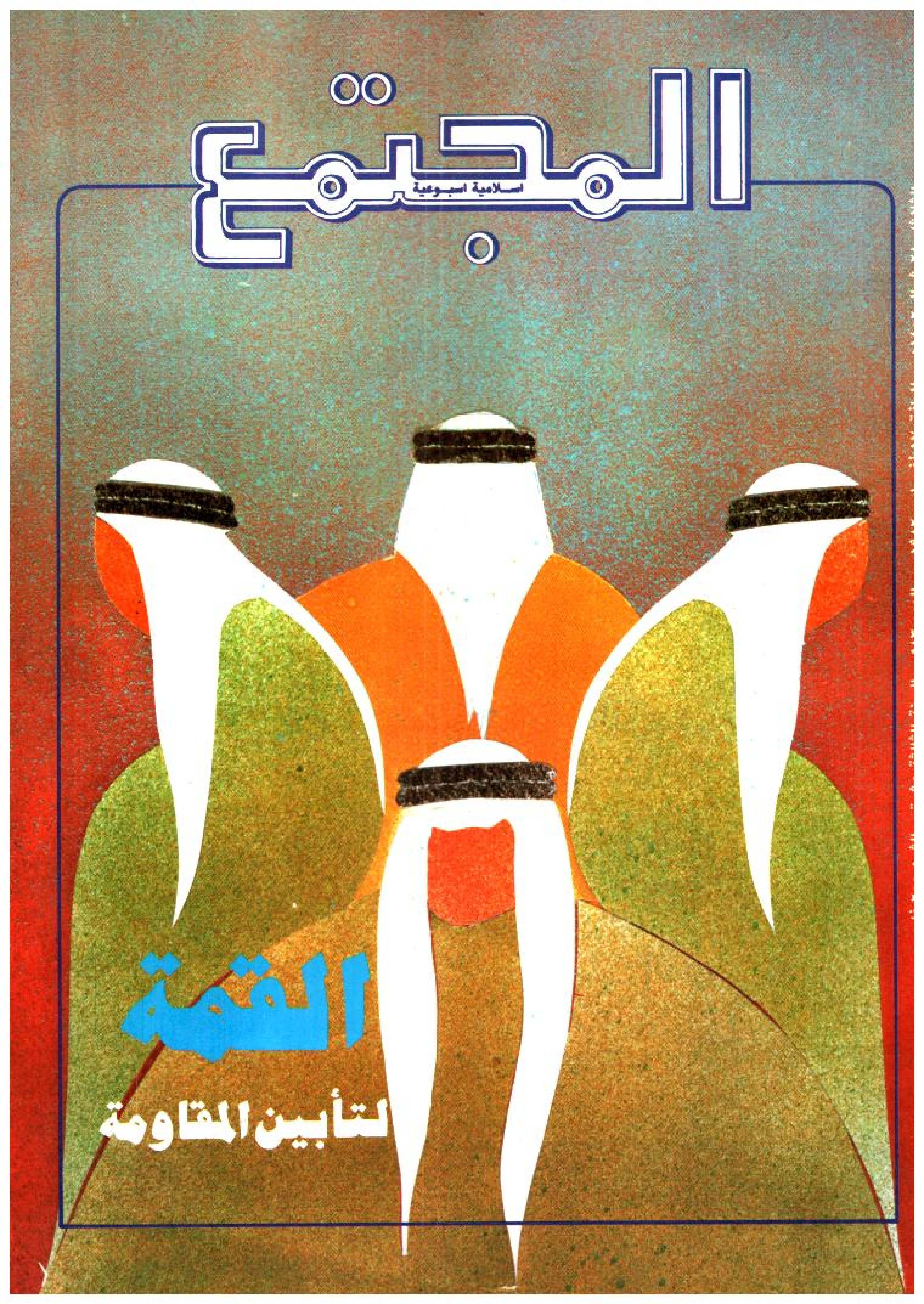

المجتمع
اسلامية اسبوعية
القمة
لتأبين المقاومة

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار. مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك.

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



سوني
SONY®

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ شوال ١٤٠٢هـ ـ الموافق ١٧ اغسطس١٩٨٢م ـ العدد (٥٨٢) ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

o الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• حقيقة تحت المجهر

طبقا لتقرير احصائي قام به مكتب الاحصاء المركزي في وزارة التخطيط سيصل عدد سكان الكويت الى مليونين عام ١٩٨٥.. ثلث هذا الرقم من الكويتيين.. والثلثان من غير الكويتيين وهذه الحقيقة اذا وضعت تحت المجهر فانها تشكل كارثة مستقبلية.. ذلك انها تعكس تخبط السياسة السكانية في الكويت.. حيث انه:

• سيظل الكويتيون اقلية سكانية في موطنهم ضمن الاقليات الوافدة والمقيمة في الكويت.

• سيظل الهاجس الامني مشكلة مزمنة للمجتمع الكويتي لانه يمثل مجتمعا فسيفسائيا غير متجانس.

• سيعكس فوضى الجهاز الاداري الكويتي.. فمن غير المعقول ان الكويت تحتاج مع كل كويتي الى اثنين من الوافدين في الجهاز الاداري من غير المعقول ابدا.. ان النسبة معكوسة.. وبصورة مؤلمة.

• كما ان هذه الحقيقة تعني استنزافا مستمرا للثروة الوطنية.. اذ ان الثلثين الوافدين يحتاجان الى مصروفات هائلة من الميزانية العامة للدولة تقدر بضعف ماهو مقدر للوضع الطبيعي.

• ان توقعات مكتب الاحصاء المركزي في وزارة التخطيط تعني اعترافا رسميا بتفاقم المشكلة وتعني اعترافا رسميا بعجز الحكومة عن ايجاد حل للمشكلة السكانية.. كما انها تطرح تساؤلات عدة.. أهمها: من سيوجد الحل.. فصناع القرار في جميع مستوى السلطات مستفيدون من هذه المشكلة.. من يسكن تلك العمارات المتزايدة.. ومن يستهلك تلك السلع التي تغرق السوق.. من ومن ومن..؟

الافتتاحية

لماذا يُراد للثورة الفلسطينية أن تموت؟

وكيف يمكن لهذه الثورة أن تستمر حتى النصر؟

الثورة الفلسطينية المحاصرة الآن في غربي بيروت والتي تواجه تآمراً دولياً وعربياً للقضاء عليها ليست هي الثورة الوحيدة التي قام بها الشعب الفلسطيني كما أن هذه الهجمة الشرسة والمكثفة للقضاء عليها ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة.

فمنذ وعد بلفور المشئوم في نوفمبر ١٩١٧ الذي تعهدت فيه بريطانيا (بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين) قام الشعب الفلسطيني بثورات متلاحقة في السنوات ١٩١٩، ١٩٢٩، ١٩٣٣، ١٩٣٦، ١٩٤٧. ولكن هذه الثورات جميعاً لم تحقق أهدافها في منع اغتصاب فلسطين رغم ما أبداه الشعب الفلسطيني من روح بطولية وقدرة على القتال ـ قتال الانجليز واليهود معاً ـ الأمر الذي شهد به العدو والصديق حتى هتلر استشهد ببطولة شعب فلسطين حين خاطب شعب السويد قائلا: «يا شعب السويد خذوا قدوة من شعب فلسطين انه يقاتل بريطانيا العظمى التي لا تغيب الشمس عن مستعمراتها كما يقاتل الصهيونية العالمية وحده وبامكانياته المحدودة أما انتم ـ يقصد شعب السويد ـ فاني أمدكم بكل امكاناتي..» وهذا هو الجنرال «ويفل» قائد القوات البريطانية في فلسطين يقول: (ان هنالك خمسمائة من ثوار عرب فلسطين يعتصمون في الجبال ويقومون بحرب العصابات لا يمكن التغلب عليهم بأقل من فرقة بريطانية كاملة السلاح..) والفرقة عشرة آلاف جندي بالدبابات والمدافع الجبلية والطائرات لم تستطع ان تقضي على الثورة والثوار.

فلماذا اذن لم يستطع الفلسطينيون ان يمنعوا اليهود من احتلال فلسطين؟ أقولها والألم يعتصر قلبي ان الأنظمة العربية قديمها وحديثها وخاصة المحيطة بفلسطين كانت على الدوام عوناً على هذا الشعب وان اظهرت انها عون له والشواهد كثيرة منها على سبيل المثال:

١ ــ طلب الأمير عبدالله ــ الملك عبدالله فيما بعد ــ من ثوار فلسطين ان يلقوا السلاح اعتماداً على وعود بريطانيا .

٢ ــ أثناء احتدام معركة القسطل توجه عبد القادر الحسيني الى دمشق للحصول على أسلحة فرفضوا اعطاءه قطعة واحدة من السلاح فعاد الى فلسطين حيث وجد ان اليهود قد احتلوا القسطل فأعاد تنظيم رجاله وحملوا على اليهود بما يملكون من أسلحة محدودة ورديئة فاستعاد القسطل ولكن روحه صعدت الى السماء تشكو ظلم ذوي القربى.

٣ ــ قام الجيش المصري عام ١٩٤٨ بتجريد ابناء فلسطين من سلاحهم بالتحايل والعنف ثم انسحب من المجدل ليسلمها لليهود بلا قتال.

وعندما بدأت نواة «فتح» في أواخر الخمسينات نشطت المخابرات المصرية والاردنية ثم السورية في الملاحقة والاعتقال والتنكيل وعندما لم تستطع الأنظمة العربية ايقاف (المد الثوري) للشعب الفلسطيني انشأوا منظمة التحرير لتستوعب هذا النشاط الثوري وبالتالي يفقد قدرته على الحركة والتأثير. وعندما بدأت لعبة (شد الحبل) تتجه لصالح الثورة الفلسطينية كان لابد من اصطناع منظمات كثيرة تتبع لهذا النظام العربي او ذاك وتحمل الواجهة الفلسطينية الا ان الثورة الفلسطينية الأصيلة ظلت هي العمود الفقري فكان لابد من أمرين:

١ ــ الانحراف العقائدي: حيث استطاعت هذه الأنظمة بالتعاون مع القوى الكبرى ان تجعل هذه الثورة تصل الى الوضع الذي اضطرت فيه الى رفع شعار العلمانية وما تبع ذلك من ابتعاد عن الجماهير واقتراب من الأنظمة العربية والعالمية اي في بدء السير في طريق الهاوية.

٢ ــ الحسم العسكري والتصفية الجسدية: وهذا ما ظهر في مذابح ايلول وتل الزعتر وأخيراً وليس آخراً مجزرة بيروت بل ولبنان كله.

لكن.. لماذا كل هذا التصدي لحركة الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوق وتحرير وطنه؟ لماذا كل ثورات الشعوب في الشرق والغرب والشمال والجنوب وجدت من يناصرها الا ثورة الشعب الفلسطيني؟ الجواب: لأن ثورة فلسطين هي رمز التحرر العربي والبعث الاسلامي وهو مالا يرضى به الشرق ولا الغرب ولا اتباعهما في المنطقة العربية.

اذن.. ما العمل؟ أزمة بيروت لابد ان تنتهي اما الثورة الفلسطينية فلا يمكن ان تتوقف عند هذا الحد بل لابد ان تنطلق من جديد مستفيدة من كل تجارب الماضي القريب والبعيد واضحة الرؤية هذه المرة واضحة الاسلوب والهدف واضحة العقيدة تعرف جيداً من هو الصديق ومن هو العدو وتتعامل مع كل بالاسلوب الذي يستحق. يخطىء من يتصور ان هذه الهزة العنيفة ستقضي على الثورة، بالعكس ستقويها باذن الله وسترفدها بروافد جديدة مثلما حصل بعد كل أزمة مرت بها هذه الثورة ولكن بالانتقاء هذه المرة وليس جزافاً لابد من إعادة النظر في كل شيء:

١ ــ الايديولوجية لابد ان تكون أصيلة صافية لا يخالطها شائبة من الشوائب الدخيلة.

٢ ــ الاسلوب لابد ان يتخلى عن المظهرية والعلنية ما أمكن ذلك.

٣ ــ التحالفات لابد أن تتغير.

٤ ــ الأهداف لأنها عظيمة فلابد أن تكون ثابتة.

واذا كان مناحيم بيغن يعد زوجته بالاستقالة بعد سنتين فاننا نقول ان الصراع بيننا وبين اليهود لن ينتهي لصالحهم لأن الله وعد المؤمنين بالنصر ووعدهم بالعزة وكتب على اليهود الذلة والمهانة.

• وزارة الاعـلام وذات الله المقدسة



تقف وزارة الاعلام بالمرصاد لأي كتابات او مقالات تمس الدول الصديقة او الشقيقة وتستخدم قانون المطبوعات بكل ما أوتيت من قوة لمعاقبة الصحف المحلية وتشغل النيابة والقضاء الكويتي بشكواها المتعددة ضد تلك الصحف كل هذا من أجل الدول الصديقة والشقيقة ولكنها تتجاهل الكتابات التي تمس ذات الله المقدسة وكان الأمر لا يعنيها أو كان الدول الصديقة او الشقيقة أقدس عندها من الله جل وعلا فقد نشرت صحيفتها الرسمية مجلة العربي أبياتاً من الشعر تناولت فيه الذات الالهية بصورة غير لائقة ولم تحرك وزارة الاعلام ساكناً، وأخيراً نشرت احدى الصحف اليومية أبياتا شعرية كذلك مليئة بالكفر الصريح والتعدي على ذات الله ولم تحرك ساكناً.

سؤال الى وزير الاعلام: أيهما أقدس الله أم الدول الصديقة والشقيقة؟ اذا كان الله هو الأقدس فلمَ لا نرى غضبكم عندما يستخف بذات الله المقدسة؟

• اين الرقابة

نتفق مع الزميلة الوطن في النقد الذي وجهته للبرنامج الثاني في حديث الزاوية تحت عنوان «مواد البرنامج الثاني ودقة الرقابة في التلفزيون» إن المسؤولين عن انتقاء ورقابة المواد المعروضة على هذا البرنامج يفوتهم الكثير من المسائل والواجبات فعلاوة على أن هناك بعضاً من المواد التي يمجها الذوق الكويتي والاسلامي فان بعضاً من المواد هي اسرائيلية في مادتها وفي أهدافها وفي مؤلفيها، فقد عرض البرنامج الثاني ليلة الخميس أغنية «هنالونا» وما يلفت النظر هو ان هذه الاغنية كانت معروضة على شاشة تلفزيون الكويت في الوقت الذي كانت وكالات الأنباء والتلفزيون الاوروبية والاميركية والاسرائيلية تعرض صوراً لطائرات الفانتوم الاسرائيلية التي هدمت قذائفها ٥٠٠ منزل في بيروت الغربية ومحت عن الوجود مباني ٣ مخيمات فلسطينية هناك. إننا نرى في هذه الحادثة مخالفة صريحة لموقف الكويت الرسمي ولحرصها وتمسكها بمبدأ المقاطعة، وإدانة الغزو الصهيوني للبنان.

• الكويت تعزز اسطولها التجاري والنفطي

ذكرت نشرة متخصصة تصدرها مؤسسة (درورى) البريطانية للاستشارات الملاحية ان دولة الكويت ماضية في تحقيق اهدافها المعلنة بشأن نقل ما نسبته ٧٠٪ من اجمالي صادراتها من النفط الخام ، ٦٠٪ من مجموع منتجاتها النفطية ، ٥٠٪ من انتاج الغاز وذلك بواسطة ناقلات تشرف عليها مباشرة اثر تأسيس الشركة الكويتية للنقل البحري وقالت الدراسة ان الأسطول التجاري كان يضم حتى منتصف هذه السنة ٧٠ سفينة يقدر مجموع حمولتها ب ٣،٢٧٠،٠٠٠ طن و يعتبر اسطول النقل الكويتي جديدا اذا بنيت معظم سفنه بعد عام ١٩٧٣ وعزت الدراسة أسباب عدم تطوير مجال النقل بالسرعة التى تبتغيها الى حالة الركود التي تسود سوق الناقلات ونقص الأيدي الوطنية المدربة لتشغيل الأساطيل.

• كويتيات بلا ماوى

يقال ان ادارة التعليم الفني والمهني في وزارة التربية أرسلت ما يزيد عن مائة مبعوث من طلبة وطالبات المعهد التجاري في بعثات دراسية الى امريكا كما يقال انها لم توفر لهم سكناً لائقا وخاصة الطالبات.. ويقال ان الطالبات اضطررن الى اللجوء للسكن مع الطلبة الكويتيين كأخف الضررين وحماية لاعراضهن وأنفسهن..

ويقال ايضا أن الولاية التي أرسلوا اليها هي ولاية فلوريدا المعروفة والمشتهرة بمراكز تجمع تجار المخدرات وأوكار الفساد..

إزاء هذا الوضع فاننا نتساءل:

هل حقاً أرسلت الطالبات الى امريكا دون إيجاد سكن خاص لهن كما حصل في مصر وغيرها؟

وهل حقاً لجأت الطالبات الى السكن في شقق الطلبة الكويتيين؟

واذا تم هذا الشيء فاننا نتساءل من يرضى من الكويتيين ان تبيت ابنته او اخته عند طالب كويتي ـ غير محرم ـ وفي بلد أجنبي يشيع فيه الفساد. اننا بدورنا ندعو وزارة التربية الى توضيح هذا الأمر وتبيين الحقائق حتى تطمئن نفوسنا.

• عدد سكان الكويت مليونان في عام ١٩٨٥

طبقا لتقرير احصائي قام به مكتب الاحصاء المركزي في وزارة التخطيط فانه من المتوقع ان يصل عدد سكان الكويت الى مليونين في عام ١٩٨٥ منهم حوالي ٦٧٤،٠٠٠ كويتي وحوالي ١،٢٣٣،٠٠٠ غير كويتي و يصل التعداد حاليا حوالي ١،٥٦٢،٠٠٠ نسمة.

واظهر التقرير نمو المواليد من عام ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ بنسبة ٣،٥٥٪ للكويتيين، ٧١،٨٪ لغير الكويتيين.

وفي نهاية ١٩٨٠ بلغت نسبة الذكور بين الكويتيين ٣٥،٩٪ وفي غير الكويتيين ٦٤،١٪ بينما بلغت نسبة الاناث بين الكويتيين ٤٨،٩٪ وبين غير الكويتيين بلغت النسبة ٥١،١٪ في الاناث.

وعلى صعيد اخر جاء في النشرة السنوية التي يصدرها البنك الدولي حول المعطيات الاساسية لبلدان العالم بأن البشرية قد جاوزت الان اربعة مليارات ومائتي مليون نسمة وترتفع زيادة نسبة السكان طبقا لعوامل كثيرة منها العوامل الطبيعية والهجرة السكانية كما هو حاصل في الكويت حيث بلغت نسبة الزيادة السكانية ٨،٦ بين عامي ١٩٦٠، ١٩٧٦ وبهذا تحتل الكويت المرتبة الرابعة في هذا المجال في العالم.

• كتاب جديد للدكتور النفيسي



سيصدر قريباً في لندن آخر مؤلفات الدكتور عبدالله النفيسي كتاب يتناول فيه وجهة نظره في مجلس التعاون الخليجي و يقضي الدكتور النفيسي هذه الأيام اجازته الصيفية في ميونخ في المانيا الاتحادية كما يشارك المركز الاسلامي نشاطاته الصيفية لذا فان حلقاته في السياسة الشرعية سوف تنقطع خلال هذه الفترة.

• محاصرون ولكن... من نوع آخر

في منطقة خيطان والفروانية تقع بعض مساكن ذوي الدخل المحدود في وسط عمارات تجارية تحيط بهذه البيوت، مما يجعل تلك المساكن الاهلية مكشوفة على سكان هذه العمارات مما يعني أن هذه الأسرة المعتادة على الستر قد أصبحت مكشوفة، وأمام كثرة شكاواهم لابد للحكومة ان تبحث عن حل لهذه المشكلة التي تقلق المواطنين، وكان المفروض الا تبني الحكومة بيوتا سكنية في غير المناطق النموذجية لكي لا تقع في هذا الاحراج وتوقع المواطنين فيه.

صيد الاسبوع

لجان العمل الجهادي!!

امام المجازر الرهيبة التي تقوم بها اليهود الآن في لبنان وصمت العالم الاسلامي والعربي اصبح على كل مسلم مخلص ان يقدم عملا ايجابيا لتحرير المسجد الاقصى وارض فلسطين.

وأرى ان العمل الان هو القيام بتشكيل لجان جهادية تشكلها الحركات الاسلامية والمنظمات المجاهدة في العالم الاسلامي جميعاً وتدربها على عمل التفجير ثم ترسل الى جميع المؤسسات اليهودية في العالم وخاصة في امريكا واوروبا ولا يعتمد في دعمها على الحكومات لأنها غير مؤتمنة على هذا العمل الخطير.

ولا ننسى موقف الفدائي الاول «ابي بصير» الذي شكل اول عمل فدائي في الاسلام قرب البحر واخذ يقطع طريق قوافل قريش وضرب عليها حصاراً اقتصاديا رهيبا حتى جعل معسكر الكفر يركع امام معسكر الايمان.

والعمل الذي قامت به بعض العناصر الفدائية في تفجير بنك «روتشيلد» اليهودي وامثاله من المؤسسات كمؤسسة «سبنسر» اليهودية وغيرها هو الجهاد المطلوب اليوم في مكافحة الارهاب اليهودي قال تعالى «وان اعتدوا عليكم فاعتدوا عليهم بمثل ما اعتدوا عليكم»

الشيخ احمد القطان

• الملتقى التربوي الأول لشباب مجلس التعاون الخليجي

بعون الله ومشيئته يقيم مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي في ٢٨ من هذا الشهر «الملتقى التربوي الأول لشباب الخليج العربي» في مقر الجمعية، وسوف يشارك في الملتقى العديد من الوفود والشخصيات المهتمة بشئون الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، وسيستمر الملتقى خمسة ايام متواصلة، حيث يشتمل الملتقى على العديد من الندوات واللقاءات المفتوحة والبرامج المتعددة، ومماهو جدير بالذكر أن الملتقى التربوي يحوى العديد من الشخصيات الاسلامية البارزة امثال الشيخ عبدالمجيد الزنداني والدكتور عبدالله عزام والنائب عيسى ماجد الشاهين ورئيس التحرير اسماعيل الشطي والسيد احمد بزيع الياسين رئيس ادارة بيت التمويل الكويتي.

و يأتي الملتقى تحت شعار «شباب الخليج والتحديات المعاصرة».

• مجلس الوزراء يعيد النظر

بدأ مجلس الوزراء مناقشاته للدراسات المرفوعة اليه من مختلف الجهات الرسمية والاهلية حول إعادة النظر في السياسة الاسكانية للدولة.

وتتناول هذه الدراسات مشكلة الاسكان من جميع جوانبها وتغطى الاتجاهات والأراء التى طرحها النواب في مجلس الامة واعضاء المجلس البلدى وجدد تاكيد الحكومة في توحيد نماذج البيوت لكافة الفئات وهو ما سبق ان اعلنه وزير الاسكان.

كما ان اللجنة التعليمية في مجلس الوزراء قد عرضت سياسة التعليم الجامعي بشكل عام في ضوء الدراسات التى اعدتها الاجهزة المتخصصة من الجامعة وخارجها وتناولت بشكل مفصل سياسة القبول التى تحتاج الى نظر.

وخلال جلسات قادمة أخرى سيتم التوصل الى قرارات تمهيدا لرفعها الى مجلس الوزراء لاتخاذ ما يراه بشأن السياسة الاسكانية والتعليمية.

الداخلية تنفي والمجتمع تؤكد

حضرة السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
بعد التحية...

تعقيبا حول ما ذكرته مجلة المجتمع في عددها رقم (٥٨١) الصادر بتاريخ ١٩٨٢/٨/٤، تحت زاوية صيد الاسبوع وبعنوان اسياد وعبيد في المباحث الجنائية بقلم/ احمد القطان. يتناولت فيه قضية اختلاف صاحب شركة كويتي مع مدير مبيعاته والذي ذكر انه رجل صالح ومن مؤسسي هذه الشركة، وارجعت المجلة سبب الخلاف الى ان صاحب الشركة قد احضر طاقم من السكرتيرات والموظفات الحسناوات وجعل احداهن مسؤولة عن هذا الرجل الصالح. ومن هنا وقع الخلاف وادعى الكاتب في تعليقه ان صاحب الشركة اتصل باصحاب له في المباحث الجنائية فاذا بهم يلقون بالرجل في النظارة ويحجزونه لمدة يومين كاملين دون توجيه تهمة او حتى قضية له، وعزموا على تسفيره لولا تدخل بعض الصالحين فاخرجوه.

احقاقا للحقيقة التي ننشدها جميعا فان صاحب الشركة كأي مواطن عادي تقدم بشكوى ضد الموظف المذكور، والذي يعمل لديه بوظيفة سائق. وليس كمدير للمبيعات يفيد فيه عن فصله للموظف المذكور نتيجة لما بدر منه من سلوك في العمل وقد طلب منه صاحب الشركة تسليم جواز سفره لالغاء اقامته الا ان الموظف رفض الانصياع للطلب بعد ان استلم كامل حقوقه.

وبناء عليه تم اتخاذ الاجراءات العادية بحقه وهو احضاره للحصول منه على جواز سفره لاتمام باقي الاجراءات الا انه رفض تسليم جواز سفره فتم حجزه. وعندما سلم جوازه واخلي سبيله، وقامت الشركة باتخاذ الاجراءات اللازمة نحو الغاء الاقامة وتزويد الموظف بتذكرة سفر استنادا الى قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المنظم لهذه الاحوال حيث اعيد الى الموظف جواز سفره واستلم تذكرة السفر واخذ عليه تعهد بالمغادرة وقد تقدم بعدها احد المواطنين باستخراج عدم ممانعة له لكي يبقى في البلاد، وهو اجراء لا غبار عليه، واود ان اشير الى الكاتب ان يلاحظ هنا ان الموظف لم يلق غبنا او خلافه بل عومل معاملة انسانية وفقا للقانون وكأي مواطن وليس لنا اعتراض على ما اورده الكاتب، وانما اسلوب الاستمالة التي حاول بها التأثير على عقلية القارىء الحاذق لما يهدف اليه الكاتب نفسه. من وراء مقدمته التي اساء بها الى عمل سلطات الامن، والتي يهمها بالدرجة الاولى احقاق الحق واقرار العدالة بين كافة افراد المجتمع لكي ينعم الجميع بالامن والطمأنينة.

ان تناول القضايا الامنية لا يتسع المجال لشرحها نظرا للظروف الخاصة التي تحيط بكل قضية. ومن هنا فان الاسلوب الافضل في تناولها هو التروي في سرد تفاصيلها والتعرف اولا على طبيعتها من كلا الطرفين قبل الخوض فيها. وذلك لحساسيتها ولتأثيرها الكبير أو العميق على عقلية القارىء. مما تنعكس اثاره السلبيه على مجمل عمل اجهزة وزارة الداخلية. وهذا مالا ترضاه مجلة المجتمع كمنارة اعلامية لاحدى المؤسسات التي تخدم المجتمع والمواطن معا. ونختم القول بذكر الله عز وجل.

(يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين...)

صدق الله العظيم

وتفضلوا بقبول فائق التحية.

مدير ادارة العلاقات العامة بالوكالة
الرائد حمود مشاري الخرافي

ومجلة المجتمع تؤكد

حضرة السيد/مدير ادارة العلاقات العامة بالوكالة المحترم
بعد التحية

تصحيحا لما ذكره تعقيبكم المنشور في هذا العدد فاننا نود ان نخبركم ان المعلومات التي وصلتكم من ادارة المباحث الجنائية مغلوطة... وان تفاصيل هذه القضية لم تنقل الينا كخبر بل نحن احد عناصر هذا الخبر... وقد تابعنا القضية من اولها... لذا كم يحز في النفس ان تنقل اليكم الحقائق بهذا التشويه... ما يعني ان هناك قضايا اخرى عوملت بنفس المنوال... وما نود تصحيحه الآتي:ـ

١ ـ الرجل الذي ذكرنا انه صالح ـ وهو حقا صالح ـ يعمل كمندوب مبيعات وليس كسائق لشركة صغيرة تسوق البضائع على الجمعيات التعاونية يملكها الكويتي (هـ خ)... وهذا ما اقر به الكويتي (هـ خ) عندما واجهه مندوب الجمعية... وما يعرفه مندوبو مشتروات الجمعيات... وبامكانكم ـ وانتم مباحث ـ ان تعرفوا ذلك وتسالوا اقرب جمعية الى وزارتكم... جمعية الشامية.

٢ ـ ان الجواز كان بيد صاحب الشركة ولم يكن بيد الموظف... بدليل ان مندوب الجمعية ذهب وقابل صاحب الشركة وطلب منه تسليم الجواز لتغيير الاقامة فرفض صاحب الشركة متهما الموظف بالاساءة الى الشركة... وفي نفس الليلة تم الالتقاء ببعض اداري الجمعيات الذين كذبوا صاحب الشركة واشادوا باخلاص الموظف في عمله وعدم اساءته للشركة... ورغم كل هذا اصر صاحب الشركة على عدم تسليم الجواز الا بعد ان يعتذر هذا الموظف لسكرتيرته الحسناء...

٣ ـ ان صاحب الشركة فصل الموظف والقاه في السجن ـ دون أي سبب ـ ولم يتسلم اي حق من حقوقه وقد سالنا المباحث الجنائية ـ في ذاك الوقت ـ عن السبب فلم يذكروا سببا واحدا... وهناك كتابا صادرا من الشركة موجها للموظف يذكر فيها هذا الامر... ومن خلال متابعتنا للقضية نؤكد لكم ان المباحث الجنائية على علم بالقضية بالصورة التي نذكرها لكم نحن... أما وانهم غيروا هذه الحقيقة ـ وهم يملكون وسائل التغيير ـ فهذا امر محير... ولا حل له سوى ان تضعوا مثل هذه التصرفات تحت المجهر حتى نتبين الحقائق اذا كنتم ترغبون ان تقيموا «الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان»

٤ ـ وعليه فاننا نؤكد لكم ان الشيخ الفاضل احمد القطان لم يستخدم سوى الحقيقة ولم يلجأ الى اساليب غير الاساليب «الدعوية» التي امر بها الاسلام... كما انه لم يوجه اي اساءة لعمل سلطات الامن بل انه ساعد سلطات الامن على كشف المخبوء والمستور الذي يسيء اليها... وان اردتم الحق فان المسيء الى السلطات هو من يستخدم سلطاته المفوضة لاغراض المحسوبية...

ونحن اذ نكتب مثل تلك الحقائق فاننا نساعد المخلصين من أهل الثقة في وزارة الداخلية على ثغرات الوزارة.. وكلنا ثقة بنزاهتهم في العلاج وغيرتهم على العدالة والحق... واخيرا لايسعنا الا ان نذكركم بقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»

صدق الله العظيم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المجتمع

المسيرة الشعبية

● شهدت الساحة الكويتية في مساء يوم الأحد قبل ماضي المسيرة الشعبية الضخمة والتي شارك فيها نحو عشرة آلاف مواطن ومقيم للاعراب عن مشاعر الاخوة الاسلامية وجهاد وصمود الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الغزو الصهيوني للبنان والحصار الذي ضرب على المقاتلين في بيروت.

شاركت في المسيرة التي بدأت من جمعية المعلمين وحتى مجلس الأمة شخصيات رسمية وشعبية، كما ضمت المسيرة ممثلين عن كافة القطاعات الرسمية والشعبية والمهنية والعمالية وبعض جمعيات النفع العام كجمعية المعلمين الكويتية وجمعية الاصلاح الاجتماعي والجمعية الثقافية الاجتماعية، كما مثل الحكومة بالمقابل وزير الصحة ووزير المواصلات ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية واشترك في المسيرة ايضا عدد كبير من أعضاء مجلس الأمة.

● وقد قدم المشاركون في المسيرة مذكرة للحكومة الكويتية وأخرى لمجلس الأمة وثالثة احتجاجية للسفارة الامريكية.

كما رفع المشاركون لافتات باللغتين العربية والاجنبية تندد بالغزو الاسرائيلي وسياسة الدعم التي توفرها الولايات المتحدة لاسرائيل. كما واتسمت المسيرة بالنظام والهدوء ولم تتخللها أي حوادث عنف ولم يبلغ عن أي خروج على النظام والأمن فيها مطلقا.

وشارك في المسيرة ايضا ممثلون عن الجاليات الأجنبية الموجودة في الكويت.

● كما والقى رئيس مجلس الأمة بالنيابة احمد السعدون كلمة في المسيرة ندد فيها بالدعم الامريكي لاسرائيل، وطالب بقطع النفط عن امريكا وسحب الارصدة الكويتية من امريكا.



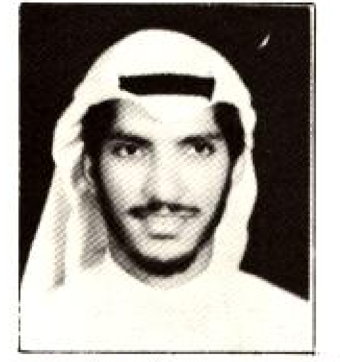
● اللافتات تعكس موقف جميع الاتجاهات



● من اللافتات ... اسلامية في المسيرة

● ومن ثم القى ممثل الحكومة الدكتور العوضي كلمة قصيرة شكر فيها المتظاهرين وجدد وقوف الكويت الى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني ونوه الوزير في كلمته بما أكده أمير البلاد من مسؤولية الولايات المتحدة عما يجري في لبنان.

لقطات محلية



يكتبها عبد الله السميط

● بعد كتابة المقال السابق من «هموم المواطن» تلقيت الكثير من الاقتراحات والآراء والانتقادات وأقول لهؤلاء الاخوة: مادامت أمثال هذه القضايا تدور في خلدكم فما عليكم الا أن تحولوها من مجرد خواطر الى قضايا مكتوبة واياكم والتردد خوفا من ضعف الموضوع فالكثير من الكتاب المشهورين كان يمزق كتاباته قبل النشر لنفس السبب!

• • •

● مدير مكتب ولي العهد:

تحية لهذا الرجل «السيد عبداللطيف البحر» مدير مكتب ولي العهد. انسان يضحي بوقته وصحته يقوم بأعباء المنصب المكلف به. كان لنا لقاء معه يتعلق باتحاد الطلبة «فرع الولايات المتحدة الأمريكية» فعلى الرغم من انتهاء الدوام الرسمي الا أن اجتماعنا به استمر حتى الساعة الثالثة بعد الظهر. لقد كان يشع حماسة وحيوية وفهما لمختلف القضايا التي ناقشناها معه وقد قام بالايعاز للجهات المختصة لتسهيل دور الاتحاد.

والجدير بالذكر أن «أبو خالد» مهتم بامور الطلبة وكان قد أمضى ساعتين قبل اجتماعنا معه بالاخوة الطلاب من الاتحاد فرع المملكة المتحدة. لمثل هذا الرجل نقول: «بارك الله فيك وكثّر الله من أمثالك».

• • •

المدينة الترفيهية في الدوحة:

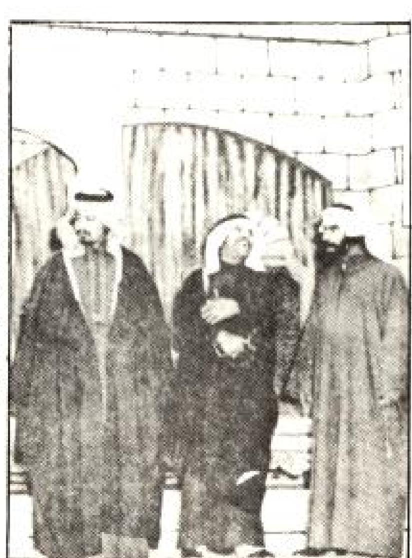
احدى الصحف نشرت تصريحا لاحد المسئولين ذكر فيه أنه بعد ثمانية عشر شهرا ستبدأ المدينة الترفيهية في الدوحة بالعمل تحت اشراف خبراء اجانب.

لاشك أن المشروع جيد ومفيد ... لكن أليس عندنا كفاءات لادارة هذه المدينة!؟ حتى نقوم بالاستعانة بخبراء أجانب لهم عادات وتقاليد تتنافى مع قيم وأخلاق مجتمعنا!

• • •

● الهنود «الخدم» والأسوار!:

مشاكل الخدم لا تنتهي وقد كتب عنها الكثير من الناس في الصحف.



● «النص» هو المشكلة وليس الفنان!

لكن هذه المشكلة التي أكتب عنها من نوع فريد. ملخص الحادثة أن شجارا نشب بين نساء متجاورات في السكن ،وكعادة النساء في الشجار يقلن كل شيء ...

قالت احداهن للأخرى:«اذا طولتي معاي اطلع كل اسراركم اللي قالتها لنا هنديتكم!!!»

فردت الأخرى: «عيوني حتى هنديتكم ما خلت شيء عن بيتكم الا قالته!!»

القضية في منتهى الخطورة فهل يراعي الأهالي هذا الأمر ويحتاطون له!

● اقتراح للكويتية:

مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من المؤسسات الممتازة في عالم الطيران

ويوما بعد يوم يزداد عدد المسافرين على طائراتها من الأخوة العرب والزوار الأجانب ورجال الأعمال وغالبية هؤلاء لا يعلم عن الكويت شيئا فهل من الممكن أن تقوم المؤسسة بعمل فيلم سينمائي عن معالم الكويت يوضح للزائر الأماكن التي يمكن أن يزورها؟ نامل أن يتحقق ذلك...

• • •

● طلبة بدون جنسية!:

هذه الفئة من المجتمع مظلومة

ومستقبلها مظلم وواقعها صعب للغاية. لقد تاثرت كثيرا عندما قرات تحقيقا صحفيا أجري مع بعض هؤلاء الطلبة المتقدمين لمعهد المعلمين.
كانت اجاباتهم تنم عن ألم دفين في الصدور لأنهم لا يعرفون كيف سيكون مستقبلهم!
ترى هل ستبادر الدولة لحل مشكلة هؤلاء خصوصا وأن عددهم في ازدياد مستمر...

• • •

• موقف الشاحنات:

اذا كنت تسير على الدائري الثالث وقبل أن تصل الى دوار مستشفى العظام تلاحظ على يمين الطريق شاحنات تقف بطريقة فوضوية في موقف خاص للشاحنات! الزيوت مسكوبة على الأرض!.. الشاحنات تدخل وتخرج الى الشارع من أية نقطة دون التقيد بالمداخل والمخارج النظامية!.. بصراحة منظر المقبرة أفضل بكثير من موقف الشاحنات!!

• • •

• لماذا يا سيادة نائب المدير!

بالأمس القريب خرجت في الكويت اكبر تظاهرة شعبية معبرة عن سخط المواطنين تجاه ما يجري في لبنان من مذابح وسط الصمت العربي المطبق. مطالبة بقطع النفط عن أمريكا وسحب الأموال المودعة في بنوكها......
في اليوم التالي كنت أتصفح الجرائد لمعرفة ردود الفعل تجاه التظاهرة وفي (جريدة الأنباء) الصفحة الاقتصادية قرات مقابلة مع السيد نائب مدير البنك المركزي وصعقت عندما قرأت جواب نائب المدير على سؤال حول الأموال العربية المستثمرة في الخارج. لقد كان الجواب بالدليل: أن استثمار الأموال العربية في الغرب وعلى رأسها أمريكا أفضل بكثير من استثمارها في الدول العربية!!
لماذا يا سيادة نائب المدير..لماذا تتحدى الشعور الوطني للناس؟



• المداخل والمخارج غير نظامية!

خطورة هذا التصريح تاتي من جانبين:
- كون التصريح صادر عن مسئول كبير في أكبر مؤسسة مالية رسمية!
- مصدر التصريح أحد أفراد الأسرة الحاكمة وهو قريب من عملية صنع القرار، كلنا رجاء وأمل ألا يكون هذا هو الحل فعلا، مع رجاء التوضيح...

• • •

• التليفزيون والوضع العربي:

ايام بؤس وشقاء وحزن وآلام يعيشها كل مسلم هذه الايام حيث الواقع العربي المؤلم - الضحايا في لبنان وغير لبنان بالآلاف المشردون...
الاطفال اليتامى... الدمار المرعب. وغيرها من أمور لا حصر لها تجعل أحدنا مهموما لا يهنأ بلقمة العيش.
رغم كل ذلك يأتي التليفزيون ببرامجه الراقصة الغنائية ليزيدنا أسى وحسرة ومرارة.
صحيح أن منظر الحرب والحديث عنها قد زاد في نشرات الاخبار. لكن التجاوب الفعلي مع الواقع المرير الذي نعيشه لم يحدث في التليفزيون مطلقا
ايها القائمون على التليفزيون... كفاكم لعبا بمشاعر المواطنين.
ياوزير الاعلام انت تتابع القضية من الناحية السياسية فيجب ان تنظر للقضية من النواحي الاخرى باهتمام.

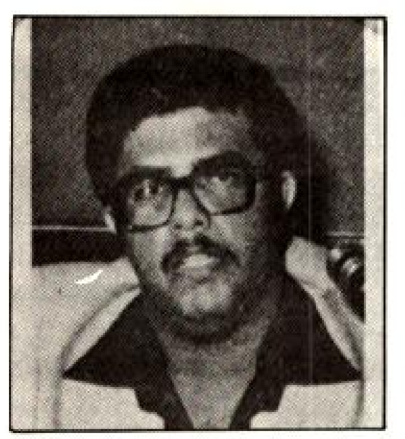
• • •

• الفنان الكويتي مظلوم!:

كنت اتابع صفحات الفن في الايام الماضية على صفحات الجرائد والمجلات فلفت نظري ان هناك انتقادات موجهة للمسرح الكويتي خصوصا في برامج رمضان مثل «بدر الزمان» .. خرج ولم يعد.. الكثير من الانتقادات صحيحة لكن الشيء غير الصحيح ان يوجه النقد للممثلين انفسهم بصراحة هذا ظلم. فالذي يجعل الفنان الكويتي يهبط هو «النص» ومشكلة المسرح الكويتي مشكلة «نص» وليست مشكلة فنانين واذا كان المعهد العالي يريد للمسرح الكويتي ان ينجح فعليه ان يخرج «كتّاب نصوص» لتكون التمثيليات هادفة ومستمدة من الواقع بدلا من النصوص «القهوجية» التي لا تهدف الا للضحك!!

المحكمة الإدارية

قضية لم تكتمل بعد؟!



● د. عادل الطبطبائي : القضاء الاداري يكشف ضعف الجهاز الاداري

بقلم: م . العوضي

■ اذا كانت الحكومة اختارت للقضاء الاداري غرفة او دائرة لانه أهون الشرين فلماذا وافق تعديل النواب على هذا الخيار وهو اضعف الخيرين

■ القضاء يجب ان يراقب وسائل السلطة الادارية والقرارات والعقود.

صدر بقصر السيف مؤخرا مرسوم بالقانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٨١ يقضي بانشاء دائرة ادارية بالمحكمة الكلية للنظر في المنازعات الادارية تشكل من ثلاثة قضاة، ويكون للدائرة الادارية وحدها ولاية الحكم بالغاء القرارات الادارية وولاية الحكم بالتعويض عن الأضرار الناشئة عن تلك القرارات. ويتكون هذا المرسوم ــ الذي صدر قبل انتخابات مجلس الأمة بفترة وجيزة: من سبع عشرة مادة، ونص على أن يعمل بهذا المرسوم من أول أكتوبر سنة ١٩٨١م.

ومن الجدير بالذكر أن مجلس الأمة قد أقر هذا المرسوم من ضمن المراسيم الاميرية التي صدرت في فترة التامل وذلك في جلسته المنعقدة في دور الانعقاد الاول بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢١م حيث حاز المرسوم على موافقة (٣٦) صوتا ورفضه (٨) نواب وامتناع اثنين آخرين.

من الغريب ان يصدر هذا المرسوم في وقت متأخر جدا، فقد كان المفروض أن يصدر قبل ثمانية عشر عاماً من تاريخ صدوره أي مع وضع الدستور الكويتي حيث نص الدستور على إنشاء محكمة ادارية أو دائرة تختص بالنظر في القرارات الادارية والجهاز الاداري في الدولة كما جاء في المادة (١٦٩) من الدستور: «ينظم القانون الفصل في الخصومات الادارية بواسطة غرفة أو محكمة خاصة يبين القانون نظامها وكيفية ممارستها للقضاء الاداري شاملا ولاية الالغاء وولاية التعويض بالنسبة الى القرارات الادارية المخالفة للقانون».

وجاء في المذكرة التفسيرية لهذه المادة أن المقصود بالغرفة دائرة من دوائر المحكمة، وكان الأولى والأفضل أن يقضي المرسوم بانشاء محكمة مستقلة خاصة للقضاء الاداري لتشمل عددا اكبر من القضايا ولتأخذ صلاحياته كاملة في الرقابة القضائية على القرارات الادارية. فلماذا سلكت الحكومة هذا المسلك ولجأت الى هذا الأسلوب؟

أهمية المحكمة الادارية

لابد ان نتطرق الى أهمية هذه المحكمة، فقد ثبت أن وجود القضاء الاداري ممثلة بمحكمة ادارية تراقب القرارات الادارية هو ضرورة ملحة لعدم إعطاء الجهات الادارية الفرصة لاصدار قرارات مجحفة وظالمة بحق المواطنين الموظفين فيها ولحمايتهم من قرارات الفصل من الخدمة وقطع الراتب أو الخصم منه دون سبب حق.

كما أن القضاء يجب ان يكون له دوره كاملا في استخدام سلطته التي خولها لها الدستور حيث يجب ان يراقب وسائل السلطة الادارية والتي تشمل القرارات الادارية والعقود الادارية وهذا لا يتأتى الا بوجود محكمة ادارية مستقلة، وهذا الشيء يجب ان يكون واضحا باتاحة السلطة القضائية ممارسة صلاحياته كاملة دون ادنى تأثير من السلطة التنفيذية.

■ الحكومة سكتت عن مشروع المحكمة الادارية ثلاثة عشر عاما ورفضت مشروع النواب سنة ٧٦.



● محمد الرشيد : مشروع النواب يظهر عيوب قرارات الوزراء

● تخوفات الحكومة

ان لجوء الحكومة الى ذلك المسلك ليعكس عدة تخوفات ومحاذير تخشاها الحكومة نوردها كالآتي:

● شعور الحكومة بضعف جهازها الاداري وعيوبه الأمر الذي يكشفه القضاء الاداري من خلال المحكمة الادارية وهو ما تتخوف منه الحكومة كما ذكر ذلك الدكتور عادل الطبطبائي في محاضرته عن المحكمة الادارية في ديوانية اتحاد طلبة الكويت بتاريخ ١٦/١٠/٨٢م.

● كما يمكن أن تكشف المحكمة الادارية عن عيوب قرارات الوزراء التي قد تكون مجحفة أحيانا بحق المواطنين لما لهم السلطة الكاملة على القرارات، وكان النائب محمد الرشيد قد أشار الى ذلك في مناقشات مجلس الأمة حول مشروع المحكمة الادارية في الفصل التشريعي الرابع بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٢/٧/٧٦م.

● وتتخوف الحكومة كذلك من أن تفقد الصلاحية التي تخولها لتوقيع عقوبات ادارية تصل الى انهاء الخدمة والفصل من الوظيفة لابعاد بعض الافراد الذين قد يثيرون لها المشاكل كما حدث في قضية الدكتور عبدالله النفيسي الذي فصل من الجامعة وكانت المحكمة الادارية هي بمثابة ضمانة لحماية المواطنين من مثل تلك القرارات.

ان على الحكومة ان تزيل أوهام تلك التخوفات ويجب ان تضع السلطة القضائية في موضعها الحيادي والفاصل الحق بين الشعب والحكومة.

المحكمة الادارية في مجلس الأمة

مع ان الحكومة سكتت دهراً من سنة ١٩٦٣م ولم تضع مشروعا لانشاء المحكمة الادارية والتي كانت مطلبا دستوريا وشعبيا إلا أن مجموعة من النواب تقدموا بمشروع قانون بانشاء المحكمة الادارية في المجلس سنة ١٩٧٦ ولكن الحكومة احست بالتخوف من ذلك المشروع فرفضت مشروع النواب وقدمت مشروعا آخر هزيل بانشاء دائرة لفض المنازعات الادارية ولم تعط الحكومة أسبابا مقنعة وصريحة في المجلس لذلك الرفض ورفض النواب هذا الرفض وحاول بعضهم أن يرى أسبابا واضحة ولو في جلسة سرية وانتهى دور الانعقاد دون أن يقر أي من المشروعين وكان ذلك قبل فترة وجيزة من المرسوم الاميري بحل مجلس الأمة في رمضان ١٩٧٦ مما عطل المشروع الى الوقت الحاضر.

ولم تعط الحكومة بالا لذلك المشروع في فترة التأمل حتى جاء المرسوم الأميري المذكور في بداية المقال قبل انتخابات مجلس الأمة الحالي وانتهاء فترة التأمل، وقد وافق المجلس على المرسوم كخطوة أولية لانشاء قضاء إداري.

ومما يعكس ان المرسوم قد جاء ناقصا لصلاحيات المحكمة الادارية، إن الحكومة قد اختارت في مرسومها انشاء غرفة أي دائرة من دوائر المحكمة الكلية وهو الخيار الأضعف لسلطة القضاء ويجعل الهيمنة للحكومة أكثر مما لو اختارت الخيار الآخر الذي نص الدستور في المادة (١٦٩) من القاضي بانشاء محكمة ادارية خاصة أي مستقلة وللأسف جاء مشروع التعديل لهذا المرسوم والذي قدمه خمسة نواب غير مشير الى تعديل المادة الاولى من حيث انشاء محكمة ادارية مستقلة وليست دائرة من دوائر المحكمة الكلية والمحكمة الادارية المستقلة هو مطلب شعبي كبير لأنه يمس قطاع عريض من المواطنين.

وكان الاجدر بمقدمي المشروع من النواب الافاضل المطالبة بالخيار الدستوري الذي يزيد من سلطة الامة ورقابتها خاصة وان السلطات في الكويت تعيش غير متوازنة وان السلطة التنفيذية تهيمن على بقية السلطات.. كما جعل المرسوم الذي اصدرته الحكومة صلاحيات انهاء الخدمة بيد مجلس الوزراء دون الرجوع الى المحكمة الادارية التي نطالب الحكومة والنواب بها — مما دفع خمسة نواب يتقدمون بمشروع التعديل للمرسوم وهم: أحمد السعدون، محمد الرشيد، فيصل القضيبي، راشد الحجيلان، خالد العجران.

المطلوب

ومن هنا نرى ضرورة توسيع صلاحيات القضاء الاداري مع محاولة جادة لانشاء محكمة مستقلة خاصة للقضاء الاداري وعدم اقتصارها على دائرة لفض المنازعات والخصومات الادارية ولا تشمل الا عددا محدودا من القضايا.

كما نطالب الحكومة التعاون مع المجلس والموافقة على مشروع التعديل المقدم من النواب الخمسة على المرسوم لما كانت تحوي على صلاحيات أوسع للقضاء الاداري وحماية المواطنين من الظلم والقرارات المعيبة. فهل يتم ذلك في دور الانعقاد الثالث؟ نرجو ذلك.

اليونانيون هدموا أكثر من (١٠٠) مسجد!



كشف رئيس جمهورية قبرص التركية الاتحادية رؤوف دنكتاش لمجلة المسلمون الاسبوعية التي تصدر في لندن أن الحرب التي شهدتها جزيرة قبرص عام ١٩٧٤ جاءت لانقاذ ما يقارب من (١٣٠) ألف مسلم من إذابتهم في الكيان اليوناني المسيحي.

وقال الرئيس دنكتاش أن القبارصة اليونانيين هدموا أكثر من (١٠٠) مسجد وقتلوا الأئمة والمعلمين واعرب عن أسفه لوقوف بعض الدول الاسلامية الى جانب الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو.

وانتقد الرئيس دنكتاش منظمة المؤتمر الاسلامي وبعض الدول الاسلامية من تجاهل القبارصة الاتراك لدرجة أن بعضها رفض الاطلاع على الأوضاع المتدنية التي يعيشها القبارصة الاتراك بعد تقسيم قبرص وأكد دنكتاش على رغبة الشعب القبرصي بطوائفه العيش في ظل نظام فيدرالي يضمن الحقوق المشروعة لكل الأطراف في المشاركة بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

• افتتاح مركز للجاسوسية في القاهرة

أعلن في القاهرة عن افتتاح فرع لمركز البحوث الاسرائيلي في مصر يتضمن القيام بنشاط واجراء دراسات عن دول منطقة الشرق الأوسط ودول القارة الأفريقية ويعد هذا المركز اكبر مقر للجاسوسية العالمية ومهمته العمل على ضرب الاستقلال السياسي والاقتصادي لدول المنطقة عامة بما فيها مصر.

ويترأس هذا المركز شيمون شامير الذي كان يترأس معهد في تل أبيب متخصصا باعمال التجسس ضد دول المنطقة.

• الجماعة الاسلامية في لبنان تدعو لمحاربة محاولات التقسيم

دعت الجماعة الاسلامية في طرابلس المسلمين الى مقاومة المحاولات الجارية لتقسيم لبنان ورفض الاستسلام للقوات الاسرائيلية وقالت «إننا بما لدينا من ثقة بالله وصبر وثبات على حقنا ندعو كل الشعوب العربية والاسلامية لتثور وتجبر حكامها المتخاذلين وأنظمتها على اختلاف أنواعها من أجل أن يخوضوا المعركة الدائرة وصد العدوان الغاشم فان الذل الذي أوصلونا اليه لم يعد يطاق » فما غزى قوم في عقر دارهم الا ذلوا» كما عبر البيان عن رفض الاستسلام واستمرار الجهاد لأن العدوان لا يستهدف الثورة الفلسطينية فحسب وانما القضاء على أمتنا الواحدة ووجودنا الحضاري من خلال اقامة دويلات طائفية في المنطقة بكاملها وتشريد الشعب الفلسطيني.

• خطط عسكرية امريكية لحماية الخليج

كشفت ساندرا تشارلز رئيسة قسم الشرق الأدنى جنوب آسيا والخليج عن وجود خمس مدمرات امريكية في مياه الخليج العربي تقوم بزيارات الى موانىء أبو ظبي والبحرين وعمان بالاضافة الى حاملة طائرات ومجموعة من سفن الحماية والانزال والتموين في المحيط الهندي وهذا الوجود العسكري المباشر كجزء من استراتيجية تعزيز الامن والاستقرار في منطقة الخليج وقالت ـ اننا ندرس ـ في البنتاغون ـ خططا معينة لحماية حقول النفط في السعودية والخليج ولقد اجرينا ـ في الأونة الأخيرة ـ اتصالات واسعة مع حكومات الدول الخليجية للتأكد من أن احدا لن يهاجم هذه الدول وقد ابدينا بالفعل استعدادنا لارسال قواتنا العسكرية اذا طلبت هذه الدول ذلك.

• هروب المجندين في افغانستان

جاء في نشرة لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان عدد افراد الجيش الافغاني تناقص الى ٣٥،٠٠٠ الف جندي من أصل عدد ٩٠،٠٠٠ جندي منذ سنتين ونصف وهذا ما جعل السلطات هناك تعدل نظام التجنيد الى حد استدعاء كل فرد دون الخامسة والثلاثين الى الخدمة الاضافية في الجيش لمدة عامين اخرين بالاضافة الى خدمته في الجيش واستدعاء افراد الاحتياطي من عمر السادسة والثلاثين الى التاسعة والثلاثين للخدمة في خطوط الجبهة ضد الثوار كما انه اصبح على كل المجندين الخدمة ثلاثة سنوات كاملة قبل تسريحهم وادت هذه الاجراءات الى هروب اعداد كبيرة من المدن كانوا هم العائلون الوحيدون لأسرهم مفضلين الهروب على الخدمة في الجيش كما ادت الى نتائج خطيرة في القطاع الاقتصادي لافغانستان حيث هجرت المناطق التجارية في المدن بينما يتجول رجال السلطة هناك باحثين عن المطلوبين للتجنيد ويفتشون من بيت الى بيت.

سوريا وايران وراء تفجير وزارة التخطيط العراقية

اتهم العراق سوريا وايران على حد سواء بالوقوف وراء انفجار وقع في وزارة التخطيط العراقية وأسفر عن مقتل (٢٠) شخصاً واصابة ١٢٨ آخرين بجروح. وورد الاتهام على لسان مصدر عراقي مسؤول في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية.

وقال المصدر: انه قد تأكد بصورة قاطعة أن المجرم الذي نفذ العملية قد تدرب على كيفية تنفيذ فعله الاجرامي في سوريا وزود بكل مستلزمات الجريمة بعد أن دخل ايران وتلقى التوجيهات الخاصة بذلك آنذاك.

تواطؤ دول عربية مع اسرائيل!

قالت وكالة الانباء الهندية برس تراست ان مسؤولا في منظمة التحرير الفلسطينية اتهم دولا عربية لم يذكر اسمها بالتواطؤ مع اسرائيل في حربها ضد الفلسطينيين.

وقال السيد فيصل عويضة مبعوث المنظمة في الهند في مدينة سيراناجار الواقعة في الشمال أنه كان من المستحيل بالنسبة لاسرائيل ان تشن هجمات متزامنة على امتداد (٦٠٠) كيلومتر على طول الحدود اللبنانية دون نوع ما من التفاهم مع دول مجاورة.

ونسب اليه قوله اننا ندافع عن الخطوط الأمامية لحدود تلك الدول العربية النائمة في الوقت الحالي.

ولم يذكر السيد عويضة اسم اي دولة عربية غير انه قال ان أهداف اسرائيل في المستقبل سوف تكون مدناً عربية أخرى.

بيروت هي روما والحكام العرب نيرون



أشارت صحيفة يوغسلافية واسعة الانتشار الى أن الفلسطينيين هم ضحية مؤامرة دولية وعربية !!

وقالت صحيفة فيسيرنجي نوفوستي في معرض تعليق لها أن العرب اخوة الفلسطينيين وهم من كبار مشتري أكثر الأسلحة تطوراً في العالم يراقبون بيروت وهي تحترق كما فعل نيرون لدى حريق روما !!

وذكرت أنهم يقدمون الدعم من خلال تقديم مبادرات سلام وخاصة أولئك الذين يتعهدون بتحقيق السلام من خلال إعادة توطين الفلسطينيين بعيداً عن فلسطين. وتوقعت الصحيفة أن ينتهي العمل الذي بدأته دبابات اسرائيل بجنازة القضية الفلسطينية. وأشارت الى أن الوقت الحاضر حسب ما هو ظاهر على السطح يثبت أن الذبحة تنفذها الايدي الاسرائيلية من خلال الأسلحة الامريكية مع تحذيرات سوفيتية وسط صمت عربي عميق!

• المنظمة تامل ان تحصر القمة العربية

الرياض/١٩اغسطس/كونا/ قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد خالد الفاهوم في تصريح نشر هنا اليوم ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لحضور قمة عربية طارئة من المقترح عقدها في مدينة فاس المغربية بيد انه اعرب عن امله في ان تحصر مثل هذه القمة مناقشاتها لمعالجة الغزو الاسرائيلي المستمر للبنان منذ ٦٥ يوماً.

واكد في التصريح الذي نشرته صحيفة اليوم السعودية ان المقاومة الفلسطينية لن تبدأ في الانسحاب من بيروت الغربية الا بعد وصول قوات دولية لفك الاشتباك بين القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة والقوات الاسرائيلية التي تحاصر العاصمة اللبنانية منذ قرابة الشهرين.

وقال ان منظمة التحرير مع عقد القمة العربية في اي مكان ولا خلاف حول ذلك.

غير انه اضاف ان الظرف الملح الان هو معالجة الغزو الصهيوني للبنان **ولذلك نامل ان تحصر القمة ابحاثها في هذا الموضوع.. واذا كانت هناك مواضيع اخرى فنرجو تاجيلها حتى انعقاد قمة اعتيادية.**

واعلنت عشر دول عربية هذا الاسبوع موافقتها على عقد قمة عربية تكون استئنافا لقمة فاس في شهر نوفمبر الماضي التي بحثت مشروعاً للعاهل السعودي الملك فهد لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط وتم تاجيلها بعد ساعات من بدايتها الى اجل غير محدد.

وضمت هذه البلدان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي وهي المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان اضافة الى المغرب والاردن وجيبوتي والعراق.

ولم تعلن منظمة التحرير رسميا عن نيتها المشاركة في استئناف قمة فاس التي بادرت المغرب الى اقتراح استئنافها ردا على دعوة يمنية جنوبية شمالية مشتركة لعقد قمة عربية في تونس لبحث الاوضاع المتدهورة في لبنان نتيجة الغزو الاسرائيلي.

رأي اسلامي

• لماذا السفارة الأردنية بالذات؟!

أعلن الأردن أنه احتج لدى سوريا على اقتحام سفارته في دمشق من قبل متظاهرين كانوا يحتجون على الغزو الاسرائيلي للبنان.

وقالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية بترا: أن وزارة الخارجية استدعت القائم بالاعمال السوري في الاردن وسلمته مذكرة احتجاج تستنكر وقوع هذا الحادث في السفارة الاردنية بدمشق.

وكان عدة مئات من المتظاهرين قاموا بمظاهرة في دمشق في الاسبوع الماضي ودخلوا ساحة السفارة الأمريكية وتم كسر زجاج بعض النوافذ لكن أحدا من موظفي السفارة لم يصب بأذى غير أن قوات الأمن والشرطة السورية كانت حاضرةوالتي أحاطت بمبنى السفارة الامريكية وحالت دون احداث اي ضرر سوى كسر زجاج بعض النوافذ، ثم توجه المتظاهرون بعد ذلك الى مقر السفارة السعودية الواقعة على مقربة من السفارة الامريكية ولم تسجل حوادث تخريب في السفارة السعودية، وانطلق المتظاهرون بعد ذلك الى السفارة الأردنية القريبة من قصر الضيافة في شارع أبو رمانة واقتحموا مكاتبها وأحرقوا ومزقوا موجوداتها كما أحرقوا العلم الأردني.

وقد لاحظت وكالة الأنباء الأردنية أن الهجوم على السفارة الأردنية بدمشق ياتي في الوقت الذي ترتفع فيه الأصوات الداعية الى توحيد الصفوف العربية وبذل الجهود من أجل تناسي الخلافات الجانبية في سبيل الأهداف العربية العليا التي غدت مهددة بسبب تفاقم العجز العربي في مواجهة العدوان الاسرائيلي على لبنان وحصاره للمقاتلين الفلسطينيين في بيروت الغربية.

ويرى محللون سياسيون أن الهجوم على السفارة الأردنية في دمشق هو من تدبير الحكام في سوريا انتقاما من الأردن التى تتهمها سوريا بتمويل وتدريب الاخوان المسلمين وتزويدهم بالاسلحة والذين يقومون بعمليات تستهدف اسقاط النظام الحاكم السوري.

غير أن الأردن ينفي ذلك نفيا قاطعا وتقول انها تؤوي فقط الفارين من جحيم أجهزة القمع السورية التي يقودها رفعت أسد والتي دمرت أجزاء كبيرة من حماه احدى المدن السورية وذلك في شهر شباط الماضي.

كما أن الاردن يتهم سوريا بعرقلة المعونات والمساعدات التي تذهب الى لبنان عن طريق سوريا والقادمة من الأردن كما يتهمها بمنع المتطوعين الذين يرغبون بالانضمام الى المقاومة الفلسطينية في لبنان من تحقيق ذلك.

ويستدل المحللون السياسيون على صحة تحليلهم هذا من تجاهل قوات الأمن السورية لاقتحام السفارة الأردنية في دمشق وتاخرهم في التدخل حتى غادرها المتظاهرون بينما كانت قوات الأمن السورية حاضرة في السفارة الأمريكية وحالت دون اقتحامها ويعللون التظاهر امام السفارة الأمريكية بانه ذر للرماد في العيون!

قمة عربية لتأبين لبنان والمقاومة



● ياسر عرفات: قبول الخيار الصعب

بقلم: عبد الرازق السعيد

■ بعض الأطراف يهمها تمرير الحل الامريكي بموافقة السوفييت
■ النظام السوري يصعد التوتر مع العراق والاردن
■ خذلان العرب للفلسطينيين أجبرهم على قبول الخيار الصعب

لازالت الشكوك قائمة حول انعقاد مؤتمر القمة العربية الذي دعا اليها رئيسا اليمن في مبادرة جديدة، وذلك لما يصادف هذه من عراقيل، في ظروف لا تختلف عن تلك التي رافقت مؤتمر فاس الماضي، والنهاية المؤسفة التي آل اليها.

والذي يعزز هذه الشكوك، عدم الاتفاق على الحد الأدنى من خطة للعمل المشترك، لأن بعض الأطراف يهمها تمرير الحل الامريكي بموافقة السوفيات، والبعض الآخر يتظاهر برفض الوساطة الامريكية دون أن يطرح بديلا لوقف نزيف الدم، والثأر للكرامة المهدورة.

هل تعقد القمة؟!

وقد برزت على السطح بعض الدلائل التي تستبعد انعقاد القمة ـ في القريب العاجل على الأقل ـ من أهمها:

١ ـ فشل الدعوة التي وجهتها جمهوريتا اليمن الشمالي والجنوبي، لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في العاصمة التونسية في (٧) من شهر آب ـ أغسطس الجاري، ولم يوافق على حضور الاجتماع سوى تسع دول، مما دفع رئيسا اليمن الى «سحب دعوتهما (حرصاً من الرئيسين لضمان التضامن العربي).

٢ ـ طلب لبنان، في مذكرة رسمية سلمت الى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية يوم (١٠) أغسطس بتأجيل أي قمة عربية حتى اشعار آخر، في الوقت الذي أعربت فيه الحكومة اللبنانية عن أملها في أن تسفر المفاوضات السياسية الجارية بين مختلف الفرقاء في لبنان الى حل ايجابي.

٣ ـ تصعيد النظام السوري للتوتر مع العراق من جهة، ومع الاردن من جهة أخرى، فقد اتهم العراق النظامين السوري والايراني بتدبير الانفجار الذي وقع أمام مبنى وزارة التخطيط في بغداد يوم (١) أغسطس، وأدى الى خسائر كبيرة في الأرواح، كما تعرضت السفارة الاردنية في دمشق لاعتداء قام به متظاهرون، اقتحموا خلاله مبنى السفارة، حيث مزقوا العلم الاردني، وحطموا زجاج المبنى وجزءاً كبيراً من أثاثه. ولا تقوم المظاهرات في سورية عادة الا بتخطيط النظام السوري وتدبيره.

٤ ـ الخلاف على مكان انعقاد المؤتمر. فالملك الحسن الثاني يدعو الى انعقاد المؤتمر في المغرب، وهو بمثابة استئناف لمؤتمر فاس المؤجل، ويؤيد ذلك السعودية وبعض الدول الأخرى. والجزائر تدعو الى عقد المؤتمر في تونس، بسبب الخلاف المزمن بين الجزائر والمغرب حول مشكلة الصحراء.

على أن هنالك أسباباً أكيدة لم يعلن عنها، لعلها تتعلق بارادات الدول الكبرى التي تتلاعب بالمصير العربي.

احتمالات الانعقاد قائمة

ولكن على الرغم من كل هذه المعوقات، فمازالت احتمالات عقد القمة العربية قائمة ايضا، لاضفاء الصبغة الشرعية على الحل الامريكي للقضيتين الفلسطينية واللبنانية، وما خلفه الغزو الاسرائيلي للبنان من واقع جديد.



● حافظ اسد: تصعيد التوتر مع الاردن والعراق

ففي الوقت الذي سحب فيه العاهل السعودي مشروعه، الذي أثار الجدل في مؤتمر فاس، يقوم وزير الخارجية المغربي بجولة تهدف الى عقد القمة في المغرب، وقد أعلن السفير المغربي في تونس أن النصاب القانوني لعقد القمة قد اكتمل، بعد أن وافقت الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، إضافة الى العراق والاردن وجيبوتي والمغرب والصومال.

الخيار الصعب

في غياب العمل العربي المشترك، وخذلان ما يسمى بدول الصمود والتصدي لمنظمة التحرير الفلسطينية، قبلت المنظمة الرحيل عن بيروت بعد مقاومة دامت أكثر من شهرين، و ينفذ الرحيل ضمن خطة امريكية واضحة صاغها مبعوث الرئيس الامريكي فيليب حبيب، ووافق عليها الفلسطينيون، وقبل بها النظام السوري الذي ربط موافقته عليها بموافقة منظمة التحرير، وكأنه لم يعمل على إجبار المنظمة لقبول هذا الحل، بالموافقة على وقف اطلاق النار منذ بداية الغزو، ومنع إيصال المساعدات والمتطوعين عبر الاراضي السورية.

السير نحو الكامب

إن انتقال المقاتلين الفلسطينيين من بيروت وتوزيعهم على الدول العربية، يعني القضاء على الكفاح المسلح، والاكتفاء بالعمل السياسي، هذا اذا سمحت الأنظمة العربية بذلك، ولم تفرض وصايتها الكاملة عليهم.

وعلى هذا لم يبق للفلسطينيين سوى الرضوخ



• حسني مبارك: الحل عن طريق الكامب

■ الجهود تتجه لايجاد حل عن طريق الكامب

■ المؤامرة ما كانت لتنفذ لو ملكت الشعوب المسلمة حريتها

■ الكلمة الأولى والأخيرة للشعوب المسلمة



للحلول السياسية التي تتجاهل الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني. إن استئناف العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام المصري، والبرقيات المتبادلة بين ياسر عرفات وحسني مبارك، تقوي احتمالا باعطاء دور للمنظمة في مباحثات الحكم الذاتي المنبثقة عن اتفاقيات كامب دافيد، أو صيغة معدلة عنها. وتأتي زيارة الرئيس المصري الأخيرة الى عمان، من أجل الحصول على دعم خليجي وعربي للقيام بهذا الدور.

ماذا بقي للقمة؟!

إن هذه المؤامرة المشؤومة التي شاركت القوى الكبرى والأنظمة العربية في اعدادها، ما كانت لتنفذ لو ملكت الشعوب المسلمة حريتها. وقد جاءت المرحلة الأخيرة نتيجة لغياب الارادة المسلمة التي تعرضت للقمع والابادة على أيدي الأنظمة الديكتاتورية الخيانية.

ماذا قدمت المؤتمرات السابقة للقضية؟

وماذا بوسعها أن تفعل بعد أن ساءت الأمور الى هذا الحد؟!

إن انقسام الساحة العربية الى محاور، وولاء الأنظمة العربية للشرق والغرب، لا يعطي القمة القادمة أية فرصة للقيام بمبادرة تبشر بالخير، بل لاعطاء العدوان الغاشم غطاء شرعياً لتحقيق أهدافه.

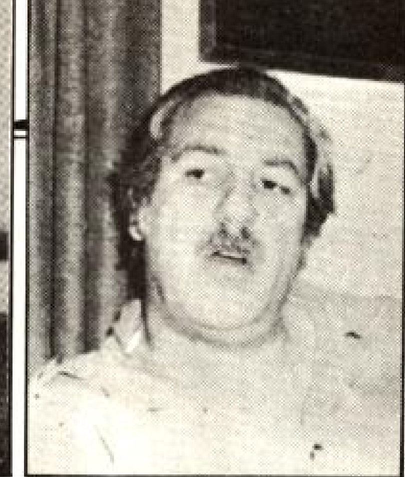
سوف نسمع ـ كما تعودنا ـ الخطب البليغة التي تشيد بالصمود الرائع للشعبين اللبناني والفلسطيني، تحت شعارات براقة لا تعيد أرضاً ولا تنقذ شعباً، ويكون ذلك مادة خصبة تنشغل بها وسائل الاعلام العربية بعض الوقت، حيث تكيل المديح كل منها لزعيمها الذي يعطي جل اهتمامه للقضية العربية، ثم يصدر البيان الختامي الذي يبقى حبراً على ورق، كما كان الحال في المؤتمرات السابقة.

إن الذي يدور في العلن هو غير الذي يدور وراء الكواليس، لأن كل طرف يضع نصب عينيه مستقبله السياسي، الذي يربطه مباشرة برغبات الدول الكبرى، وأمريكا صاحبة الحظ الأوفى في هذا المجال، والحل الامريكي لا يختلف عن المطامع الصهيونية، بل هو حل صهيوني بقالب امريكي، وموافقة روسية، لأن الروس يقايضون الامريكان على مناطق النفوذ في العالم ضمن سياسة الوفاق.

بعد كل ذلك، تبقى الكلمة الأولى والأخيرة للشعوب المسلمة، صاحبة المصلحة الحقيقية في ذلك كله.



• نايف حواتمة





• احمد جبريل

اليسار الفلسطيني مقبل على قسم المنظمة

بقلم محمد عبدالهادي

• زعماء اليسار داخل المقاومة يدلون بتصريحات ليست في صالح وحدة الصف الفلسطيني

• عواصم (الصمود والتصدي) تؤيد الاتجاه الماركسي وتتخذ من زعاماته أدوات خاصة لها

اذا كانت مجلة (نيوزويك الامريكية تعتقد أن المستقبل السياسي للسيد عرفات الذي قاد منظمة التحرير الفلسطينية ثلاثة عشر عاماً بات مشكوكاً فيه. فان عوامل عديدة تقود المراقب الى مثل هذا التفكير. او الى التفكير في انقسام المنظمة الفلسطينية على نفسها أو وجود منظمات جديدة تحل محل الهيئات القديمة للمنظمة.

ولعل أبرز تلك العوامل في تلك القضية أمران يستفيدان من موقف القيادة الفلسطينية الصعب وهما:

١ ـ وجود منظمات فلسطينية فرعية ذات ايديولوجية مختلفة عن ايديولوجية عرفات وزمرته.. وأكثر تلك المنظمات ذات تفكير ماركسي شيوعي معاد لشخص السيد ياسر عرفات.

٢ ـ رغبة دول مجموعة (الصمود والتصدي) وعلى الأخص (سوريا ـ وليبيا) استقطاب العمل الفلسطيني لصالحها السياسي ومناوراتها الشعارية الجوفاء.

الاتجاه الماركسي والنزعة الانفصالية:

في أواخر الستينات وجدت داخل الكيان الفلسطيني الثوري تيارات ضعيفة تؤمن بالمنهج الماركسي في الحياة، ونشطت تلك التيارات داخل التجمعات الفلسطينية خارج الوطن المحتل حيث كونت جبهات مستقلة عن تيار فتح المحافظ، وكان أبرز تلك الجبهات ما يسمى بـ«الجبهة الشعبية».

وبسبب من التنافس على زعامة هذه الجبهة بين قادتها الماركسيين نشأت على هامشها جبهتان تضم كل منها بضع مئات من الفلسطينيين وبرز اسم كل من نايف حواتمة وأحمد جبريل الى جانب جورج حبش الذي يقود الجبهة الشعبية الماركسية الأم.

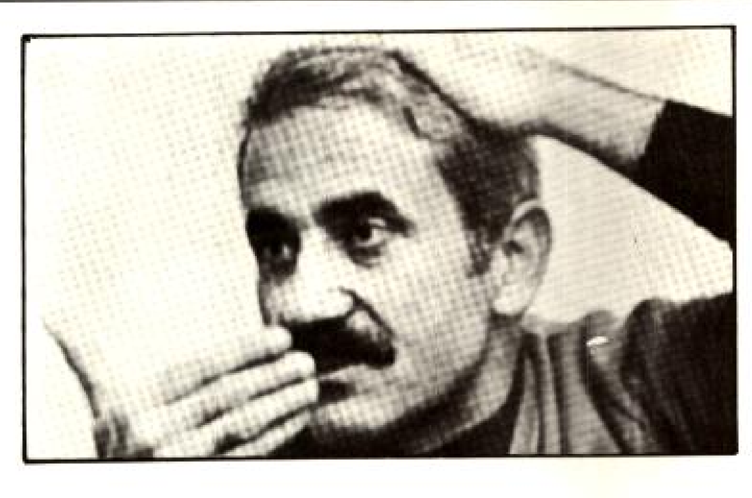
الثالوث اليساري داخل المنظمة:

إن التجمع الفلسطيني المسلح في لبنان وسط أتون الظروف الحالية القاسية وحد وجدان القواعد المقاتلة وجهودها في صد العدوان اليهودي الذي يستهدفها كقواعد مسلحة ووضعها في صف واحد داخل خندق القتال في حين صار السيد ياسر عرفات قائداً للتوجه الفلسطيني في المصير اللبناني.. هذا الظرف جعل كثيراً من المعلقين الغربيين يعتقدون أن منظمة التحرير تعيش وحدة وتكاملا وانصهاراً لا يمكن أن يتفتت بسهولة. لكن ما يلوح في أفق الصف الفلسطيني سيجيء بصدمة جديدة باتت اليوم خطوطها من خلال تحرك وتصريح كل من:

- جورج حبش رئيس الجبهة الشعبية.
- احمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية (القيادة العامة) وهو الذي انفصل عن حبش مع مجموعة عام ١٩٦٨.
- نايف حواتمة رئيس الجبهة الديمقراطية المنشقة عن جبهة حبش عام ١٩٧٩.

ولهذا الثالوث (الماركسي) صلات وثيقة بعواصم مجموعة دول (الصمود والتصدي) التي دأبت على تسجيل المواقف ضد مجموعة (فتح) وهي كبرى المجموعات الفدائية الفلسطينية العاملة في المجال الثوري للمقاومة الفلسطينية. وقد عرفت (فتح) بالرغبة في ايجاد خط ثوري –فلسطيني مستقل عن وصاية دول (الصمود والتصدي).

ولعل هذا الاتجاه لدى فتح التي يقود زعماؤها منظمة التحرير يستعدي عليها مجموعة الصمود والتصدي وأدواتها اليسارية التي بدأت تكشف عن بعض نواياها الخاصة فيما بعد الخروج من لبنان. ولعل اشارتنا في العدد الماضي الى بعض تصريحات بعض المرتبطي بدمشق ترتبط بما يحاول أولئك عمله بالتعاون مع عواصم (الصمود). فقد ذكر أحدهم لجريدة الوطن الكويتية يوم ١٩٨٢/٧/٣١:



• جورج حبش

«اذا ما خرجنا من لبنان فلن توجد برايي منظمة تحرير فلسطينية واحدة بل منظمتان. واحدة (سوفياتية سورية) مقرها في دمشق. وأخرى (مصرية) مقرها في القاهرة.

وعلى الرغم من أن الجبهات اليسارية لا تجمع حولها حتى الآن سوى بضع مئات فان الخطر والمصيبة أن تتبنى احدى دول الصمود أو كلها اتجاهاً (حزبياً) انفصالياً داخل منظمة التحرير يكون الماركسيون هم أداته.

على أن جورج حبش ألمح منذ أسابيع قليلة اي أنه ورجاله اذا ما خرج الفلسطينيون من بيروت سينتقلون الى سورية او الى اليمن الجنوبي حيث يسيطر رفاقه على الحكم.

عقابيل الانقسام:

اذا كان قسم الصف يحمل معه الضعف دائماً فان المنظمة الفلسطينية ستكون أشد تأثراً في هذا الظرف إزاء اي توجه يفرق الموقف الفلسطيني ولاسيما بعد الخروج من بيروت. والذي يخيفنا اليوم على المستقبل الفلسطيني ليس الضياع في مؤامرة المبادرات فقط وانما الضياع في العواصم العربية التي دأبت طيلة الفترات السابقة على قسم الصف الفلسطيني.. ولعل أخطر العقابيل التي يمكن أن يورثها اي اتجاه انفصالي هي:

١ – تحويل المقاومة الفلسطينية الى هيئات سياسية منقسمة يحارب بعضها بعضاً مع اللجوء الى طرائق وأشكال التصفيات المتنوعة.

٢ – دخول الفصائل الفلسطينية في لعبة الأنظمة العربية لتصبح أدوات في يد حكام معروفين.

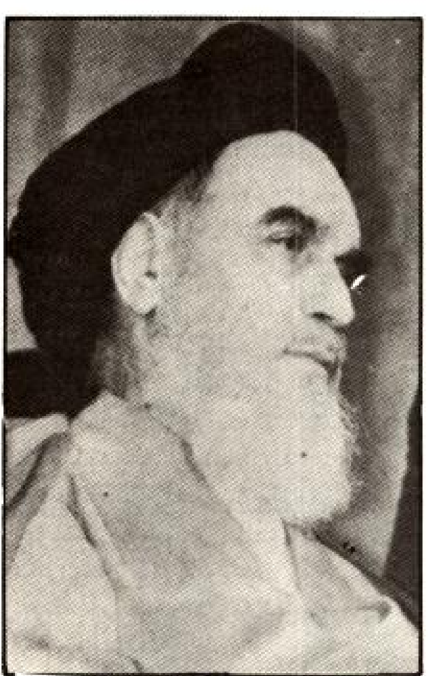
٣ – إعطاء اسرائيل الفرصة المنتظرة لفرض الحلول التي تريد على فلسطينيي الضفة والقطاع.

٤ – تحقيق الأمنية اليهودية بالخلاص من الوحدة السياسية للمنظمة الفلسطينية أمام العالم وفي المؤتمرات الدولية.

وإزاء هذه العقابيل تقف الدول التي يمكن أن تتبنى الفكرة الانفصالية موقف المزاود بالشعارات والمتاجرة بالأرواح تثبت ظلماً وعدواناً –براءتها من المؤامرة التي شاركت فيها طيلة السنوات الماضية.. والتي كان هدفها رأس المقاومة الفلسطينية.

اننا لا نتمنى ان يحصل شيء من هذا.. ولا نريد أن يخلص اخواننا الفلسطينيون من إشكال ليقعوا في آخر أشد منه وأقتل، كما إننا ندعو الله لهم بأن يشد أزرهم وأن يعرفهم بعدوهم وحقيقته.. عدو الداخل والخارج.. داعين اخواننا في قيادة المنظمة الفلسطينية الى انطلاقة جديدة من خلال الايديولوجية الاسلامية.. فالشباب مقبل على الجهاد. والمقاتلون مصممون على الخلاص من أعداء الأمة في الداخل والخارج.. وخير سيف يمسك به هؤلاء هو سيف الاسلام الذي هو وحده.. ثورة الشهادة أو النصر.

نظرة في موقف الثورة الإيرانية من الحركات الإسلامية



■ الخميني: تباحث مع بعض الحركات الاسلامية

■ النقد الذي وجهه ولايتي لجهاد المسلمين يطرح تساؤلات حول حقيقة موقف الثورة الايرانية من الحركة الاسلامية

■ تطورات علاقة الثورة الايرانية مع النظام السوري تصل الى حد التكتل

الموقف المفترض للثورة الايرانية تجاه الحركات الاسلامية، هو موقف المناصرة والتأييد باعتبار أنها ثورة «اسلامية» واقامت «جمهورية اسلامية» تأتي في مقدمة اهتماماتها كما قال أكثر من مسؤول فيها «نصرة المستضعفين» وقد أملت الحركة الاسلامية في أن تجد في الثورة الايرانية سنداً ومعيناً ضد من يعترض طريقها من ظلمة ومعتدين على حكم الله. والاتصالات على اية حال لم تنقطع بين الطرفين. غير أن «النقد الشديد» الذي وجهه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لجهاد المسلمين وحركة الاخوان المسلمين في سوريا ومن منبر له أهميته الدينية هو مسجد الامام الخميني في طهران حسبما نشرته صحيفة كيهان ونقلته عنها وكالة الانباء الفرنسية، طرح تساؤلا جاداً حول حقيقة موقف الثورة الايرانية من الحركة الاسلامية:

نقد عجيب!

ومن العجيب أن ينصب نقد وزير الخارجية الايراني لحركة الاخوان المسلمين على أنها مسؤولة عن اندلاع الثورة الاسلامية في سوريا ضد «نظام الحكم الذي يتحمل مباشرة أعباء الكفاح ضد اسرائيل» على حد تعبيره! ويستطرد ولايتي في حديثه بحيث يفهم عنه أن حركة الاخوان المسلمين كما يزعم النظام السوري، تسير في ركب الامبريالية والأنظمة الرجعية!

وفي الوقت الذي يشدد النظام السوري في حملته على الشعب السوري وفي الوقت الذي تقوم فيه قواته الخاصة وقوات أخيه سرايا الدفاع بتدمير مدينة حماة الباسلة على من فيها من شيوخ وأطفال ورجال ونساء، وفي الوقت الذي أدانت فيه المنظمات الدولية ممارسات النظام السوري، تتطور علاقته مع الثورة الايرانية لتصل إلى حد «التكتل» والتحالف القوي في أثناء زيارة عبدالحليم خدام لطهران الأخيرة!

ومهما كانت مسوغات الثورة الايرانية لتوطيد العلاقات مع بعض النظم السياسية، الا أن توطيد هذه العلاقة والتحالف مع نظام طائفي حاقد يسوم شعبه أشد انواع التنكيل والقتل الجماعي والتشريد وانتهاك الاعراض والحرمات، لا يمكن تسويغه لثورة تقول أنها ثورة اسلامية، وان مثل هذه الممارسات ينبغي ان تدان من وجهة نظر حقوق الانسان على الأقل حتى لو لم يكن الشعب السوري مسلماً_ فلماذا هذا الموقف وهل يقتضي المعروف أو المصلحة ذلك؟

تأييد مستمر

بالرجوع الى تاريخ العلاقة بين

▪ تعرضت بعض الحركات الاسلامية لاحراجات نتيجة تأييدها للثورة الايرانية
▪ لم تقدم الثورة الايرانية مساعدات تذكر للمجاهدين الافغان
▪ علاقات الثورة الايرانية بدأت تقوى الانظمة الطائفية

الحركة الاسلامية والثورة الايرانية نجد أن الحركة الاسلامية بمختلف تنظيماتها وتشكيلاتها قد أيدت الثورة الايرانية باستمرار منذ اندلاع الثورة قبل سقوط الشاه وبعد قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ويمكن تسجيل مظاهر التأييد على الشكل التالي:ـ

● **بادرت بعض الجماعات الاسلامية الى الاتصال ببعض قيادات الثورة في المنفى كالخميني وابراهيم يازدي وغيرهما وتم التباحث في مضمون الثورة وطبيعة الثورة وطبيعة تصوراتها للعلاقات بين الثورة الايرانية والحركات الاسلامية والأصول التي يجب ان يلتقي عليها المسلمون بعيداً عن الطائفية المذهبية. وقد خرجت هذه الجماعات بانطباعات جيدة وبادرت الى التأييد الاعلامي المعلن للثورة الايرانية وزعامتها الدينية.**

● وبعد نجاح الثورة قامت مظاهرات في كثير من البلدان الاسلامية ابتهاجاً بانتصار الثورة وتعبيراً عن تأييدها.

● تبنت الصحافة الاسلامية عموماً والناطقة بلسان الحركات الاسلامية خصوصاً الثورة الايرانية اعلامياً وتعرضت بسبب ذلك لاحراجات وانتقادات كثيرة.

● منذ أن نجحت الثورة دأب بعض قياديي الحركات الاسلامية والشخصيات اللامعة فيها بالتردد على طهران لتبادل الآراء وتقديم المشورة بالمشاركة في اخراج الثورة. وقد تتوجت هذه الزيارات بتشكيل وفد يمثل جميع الجماعات الاسلامية العاملة زار طهران في شهر سبتمبر ١٩٧٩ اجتمع بالخميني مهنئاً بنجاح الثورة. وقد ركز الخميني في حديثه للوفد على أهمية توحيد العالم الاسلامي وتأييد الثورة لهذه الحركات في جهادها لازالة الطواغيت، وأكد على أن الثورة الايرانية «اسلامية» وليست طائفية ولا مذهبية.

● بالرغم مما نقل من تصريحات مؤسفة على ألسنة بعض المسؤولين الايرانيين الا أن الجماعات الاسلامية كانت تغض الطرف على ذلك لأنها كانت تثق في الزعامة الدينية الايرانية. وفي حال تواتر مثل هذه التصريحات كانت القيادات الاسلامية ترجع رأساً للثورة الايرانية للسماع منها، وكثيراً ما كان يقال لها بأن هذه التصريحات أما مختلقة أو مزيفة أو تعبر عن رأي قائلها!

● ومع ذلك تحمل بعض رجالات الحركة الاسلامية الكثير بسبب تأييدهم للثورة الايرانية، ووصلت بعض التضحيات في هذا المجال الى حد الحرمان من الوظيفة المدنية وفرض الاقامة الجبريه ومنع السفر، هذا عدا عن المساءلة من اجهزة الأمن والمخابرات.

ولو راجعنا أدب الحركة الاسلامية منذ نجاح الثورة الايرانية لوجدنا أن كثيراً من الخطب الحماسية، أو الشعر الحماسي أو المقالات السياسية تتحدث عن الثورة «الاسلامية الايرانية» مزهوة بها أو منافحة عنها.

هذه هي اذن باختصار شديد خلاصة موقف الحركة الاسلامية في الثورة الايرانية فماذا كان موقف الثورة الايرانية بالمقابل؟



▪ مدينة حماة: دمرت فوق رؤوس اهلها

تهرب من القول الملزم

المدقق في تصريحات القيادات المسؤولة للثورة الايرانية لا يجد لها تصريحاً واحداً صريحاً في تأييد الجماعات الاسلامية، بل إن وجد ينصب التأييد على نصرة الاسلام والمستضعفين. أما الكلام الشفوي غير المعلن فقد نقل كثير من شخصيات الجماعات الاسلامية التي كانت تتردد على طهران أو تلتقي باستمرار بقادة الثورة، انهم أي قادة الثورة كانوا يصرحون بوقوفهم مع الحركات الاسلامية وتأييد الثورة لهم. ونذكر هنا على سبيل المثال كيف أن مجلة النذير الناطقة بلسان المجاهدين في سوريا عمدت الى ارسال وفد الى طهران للتحقق في بعض التصريحات التي وصفت بانها غير مسؤولة عن تأييد الثورة الايرانية للنظام السوري. وكلنا يذكر كيف أن النذير طمأنت افراد الحركة على سلامة العلاقة مع الثورة الايرانية.

ولكن هل اطمأن الاسلاميون حقاً؟

وهنا ينبغي الكلام بصراحة ووضوح. ان الحركات الاسلامية باتت تتشكك في موقف الثورة الايرانية منها ومن قضايا المسلمين ويمكن اجمال اسباب التشكك هذا فيما يلي:ـ

- أن التأييد اللفظي للحركة الاسلامية كان كما اسلفنا اما عاماً أو غير معلن، في الوقت الذي كانت فيه التصريحات المعلنة المعادية أكثر من التطمينات غير المعلنة.
- تأييد الثورة الايرانية للقضايا الاسلامية كان محدوداً ومشروطاً. فمثلا الكل يعلم أن ايران الثورة لم تقدم مساعدات تذكر للمجاهدين الافغان، وأن هذه المساعدات المحدودة قدمت لأتباع المذهب الشيعي فحسب.
- بالرغم من وعود الخميني وقادة الثورة بأن الثورة اسلامية لا طائفية ولا مذهبية الا ان دستور الجمهورية جاء مخالفاً لذلك ونص على تحكيم المذهب الشيعي!
- ان علاقات الثورة الايرانية بدأت تتضح وتقوى مع بعض الانظمة والمنظمات الطائفية كالنظام السوري والتجمع الشيعي اللبناني.
- والأدهى من ذلك وأشد على النفس أنه في الوقت الذي كان يقوم فيه وفد من الحركات الاسلامية بزيارة طهران للتهنئة والتشاور كثيراً ما كانت تنقل تصريحات على ألسنة بعض المسؤولين ضد الحركات الاسلامية وقضاياها.

وثمة وثيقة مبكرة في هذا الشأن فقد خصصت النشرة الدورية الاعلامية التي تصدرها وزارة الخارجية رقم ٣٩ المجلد الأول بتاريخ ١٩٧٩/١/٣ مقالة خاصة عن تشخيصها للحركات الاسلامية. وبعد استعراض موجز لاهم الجماعات الاسلامية توصلت النشرة الى الخلاصة التالية:

ان الحركات الاسلامية تمثل في بعض وجوهها نقيضاً للثورة الاسلامية! فهي تعارض الثورة وتختار التطور منهجاً وطريقاً، وهي لا ترتبط قيادتها بشكل من الاشكال بالجماهير المسلمة، واضافت النشرة فقرة يوحي معناها بارتباط الحركة الاسلامية «ببعض الأنظمة القبلية كالنظام السعودي» على حد تعبيرها!

ويبدو أن هذا الفهم هو الذي يفسر بحق طبيعة موقف الثورة الايرانية من الحركات الاسلامية. ويبدو أن هذا موقف الصحافة الثورية ايضاً.

واذا كانت الثورة الاسلامية في سوريا هي أهم القضايا الاسلامية الحية في الوقت الحاضر فان موقف الثورة الايرانية منها يصلح معياراً لتقييم موقف الثورة من الجماعات الاسلامية عموماً.

لانكاد نجد الصحافة تنتقد الأوضاع في سوريا الا قليلا. وبالتحديد فان النقد الصريح للنظام السوري جاء في بعض الصحف كمجلة صوت المستضعفين وأمة اسلامي والشهيد وفي فترة واحدة فقط هي في اعقاب احداث حماه وحلب عام ١٩٨٠. لكننا بعد ذلك لا نقرأ شيئاً وكأن النظام السوري أصبح نظاماً اسلامياً يحكم بما أنزل الله!!

مطلب ملح

ونحن في هذا المنبر الاسلامي نود أن نقول للثورة الايرانية اذا ما كانت جادة في تطبيق شعاراتها ووعوداتها للحركة الاسلامية فان عليها أولا وقبل كل شيء مراجعة موقفها من النظام السوري.

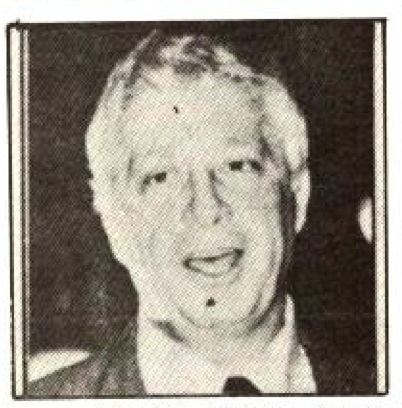
والحركة الاسلامية تتشكك في هذا الموقف الذي لا يمكن تفسيره بعيداً عن الطائفية. فالنظام السوري نظام طائفي حاقد ويسيم الشعب السوري المسلم سوء العذاب، في الوقت الذي يمارس فيه هذا النظام دوراً مشبوهاً في لبنان جعل شعوب دول الدعم تتنبه لذلك وتطالب حكامها بوقف المعونة عنه. ومجلة صوت المستضعفين عرت النظام السوري في عددين الرابع والخامس ووصفت رأسه بأنه كذاب وأنه مثل السادات!

فلماذا تتراجع الثورة الايرانية عن مثل هذه الشهادة الصادقة لتقيم مع النظام السوري تحالفاً في شأنه أن يزيده بطشاً بالمسلمين والمجاهدين؟

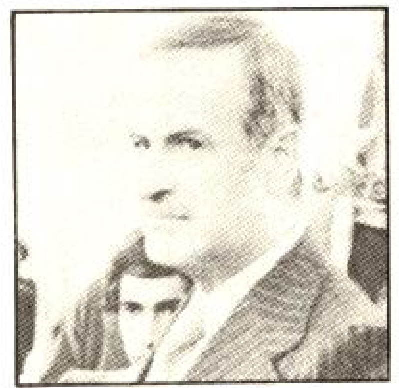
ان اريد الا الاصلاح

ونحن اذ نتناول هذا الموضوع بكل صراحة ووضوح انما نتناوله من قبيل تبيان وجه الحق لأنه الطريق السليم لانتصار الحق. ونحن لا نفعل ذلك لأن جناح الثورة الايرانية مهيض، أو أن الجو العام يملي علينا ذلك. لا والله ولكنه الجرح الأليم الذي يكاد ينفجر فالاسلام لم يكن في يوم مع الأيام مع الظلم والحكام المتجبرين. أبداً فالاسلام أول ما يستهدف الفراعنة وأكابر مجرميها. وما هذه الا نظرة فيما سلف في تاريخ العلاقة بين الثورة الايرانية والحركة الاسلامية راجين أن تسهم هذه النظرة الصريحة في استدراك ما فات والانتباه لما هو آت وكفى المسلمين فرقة وصراعات باسم الاسلام، والاسلام منها براء والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل.

المرحلة الاسرائيلية تضع حساباتها الاستراتيجية حول دمشق



• شارون.. حسابات على جبال لبنان



• أسد.. مقبل على التسوية

بقلم: محمد عبد الهادي

• **العدو الاسرائيلي ذو صفة تتصف بالمرحلية التوسعية بانتظار ايجاد دولة اسرائيل الكبرى.**

• **مكاسب يهودية محسوبة حققها حصار بيروت وشل الدفاع الفلسطيني**

لابد من التذكير ـ قبل الدخول في تفاصيل هذا الموضوع ـ بالمقولة المستخلصة من التوسعية اليهودية في المنطقة العربية. والتي يحددها المنظور الاستراتيجي للحكومة اليهودية بجانبين:

الأول: اتباع المنهج المرحلي للخطط (العسكرية ـ والسياسية) التي تخدم استراتيجية التوسع اليهودي في المنطقة.

الثاني: اعتبار المفهوم الأمني في النظرية اليهودية ذا فاعلية في التخطيط السياسي للحكومة بحيث تخضع التحركات السياسية لذلك المفهوم لينقلب بعد ذلك ما هو سياسي الى ما هو عسكري ذو طبيعة عدوانية تهدف الى التوسع وتطمح لانشاء دولة اسرائيل الكبرى.

وهكذا انقسم التاريخ العربي الى مراحل تحكمت فيها المرحلة اليهودية العدوانية التي بدأت في أواخر (الثلاثينات) بمطالب بسيطة في فلسطين انتهت خلال عشر سنوات الى الاعلان عن الدولة الصهيونية على تراب فلسطين عام ١٩٤٨.. ثم تتالت الكوارث على الأمة مرحلة بعد مرحلة.. حتى توصلت الخطط (المرحلية ـ الأمنية) لليهود الى حصار بيروت والالتفاف الاستراتيجي حول المواقع السورية والاشراف المدفعي على العاصمة السورية (دمشق)!!

مكاسب اسرائيلية:

أولا ـ بعد حصار بيروت:

الحرب الاسرائيلية الوغدة على جبهة بيروت لم تكن مجرد عمل تخريبي قام به جنود شارون كما تصور الصحافة العربية. ففي بيروت وضع الفلسطينيون بين أسوار الحصار الناري المميت ليقرروا موتهم أو حياتهم ليس فقط بما يتعلق بالهجوم الاسرائيلي وإنما ـ كما أشارت لوفيغارو الفرنسية ـ للصراع الذي يمكن ان ينفجر

• مارون لبنان لا يحتاجون الى تطبيع العلاقات مع المحتل اليهودي وهم بانتظار اعلان هوية لبنان الجديدة
• محصلات الغزو مكنت اليهود من وضع الوجود السوري في لبنان على كف عفريت

ايضا بين ياسر عرفات الذي يستعد للخروج من بيروت وبين اتجاه فلسطيني ذي نزعة ماركسية مازال يرفض أية تسوية خارج بيروت.

إن اسرائيل تحاول اذاً أن تلحق بالمنظمة الفلسطينية هزيمة سياسية بعد الخسارة العسكرية. وهي تحاول ايضا تحطيم كل هيبة وطنية أو دولية للمنظمة كما تريد إزالة المقولة القائلة بأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. مع إبراز قوى جديدة بين الفلسطينيين. على أن اسرائيل تطمح ضمن هذا الهدف الى سلخ الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة عن الفلسطينيين خارج الوطن المحتل عزلا يقود الضفة والقطاع الى فراغ سياسي وطريق لا يؤدي إلا الى القبول بالمفروضات اليهودية ـ الاحتلالية.

وهكذا فان المنظمة لن تفعل اقل من التمسك بالدفاع عن وجودها في بيروت طيلة الفترة الماضية، بينما أصرت اسرائيل على إبعادها عن المدينة اللبنانية بالقوة.

ثانياً: التمكين للمرحلة القادمة:

وبعد انجاز الهدف (العسكري السياسي) الخاص بالفلسطينيين تحاول الادارة اليهودية الوصول الى حد معقول من مرتكزات المرحلة القادمة مع كل من لبنان وسورية:

أولا ـ لبنان:

تجمع الآراء لدى المراقبين والسياسيين في العالم على أن اسرائيل ستعمل في المرحلة القادمة على إقامة حكم لبنان (قوي!) يسيطر عليه المارون سواء تم تنصيب مرشح الحكومة اليهودية (بشير الجميل) أم تنصيب غيره كالرئيس الأسبق (كميل شمعون) الذي يجد فيه البيت الأبيض رجلا معقولا للمرحلة القادمة للبنان.

على أن الحكومة اليهودية لن تجد أية صعوبة في تمرير الحلول مع لبنان عبر أية حكومة مارونية. فالمارون أثبتوا خيانتهم لحرية لبنان وتواطؤهم مع العدو اليهودي مرات عديدة.

• فقد زار شارون ـ وبمساعدة المارون ـ بيروت ومناطق أخرى من لبنان زيارة استكشافية في شهر يناير الماضي أي قبل الغزو بستة شهور.

• وقد دخل شارون وكبار مساعديه قصر بعبدا لرئاسة الجمهورية بعد الغزو ماراً بالطرق التي يسيطر عليها الكتائب المارونيون.



• وقد تمركزت القوات الاسرائيلية مؤخراً في جميع المناطق التي يستقل فيها المارون لحمايتها وللانطلاق منها نحو المناطق اللبنانية الأخرى والمناطق السورية فيما بعد.

وانطلاقاً من علاقة التفاهم الكامل بين المارون واليهود يأمل الاسرائيليون إقامة السلطة المارونية ـ اللبنانية التي ستساعد في إقامة علاقة اقتصادية ـ سياسية قوية مع اسرائيل دون أن تضطر مع ذلك للتوقيع على معاهدة سلام مع لبنان على غرار معاهدة كامب ديفيد. ولعل دولة سعد حداد (المسماة) دولة لبنان الحر هي النموذج المصغر للبنان الطائفي في المرحلة القادمة.

ثانياً ـ سورية:

يقول مسؤول في وزارة الخارجية

• محاصرة اليهود للبقاع والاطلال على الشمال أعطاهم الورقة الرابحة أمام سورية

• الوضع الاستراتيجي لعسكر شارون رشح دمشق لتكون الهدف المحاصر كمقدمة للحلقة التوسعية القادمة

الفرنسية:

«إن اسرائيل تريد من غزو لبنان تحديد مقدمات حوار مع سورية على أساس مصالح الطرفين في لبنان».

• ولعل أول خطوة حققها الاسرائيليون في تلك المقدمات هي (تحييد) سورية في الحرب التي استهدفت في المرحلة الاولى الراس الفلسطيني والمقاومة اللبنانية. فقد أعلن منذ بدء الغزو كبار المسؤولين السوريين أن اسرائيل لا تستهدفهم وأنهم لن ينجروا الى معركة لم يحددوا هم زمانها ومكانها.

• لكن الاستدراج الاسرائيلي لم يقف عند هذه المقاومة. فقد تم تدمير بطاريات صواريخ سام السورية في البقاع دون أن تقوم سورية بردة فعل تذكر: وتم كذلك قصف بيروت ومدن لبنانية أخرى على مرأى نظام دمشق ومسمعه، ليظل النظام المذكور - على أحسن ظن - عاجزاً عن التحرك صامتاً أمام المذابح التي قام بها جنود شارون.

• وإزاء هذا المقدار من العجز أعلن السوريون أنهم راضون بالحل السلمي وفق مقررات الأمم المتحدة وساعدتهم في هذا الاعلان موسكو.. لكن من بعيد.

• بيد أن الاستدراج اليهودي لم يكتف بهذا الحد. فلدى اليهود اليوم استراتيجية يخدمها تكتيك الاستدراج للوصول الى الشق الأول من المعادلة التي أشار اليها مسؤول الخارجية الفرنسية بقوله: «إن اسرائيل تريد تحديد مقدمات حوار مع سورية».

• وإذا كانت اسرائيل تملك اليوم ناصية الحوار السياسي مع العسكريين فان الغزو اللبناني مكنها من وضع استراتيجي عسكري ثمين وقع السوريون في فخه بشكل طبيعي.. هذا الفخ هو فخ دمشق والجنوب السوري المهدد.

استراتيجية باتجاه دمشق:

قد لا يندفع جنود شارون - في ضوء التخطيط اليهودي المرحلي - هذا العام نحو دمشق. وقد تمر شهور وسنوات قليلة قبل أن يفكر اليهود بغزو مدينة الشام العريقة. لكن هذا لم يمنع اليهود من تحصيل استراتيجية عسكرية باتجاه العاصمة السورية.

• فبعد مشاوير الطائرات اليهودية المئة يوم الخميس الماضي على بيروت الغربية وتحطيم ما تبقى من مخيمات (برج البراجنة، صبرا، وشاتيلا) استكملت قوات الغزو - على الطرف الآخر من بيروت - انتشارها في كل المنطقة الشمالية والشرقية في لبنان، والتي تتواجد فيها ميليشيات التحالف الكتائبي.

• وبهذا أصبحت المواقع السورية والفلسطينية في كل من البقاع والشمال اللبناني ضمن نطاق المدفعية اليهودية.

• أما ليلة الجمعة الماضية فقد تمكن اليهود من تثبيت نقطتين اسرائيليتين تمكنان من السيطرة على جميع القوات السورية في لبنان. هاتان النقطتان هما:

- القلوف، تطل على الشمال.

- العاقورة، تسيطر على البقاع.

وهكذا يصبح هذا الوضع الاستراتيجي لعسكر شارون في لبنان أقوى أوراق المساومة مع نظام دمشق الذي يرى ولا يرى.. ويسمع ولا يسمع !!

• وإذا كانت المواقع الجديدة بامكانها السيطرة على أماكن تواجد القوات السورية في لبنان. فان الاستراتيجية العسكرية للصهاينة تمكن القوات الاسرائيلية - بسهولة - من الاطاحة بدمشق من ثلاث زوايا.

جبل الشيخ + الجولان + جبال لبنان

على أن وكالات الأنباء العالمية تناقلت جميعها في نهاية الاسبوع الماضي أخبار انتشار الدبابات اليهودية على قمم الجبال اللبنانية وسفوحها المطلة على الجنوب السوري بينما مازال الزعماء العرب يلوكون الأغنية اللئيمة التي تؤبن المقاومة الفلسطينية.

على أننا نستبعد أن تقوم القوات الاسرائيلية بأي توجه نحو الجنوب السوري في هذه المرحلة. وعلى الأرجح فان التكتيك اليهودي الحالي سيكتفي من خلال ما في يده من أوراق أن يحقق ما يلي:

١ - ترسيم حدود الدولة المارونية على الجبهة الشمالية التي يسيطر عليها السوريون.

٢ - وضع حد فاصل يرسم ما لسورية في الشمال اللبناني وما عليهم من التزامات متفق عليها مع حكومة العدو في الأراضي التي يشرفون عليها باسم الردع.

٣ - وضع النظام السوري أمام مرحلة القدرة على إعلان نفسه مفاوضاً للاسرائيليين في مرحلة سلمية تشمل وترسم الحدود السورية - الاسرائيلية على غرار ما حصل بين مصر واسرائيل.

وفيما لو انتهى الاسرائيليون من هذه المرحلة، فانهم يكونون قد حققوا ما يريدون مع السوريين وضمنوا الى جانب ذلك استراتيجية عسكرية محسوبة للعاصمة السورية وجنوب سورية قد تكون منطلق التحرك اليهودي في مرحلة السنوات القادمة.



مستقبل الإسلام في عالم

الحمد لله انزل القرآن شفاءاً وهدى ورحمة واقتضت حكمته وحكمه «فاما الزبد فيذهب جفاءاً واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»، وذلك من الاشخاص والمبادىء والاوضاع. والصلاة والسلام على محمد رسول الله الأمين، إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين. أقام وصحبه الكرام في الحياة أعلام الدين وحققوا شريعة الله في واقع الانسان مثالية ايجابية ربانية. وتظل به كذلك على الدوام «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» ان غفل عنه جيل نهضت به أجيال، ويخرج الله من أصلاب الكفرة والعصاة من يعبد الله وحده.

١ ـ كبرى نعم الله

خلق الله الانسان وسخر له ما في الارض والكون فضلا ومنة واكبرها نعمة هذا الدين «وما بكم من نعمة فمن الله» ويدرك عبوديته لله فيؤدي حقها ليعيش به وينعم ويلتزم بشرعه فيحيا به ويسعد في الدارين «في مقعد صدق عند مليك مقتدر».

عناصر الحياة خلقها الله وانزلها وهو أعرف بالانسان ونفسه وفطرته، دروبها ومنحنياتها وما يصلحها ويحييها، وهل بغير الماء تربو الارض وينمو الزرع مهما شابهه سيولة وخصائصاً، وكلها خلق الله فلابد من استعمال ما جعله الله لهذا الأمر له، يرويه ويحييه «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور».

فالاسلام معجز وبه تتوفر المعجزات يؤسس الحياة الفضلى نتذوق طعومها متنوعة تغذو بها وتنمو وتحلو وتعلو. فالاسلام يبعث الحياة في الأموات وينشئها من عدم يرتفع بها وتسمو رائعة تحقق مغزاها وتملأ معناها وتوفر عمرانها مؤهلة للخلافة الارضية في واقعية مثالية ومثالية واقعية، ايجابية المحتوى والثمار.

فوظيفة الاسلام بعث الحياة وتوفيرها كريمة مفعمة بالخير راقية متزنة لا يدركها تطلع ولا يرقاهاأمل ولم تجر من حال طارىء. فهي ربانية صورتها في الحياة الاولى على نسيج نعيمها في الاخرى مالا عين رأت ولا آذان سمعت ولا خطر على قلب بشر بالاسلام، بها تحيا الحياة بقدر الاخذ بها والعض عليها بالنواجز وما احيت من نفوس.

٢ ـ الحامي الأمين والدرع الحصين مصدر القوة والتجدد

ولقد وعى تيار الحياة الاسلامية وتاريخها صوراً، مجتمعة ومفردة، باهرة الانسام رائعة القوام عطرة الانغام ما دامت لها الكلمة وبها تقوم، واغنت حياة المجتمع الاسلامي بالغروس الزاهيات، وحتى أيام العتمة لم تكن تخلد من ضوء يخرق ظلمته يهز رقدته. وحتى يوم تسلطت على الأمة الاسلامية في أوقات، قوى خارجية او داخلية من حكامها ومن ابناء جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا تسلطوا عليها في عقيدتها مصدر قوتها وحياة وجودها، فان نالوا منها مرة لحكمة خابوا مرات. وطول الزمان كان حارس الأمة كل شعوبها مع علمائها وامرائها أو طوائف من أولئك وهؤلاء «لا تزال طائفة من أمتي قائمين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك».

٣ ـ الزعامة الحقة المؤهلة المتفردة

ابدعت الأمة الاسلامية زعامتها، اهليتها بالدين والشريعة ومؤهلاتها التقوى والعقيدة، ثم تقوم الدولة الحارسة، وعلماؤها قادتها وحراسها. تلدهم الحقيقة العميقة القوية، اقوياء كالجبال انقياء كالمطر اصفياء كالنور، حياة ورواءاً ونجدة وبلاءاً، أمثال ابن رميلة القرطبي (٤٧٩ هـ) والعز بن عبد السلام (٦٦٠ هـ) وابن تيمية (٧٢٨ هـ) وسعيد النورسي وحسن البنا وسيد قطب احبوا الله وطلبوا رضاه قادوا الحياة وانارو روحها وتقدموا صفوفها سلما وحرباً وقضوا شهداء، وما عجزت الأمة يوماً عن ولادتهم وهي ولود دؤوب. وتاريخ الأمة الاسلامية ملىء مزدحم مفعم بهم كما وكيفا تفرداً عجيباً ماله من مثيل.

وتتجلى هذه الحقيقة بسطوعها مبهرة باهرة كل ما اشتد من حولها الظلام واتحد الجبروت وتنمر الطاغوت مسلحا وهي عزل. ولكن الحقيقة الأزلية الربانية التي يحملها المؤمنون تجعلهم مدججين أمام طاغوت عندهم أعزل لأنهم يمتلكون السلاح الأصيل المستمد من الله العظيم «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» يجعلهم احياء وان ماتوا امام جبروت الباطل المغلوب ميت وهو في الحياة.

٤ ـ حياة العقيدة هي الحياة

وكم من شعوب ثبتت بهذا الدين وحملته وحمته بروحها وقارعت من أجله بدولة او بلا دولة تحميهم. فالحياة الحقة حياةالعقيدة التي ارادها الله لأهل الارض أجمعين. بعث بها رسوله صلى الله عليه وسلم محمد الأمين دوى بها صوته قويا ندياً منذ احتضنته دروب قلة تتردد في جنباتها آيات الله. ارتفعت بهذا الدين عصبة مؤمنة، ايماناً بالله ومعرفة به وعبودية له، تدرك قيمة الحق الذي يحملون كما يشهدون تهاوي الباطل في دركه السحيق رخيصا تدكه جحافل الايمان بالاسلام الذي ارتضاه الله دينا للعالمين الى يوم الدين.

فالعقيدة الاسلامية أساس الحياة وفلاحها، نفوساً صافية ورؤوسا قوية عالية «قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» فبلال الحبشي بالاسلام كان سيدا حقا وامية وابو جهل وابو لهب رؤوس الكفر من سادة قريش والعرب بدون الاسلام غدوا عبيداً حقا وعمر يقول «ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا»، اي بلال. وجعلت ام حبيبة أباها ابا سفيان قبل اسلامه نجساً، ومن اسلم

النظريات والتقنيـــات

الدكتور عبد الرحمن علي الحجي

متـاخـراً نـدم على تـاخـره فـغـذ السير ليستدرك ما فات حين احسن بانسانيته في ولادتـه الـجـديـدة الرشيدة. فـكـان نلك بالاسلام الكريم العظيم، آمنوا به وحده عقيدة وشريعة دينا ودولة فداءاً وتضحية جهاداً وشهادة يتسابقون لها و يهنئون من اصابها و يحزنون لمن فاتها «ان عيني الصحيحة لفقيرة الى ما أصاب اختها في سبيل الله»، طليقة بلا قيود قوية بلا حدود «والله لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضنا ما تخلف منا رجل واحد» كباراً وصغاراً نساءاً ورجالاً، تشجع الأم ابنها وابنتها وتحمس المراة زوجها وتدفع الأسرة انسالها مثل كعيبة ونسيبة، غنمهم الشهادة وحسبهم الجنة وكفايتهم رضا الله تعالى، نشيد الطعان عندهم «فزت ورب الكعبة» وصفهم عدوهم «رهبان بالليل فرسان بالنهار»، بهروا حتى اعداءهم فقالوا فيهم «ولو أرادوا نقل الجبال لنقلوها» وتعجبوا من يكونون «أهم من أهل الارض أم من أهل السماء».

٥ ـ أمة الجهاد

فـهـم أمة الجهاد والاستشهاد أحبوا الله فأحبوا لقاءه وأحبوا رسوله صلى الله عليه وسلم، وساروا في الحياة، جهاداً في كل ميدان واستقامة في كل آن وسمو من كل الألوان.

كل ذلك لا يتأتى إلا بدين الله وقرآنه المبين وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لهم مثيل ولا بديل، ومن أعرض عنه اليوم سيقبله غداً مرغما أو يموت وذلك هو الخسران المبين.

٦ ـ جاهليات وإسلام

وقبيل البعثة بان اكثر افلاس الأمم وتهافت فلسفاتها وتاكد فقر حضارتها واتضحت هزيمة طغاتها ومتالهوها، فالله نظر الى أهل الارض عربهم وعجمهم فمقتهم إلا بقايا من أهل الكتاب»، فضلت الأمم وطغت الجاهليات، والجاهلية في الجزيرة العربية جعلت العرب في ضلال مبين، والعالم من حولها يعج بمثل عفنها، وحين ارتوت الارض بالماء بنزول إقرأ في حراء تلتها الآيات تترا ليعلو بها الانسان.

٧ ـ كلمة الله المنقذة

من كان يصدق ان هذا الدين سيسود و يغلب قوى الارض اجمعين في عقود قليلة من السنين وتكون له الكلمة وتوجيه الحياة وكلمة الله هي العليا، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينظر بنور الله، أعلمه بمستقبل هذا الدين، يسكبها قوة ايمان واطمئنان في قلوب المسلمين يراها راي العين إيماناً قوياً ان الله ناصره. وتقدموا لينقذوا الانسان فسادت دعوة الاسلام كما ارادها الله وأنزل من شريعة ووضع من سنن، جنوداً يجاهدون دعاة يعملون ومؤمنين يحملون يعطون ولا ياخذون يتقدمون ولا يتاخرون بدعوة الله يهتفون وطريقه وحده يعرفون، فارتفعوا بهذا الدين ايمانا به ومعرفة وعبودية لله تعالى منزلة على رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم. تقدموا ولا بد من تضحيات، ومن تمثل هذا الدين في الحياة، يرى الناس قوته وعمليته وجديته وصدق وقوة أهله فيه.

٨ ـ طغاة ومؤمنون

واليوم لأننا بالتجربة تتكرر والحالة تعود وبالزمان يدور. دعاة الاسلام قلة عزل متناثرون لا دولة تحميهم ولا موطناً يأويهم يخاطبون مسلمين ولكنهم غير مسلمين، في بلدان نسبها للاسلام تاريخياً وجغرافياً، وبعضهم يحاربونهم كالجاهلية الاولى، يدعي اصله و يتهمون المسلمين اصبحوا نهباً مستباحاً استبد بهم الطغاة لا يجدون من كثرة النصرة مع وفرة المستشرقين ودعاة حقوق الانسان في ارض الاسلام وخارجها، جاهليات اتحدت بمعناها وتنوعت أحوالها وانسابها.

في داخل البلاد الاسلامية يبطشون بأهل الدعوة مثلما بطش جبابرة قريش وغيرهم بالمسلمين واستباحوهم، فهم أشد خصومهم، فكم من حاكم وُرم انفه صرح بالاستغناء عمن آمن بالاسلام وجاهد فيه واستعد للتضحية من اجله مهما كان عددهم من شعب تسلط عليه كانه يملكه مدعياً رشداً «قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد».

فكم من مجاهد مضروب يحمل أمعاءه بيده مستمراً في المقاومة حتى الشهادة وماسور هصور لا ترهبه المحكمة بطغيانها ومحكوم بالاعدام في سبيل الله قضى ليلته يعطي في الصبر دروساً بلسانه وحاله ناطقه يتهيأ للصبح حفلة زفافه واحلى، فاسلم الروح ماداً يديه مسرعاً للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يلتقي الأحبة محمداً وصحبه، ومن ورائه يهنئونه ينادون بحمد الله وعزة الاسلام فيهناون هناك بالنظر الى وجه الله الكريم.

٩ ـ مجاهدون صابرون

فكم أم ربت وليدها ليحيا في معترك الجهاد، وأخرى دفعت وحيدها ام تلك التي تهتف لشهيدها الذي يهتف معها للموت في سبيل الله،وكلهم من العلية متعلمون وناجحون وزهرات المجتمع وأصفى عناصره من مختلف المواقع في الحياة واعمالها، تركوها وارتضوا حياة الجهاد. واحتملوا كل تبعاتها وكانوا بها سعداء، ام تلك الأحكام الجماعية في الزنازين والسجون أو الحفائر يدفنون وليكن بعد الحوادث ما يكون يتقدمون لكل ذاك يبسمون يتلون من الآيات قرآنا مبينا «ومالنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون».

والعالم من حولهم دول قوية لا ترعوي ولا تريد ان ترى باطلها فترفضه وتفهم الحق ـ او فهمته ـ فتأخذه، اقتسموا العالم مغانم واستباحوا المسلمين اصالة عمالة لا يكادون يفقهون ولا يريدون الاستماع الى التفهم الاصيل، بيدهم الصولجان والقوة المادية كالسابقات مثل الدولة الفارسية والرومية وعملائهم الآخرين.

• بيجن يحاول اثارة المتاعب في فرنسا



حذر مناحيم بيجن انه سيلجأ الى يهود فرنسا لتنظيم الدفاع عن انفسهم في حالة عجز السلطات الفرنسية عن حماية اليهود فيها عقب المذبحة التي قتل فيها ستة من اليهود في الحي اليهودي في باريس.

وجاء تحذير بيجن وسط جو عدائي في اسرائيل تجاه فرنسا بخصوص تأييد الاخيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية وبسبب المذبحة التي حدثت اخيراً في باريس.

ولم يتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي منظمة التحرير في هذا الحادث وانما اتهم النازيين الجدد هناك وقال بيجن متهماً الصحافة الفرنسية «انها خلقت الجو العدائي لليهود في فرنسا اثناء تغطيتها للاحداث في لبنان كما القى بيجن باللائمة على رئيس وزراء فرنسا فرانسوا ميتران الذي شبه السلوك الاسرائيلي في لبنان بالاعمال الوحشية النازية.

وجدير بالذكر ان اسرائيل تعتبر فرنسا مركز الارهاب ضدها حيث كان لبعض الاعمال الارهابية ضد اسرائيل صلة بفرنسا فمذبحة مطار اللد في سنة ١٩٧٢ قام بها يابانيون كانوا على متن طائرة فرنسية كما ان عملية عنتيبي تمت على طائرة فرنسية.

ومن المعروف ان فرنسا تعتبر من الدول الاوروبية التي تحتضن اعدادا كبيرة من اليهود الذين لهم اثر بارز في النواحي السياسية والاقتصادية والعلمية مما ينعكس اثر هذا على موقف فرنسا السياسية في النزاع العربي الاسرائيلي لصالح الطرف الاخير دائماً وموقف فرنسا الاخير في لبنان لا يعتبر في صالح العرب بقدر ما هو المحافظة على مصالحها في دولة كلبنان ترى ان لها فيها دورا تاريخيا.

• مسئول أمريكي كبير يتهم بلاده

اتهم نائب وزير الخارجية الأمريكية السابق جورج بول الولايات المتحدة بأنها أعطت الضوء الأخضر لاسرائيل لغزو لبنان وأضاف بول في مقابلة مع محطة تلفزيون أى بي سي/أن الحرب في لبنان لم تخدم المصالح الأمريكية وان اسرائيل لم تغزو لبنان دفاعا عن النفس بل لضرب المتحدث السياسي الرسمي باسم الشعب الفلسطيني وهو منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف أن المشكلة ليست خروج الفلسطينيين من لبنان بل القضية الفلسطينية ككل. وقال أن تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل في حرب لبنان شجعها على ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وأكد أن هذه الحرب ستكون لها آثار سيئة على الولايات المتحدة على المدى البعيد ولما سئل عن الارهاب وعلاقة منظمة التحرير الفلسطينية به قال/ ان الشعب الفلسطيني يشعر بضغوط ويدافع عن نفسه وأشار الى أن رئيس الوزارة الاسرائيلية مناحيم بيجن نفسه/ قام بالارهاب وتزعمه قبل قيام اسرائيل.

• لبنان جزء من اسرائيل الكبرى

كشف تقرير نشر في عمان عن أطماع اسرائيل التوسعية في لبنان وجاء فيه تصريح لحاخام يهودي نشرته الصحف الاسرائيلية يقول فيه انه يجب أن يتبع تواجد الجيش الاسرائيلي في لبنان برنامج استيطاني منظم لليهود.

وقال الحاخام«ان الله منحنا لبنان للاقامة فيه بعد أن خسرنا الجنوب (أي سيناء) والله أعطانا هذه البلاد الجديدة للاحتفاظ بها» ويعكف الحاخام على اعداد كتب حول الأماكن التي ورد فيها اسم لبنان في التوراة وكتب التفسير اليهودية من أجل اثبات زعمه القائل أن لبنان هو جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل الكبرى وقد أجري الحاخام عدة اتصالات مع بعض الحركات الاسرائيلية حول تكريس الاستيطان في لبنان.

• زيادة النفقات الاسرائيلية



في غضون تصريح شمعون بيريز بتوقع التوسع في نشاط المباحثات مع الفلسطينيين بعد انسحابهم من لبنان وقوله ان الوقت قد حان لحل المشكلة الفلسطينية بطريقة سليمة ومشرفة وذلك عن طريق الحوار المباشر اضاف الى هذا قوله ان اسرائيل ستطلب من امريكا زيادة المساعدات والتي تبلغ ٢٫٥ بليون دولار لتتمكن من دفع تكاليف حربها في لبنان والتي قدرها بيريز ما بين ٢ بليون الى ٣ بليون دولار واوضح انه مع ازدياد معدلات التضخم فلن تكون القوة الشرائية لمبلغ ٢٫٥ بليون دولار نفسها في العام المقبل.

• فشل مؤتمرات القمة في دول العالم الثالث

قالت صحيفة زامبيا ديلي ميل انه يجب ان لا تفشل قمة حركة دول عدم الانحياز المقرر عقدها في بغداد كما فشل مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في ليبيا ووصفت الصحيفة هذا العام بانه اسوأ عام في تاريخ دول العالم الثالث. وقالت الصحيفة ان القسم الافريقي من العالم الثالث شهد انهيارا لقمة منظمة الوحدة الافريقية في ليبيا واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان فشل مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في ليبيا هو انتصار للامبريالية التي تصر على الدوام على عدم توحيد هذه القارة.

وتوقعت الصحيفة ان تبذل القوى الامبريالية واعداء دول العالم الثالث الذين عملوا على افشال مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية جهودا لافشال قمة عدم الانحياز في بغداد.

ثلاث مقاطعات اسلامية في تايلاند تطالب بالاستقلال

أعلن الجنرال هارون قائد منطقة جنوب تايلاند الحرب على الانفصاليين المسلمين حيث توجد مؤشرات على تمرد تقوم به جماعات اسلامية تطالب باستقلال ثلاث مقاطعات في الجنوب ولديها ١٠٠٠ مقاتل موزعين على ثلاث جماعات ويقال أن المشكلة هنا اجتماعية أكثر منها سياسية وهي ترجع الى قلة عدد الموظفين المسلمين في المقاطعات المذكورة التي ينتشر فيها الدين الاسلامي.

• شارون يطلب وحبيب ينفذ



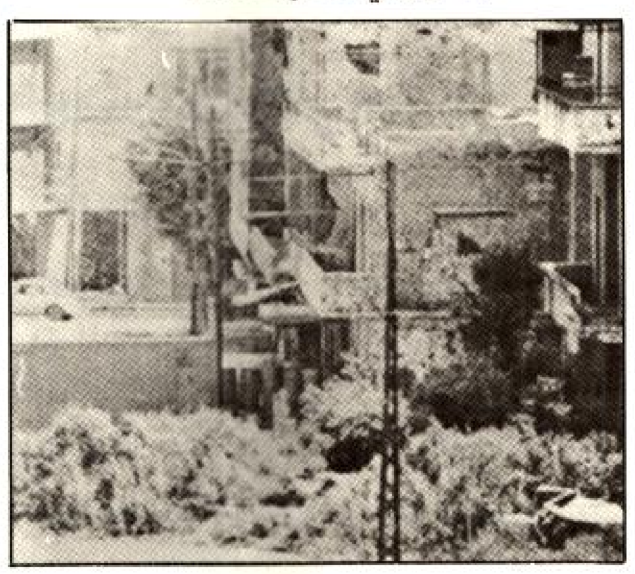
المتابع للخطوات والمقترحات التي يتقدم بها حبيب تحت ستار التوسط في انهاء الازمة يرى مصدر تلك المقترحات عبارة عن اوامر وطلبات لبيجن وشارون وآخر هذه المقترحات طلب حبيب قائمة باسماء الفدائيين الذين سينسحبون من بيروت وكانت هذه القائمة قد طلبت من قبل وزير الدفاع الاسرائيلي اريبل شارون خلال مباحثاته مع حبيب في ضاحية اليرزة وذلك بغية معرفة نحو ١٠٠٠ مسلح لا يتبعون اي تنظيم فلسطيني موجودين في بيروت الغربية وهم من جنسيات مختلفة اتراكاً والمانا وباكستانيين وارمن وفرنسيين وبريطانيين وذكر ان اسرائيل تنوي اسر هؤلاء المسلحين بصفة خاصة لاستغلال عملية اسرهم في اسكات الرأي العالمي المعارض لغزوها للبنان.

• فيتنام الجنوبية لـم تعد ترى في الشيوعية بداية فجـر جديـد

أبلغ السيد نجو كونج دوك رئيس التحرير السابق لصحيفة «تن شانغ» وهي الصحيفة الوحيدة ذات الملكية الخاصة في فيتنام وكالة «رويتر» لقد كانت لدينا نظرة مثالية لمجتمع اشتراكي ولا نجدها في النظام الذي لدينا الآن «فقد كنا نريد تغييرات ليبرالية وكنا نريد خلق مجتمع اشتراكي مستنير وما لدينا الآن ليس هكذا».

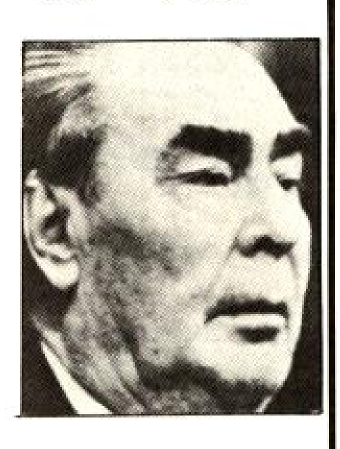
وصرحت السيدة دونج كوبين هوا نائبة وزير الصحة السابقة وكانت قد أصبحت أول وزيرة شيوعية تترك منصبها في فيتنام دون موافقة الحزب قالت «ليست هناك معارضة او مقاومة للنظام. ليس هناك سوى اللامبالاة كما أن الفرحة بالتحرير قد تلاشت» وأضافت بقولها« ان أحدا لا يريد تحمل المسئولية والناس يمررون الأوراق فحسب ولا يتم انجاز شيء وهكذا لاتتطور البلاد وأن ما يميز البيروقراطية هنا هو أنها سلسة ومن الصعب معاقبة المسئولين المدنيين الفاسدين في الشمال والجنوب ان هذا يشبه المافيا..اذا حاولت معاقبة المخالفين فانك تخاطر بالتأثير على الصفوف الأعلى».

• معركة بيروت كشفت امكانية هـزيـمـة اسـرائـيـل في معارك قادمة



ألمح مسئول أمريكي بارز وهو مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية السابق ستانفيلدتيرنر الى احتمال هزيمة اسرائيل في لبنان أو في أى حرب مقبلة مع العرب وقال ان تردد الدولة الصهيونية في استخدام قوتها العسكرية في مهاجمة بيروت قد كشفت النقاب عما تعانيه تل أبيب من ضعف قومي داخلي شبيه بذلك الذي أدى الى هزيمة الولايات المتحدة في فيتنام وقال ان اسرائيل لم تمتنع في حقيقة الأمر عن اقتحام بيروت نتيجة رغبة في التوصل الى تسوية سلمية لأزمة المنطقة ولكن نتيجة محاذير وعوائق أساسية تحول دون استخدام هذه القوة راجعة الى خشية اسرائيل من الخسائر ومن انقسام داخلي بين الاسرائيليين ثم من ضغط الولايات المتحدة والرأى العام الدولي أيضا وكان تيرنر يتحدث أمام جمعية شعبية تعرف باسم المنبر الدولي.

• القنبلة الفراغية بعد العنقودية والفسفورية



اتهم الاتحاد السوفيتي اسرائيل باستخدام سلاح امريكي جديد لتدمير بناية من ثماني طوابق في محلة الصنايع بالقطاع الغربي من بيروت وجاء هذا الاتهام متزامناً مع الاتهام الذي وجهه فريق من الكنغرس الامريكي الى اسرائيل بخصوص استخدام هذه القنبلة في تدمير بناية بكاملها وقتل من فيها وقد تم تصميم هذه القنبلة بحيث تحدث خللا في الهواء المحيط بالهدف المراد تدميره ثم تحدث هذه الخلخلة انفجاراً محدودا داخليا يدمر الهدف دون ان يمس اية اهداف اخرى بجواره وتأتي اخبار هذه القنبلة في سلسلة القنابل العنقودية والفسفورية التي تمتلىء بها الترسانة الاسرائيلية من المصانع الامريكية.

وذكر ان استخدام القنبلة يظهر ان لبنان اصبح حقلا امام القوات الاسرائيلية لاجراء تجارب على مختلف انواع الاسلحة الامريكية.

ورغم اشاعة ان الولايات المتحدة فرضت حظراً على هذه الانواع الى اسرائيل الا ان متحدثاً باسم البيت الابيض نفى ان يكون الرئيس ريجان احتجز شحنات من القنابل العنقودية لاسرائيل بسبب استخدامها في لبنان اي ان شحن هذه الانواع الى اسرائيل مستمر.

القمة الافريقية تتيه في الصحراء المغربية

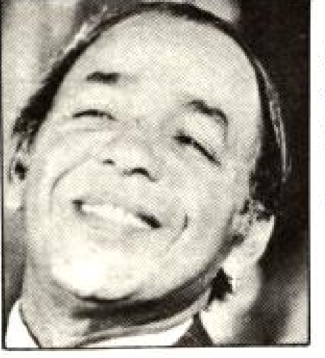
بقلم/لؤي عبدالعليم

ـ القمة الافريقية لقيت المصير المتوقع لها.
ـ مشكلة الصحراء تحدث زلزالا آخر في العلاقات الافريقية..
ـ المغرب يرفض المساومة على حقه في الصحراء.

على الرغم من النداء الذي وجهه الزعماء الأفارقة المتواجدون في طرابلس الغرب، الى المتخلفين عن حضور القمة من أجل انقاذها، فان القمة وصلت الى طريق مسدود، ولقيت المصير المتوقع لها.

الصراع على افريقيا

ان الاستقلال الصوري الذي حصلت عليه الدول الافريقية، لم يوفر للأفارقة الظرف الملائم لتوحيد جهودهم في انهاء السيطرة المتعددة الاشكال على مصيرهم وثرواتهم، بل أوجدت القوى الكبرى طرقا عدة للنفاذ الى القارة الناشئة، والعودة اليها من جديد، عن طريق التدخل المباشر تارة، أو الحملات التبشيرية الهائلة تارة اخرى، وكل ذلك يجري خلف واجهات محلية تفرضها العواصم الكبرى على الساحة الافريقية.



ـ الحسن الثاني: لا مساومة.

الوحدة الافريقية

عندما ولدت منظمة الوحدة الافريقية في (٢٥) مايو ١٩٦٣ في العاصمة الاثيوبية اديس أبابا، كان الهدف من انشائها طرد الوجود الاستعماري من القارة آنذاك، وحل المشكلات الناتجة عنه، بالاضافة الى التعاون الاقتصادي والثقافي للحد من الفقر والتخلف الذي يكاد ان يكون ظاهرة تشمل الجميع. بيد ان منظمة الوحدة الافريقية بعد (٢٠) عاماً من تاريخها، تقف عاجزة عن تحقيق تلك الاهداف، بسبب الخلاف الايديولوجي المصطنع والمستحكم بين اعضائها، وتأجيج هذا الخلاف من قبل الدول الكبرى لتحقيق مطامعها.

آخر المشكلات

أمام هذا الوهن الذي تعانيه المنظمة، كان لا بد لهذه الخلافات أن تستفحل. وبالقاء نظرة على الطريقة التي يتعامل بها اعضاء المنظمة مع اشد المشكلات تعقيداً، وهي الكيان العنصري في جنوب افريقيا، نتبين كيف تدهورت الحالة الى هذا المستوى. ففي الوقت الذي تعلن فيه الدول الافريقية مقاطعتها الكاملة للنظام العنصري في (كيب تاون)، نجد كثيراً من الرؤساء الأفارقة يوقعون على صفقات تجارية معها...

ثم تأتي مشكلة الصحراء المغربية لتحدث زلزالا آخر في العلاقات الافريقية، وتضع منظمة الوحدة أمام مستقبل مجهول، لأن الخلاف حول قبول دولة (البوليساريو) عضواً في منظمة الوحدة الافريقية في فبراير الماضي، هو السبب المباشر الذي ادى الى فشل انعقاد القمة الافريقية في ليبيا، في الخامس من اغسطس الجاري.

خلفيات الازمة

منذ انسحاب اسبانيا من الصحراء المغربية في (٢٨) فبراير ١٩٧٦، ومشكلة الصحراء تتفاقم، فالمغرب الذي يعتبرها امتداداً بشرياً وجغرافيا له، لا يقبل بأي شكل من الأشكال المساومة على حقه في تلك المنطقة، أما الجزائر فهي تدعم منظمة البوليساريو الموالية لها بكافة الامكانيات، لانشاء كيان في الصحراء مستقل عن المغرب، وقد أدى هذا الخلاف بين الدولتين الشقيقتين الى نزاع مسلح على الحدود في مطلع فبراير ١٩٧٦، حيث تدخلت وساطات عديدة أنذاك لايقافه، ولم تنته الازمة بايقاف القتال، بل أخذت تمتد وتنعكس على النطاق الافريقي والعربي والدولي حتى اليوم، وكانت منفذاً للقوى الكبرى للتدخل في دعم كل طرف على حدة، هذا إن لم يكن اليد الطولى في ايجاد المشكلة وتغذيتها.

عوامل أخرى وراء الفشل

علاوة على الخلافات الداخلية



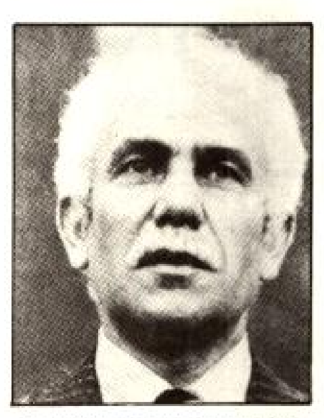
ـ القذافي: الطموح الضائع

- الجزائر تدعم البوليساريو لانشاء كيان مستقل.
- القذافي يفقد طموحاً سعى اليه منذ زمن.
- القمع والتبشير لم يضع حداً لانتشار الاسلام.

بين الدول الاعضاء، والاثر الكبير الذي خلفته مشكلة الصحراء عليها، ياتي مكان انعقاد المؤتمر في ليبيا ليزيد الطين بلة. فبعض الدول الافريقية أحجمت عن المشاركة في المؤتمر بسبب دعم العقيد القذافي لحركات المعارضة فيها، والتدخل في شؤونها الداخلية، وترمي باتخاذها لهذا الموقف، الى حرمان العقيد الليبي طموحاً سعى اليه منذ زمن، وهو زعامة منظمة الوحدة الافريقية حولا كاملا. وقد كان هذا الموقف متوقعا من العقيد القذافي، لذلك بادر الى الاجتماع بالسفراء الافارقة في طرابلس الغرب في (٢٦) مايو الماضي، وعبر لهم عن مخاوفه من فشل مؤتمر القمة الافريقية، ووعدهم بالسعي لايجاد حلول لكثير من المشكلات، وعلى رأسها مشكلة الصحراء، ولكن جهوده تلك ذهبت أدراج الرياح.

افريقيا... الى اين؟!

ان تدخل الدول الكبرى في الشؤون الافريقية لم يعد خافيا على احد، فالسوفييت الذين يتدخلون عسكريا بقفازات كوبية احياناً، أو باسم المساعدات الاقتصادية اكثر الاحيان، لا يلقون شأناً عن التدخل الامريكي باشكاله العديدة أيضاً، وليست مناورات النجم الساطع الأخيرة في مصر والسودان، وانشاء القواعد العسكرية في الصومال وغيرها، الا تأكيدا لهذا الحضور. ناهيك عن الوجود الفرنسي والبريطاني خلف كثير من الانظمة المحلية التي تعلن الوطنية شعاراً، وتمارس الولاء لهما عيانا وجهاراً ان الوقوف في وجه المد


- الشاذلي بن جديد: دعم البوليساريو

الاسلامي على امتداد الساحة الافريقية لم يأتِ عبثا، لأن التعاون في هذا الصدد على الرغم من التنافس على مناطق النفوذ في تلك القارة، يدل دلالة واضحة على تخوف الطامعين في أن يجد الافارقة حلا لهم في الاسلام، الذي ينتشر تلقائيا، دون أن يفلح القمع والتبشير في الحد منه.

واذا كانت معاناة الشعوب الافريقية يرجع الى افتقارها لحل يقيها من عثرتها، و يزيح عنها تلك المعاناة، فانها ستجد دواءها الناجع مستقبلا في الاسلام باذن الله، لأنه أقرب الطرق وأيسرها للخروج من الضياع.

صفحات مطوية من الثورة الأرتيرية



• عبدالقادر حمدان

• الحرب على المسلمين في ارتيريا الزاوية الثالثة لحربي الخليج ولبنان

• ٩٩٪ من جنود الثورة الارتيرية كانوا من المسلمين

ثلاث مناطق، في أرض المسلمين، تشهد اليوم حروباً قد تختلف طبيعتها، إلا أنها تلتقي في هدف واحد، وهو استنزاف المسلمين، وإشغالهم، والحيلولة دون أن يصبحوا أقوياء.

إحدى هذه الحروب هي حرب الخليج الدائرة بين العراق وايران، والثانية هي حرب العدو للفلسطينيين في لبنان، والثالثة هي الحرب التي تشنها أثيوبيا على ارتيريا والصومال في افريقيا.

وإذا كانت هذه الحروب الثلاث تحقق هدفاً واحداً هو إضعاف المسلمين، فانها ما كانت لتحقق هذا الهدف لو أنها انطلقت من الاسلام، وحكّمته، وخضعت له.

فحرب الخليج بين العراق وايران، ضحاياها جميعاً ـ تقريباً ـ مسلمون، ولو حكّم الفريقان الاسلام، لما استمرت الحرب، ولحقنت دماء عشرات آلاف المسلمين.

وحرب العدو اليهودي الغازي للبنان، ما كانت لتحقق هدفها وتجبر المقاومة على الموافقة على الانسحاب من لبنان، لو جعلت منظمة التحرير منطلقها اسلامياً، إذ أنها كانت ستجد النصرة ـ الحقيقية من جميع المنظمات والشعوب الاسلامية، بدلا من هذا الخذلان الذي واجهتها به الأنظمة العربية.

وأخيراً، حرب أثيوبيا على المسلمين في الصومال وارتيريا، ما كانت لتستمر هذا الزمن الطويل، لو أن حاكم الصومال لم يئد الحركة الاسلامية، ويحاربها، ويعتقل شبابها طوال فترة حكمه الممتدة، ولو أن جبهة التحرير الارتيرية حافظت على منطلقها الاسلامي الذي لم يعمر طويلا، ولم تتوزعها القيادات العلمانية واليسارية والمتاجرة بها.

وحول هذه النقطة الأخيرة، يدور لقاؤنا الذي أجراه مراسلنا في أوروبا، مع أحد الذين تابعوا الثورة الاريتيرية منذ انطلاقتها الأولى، وعرفوا كثيراً من خباياها، وأدركوا أنه لا يمكن للثورة الارتيرية أن تحقق غايتها، مالم تعد الى الاسلام الذي انطلقت منه. إنه يكشف في هذا اللقاء كثيراً من الأمور التي تنشرها «المجتمع» للمرة الأولى.

اسمه عبدالقادر بكر حمدان، التحق بجبهة التحرير الارتيرية في عام ١٩٦٥،



• فصائل الثورة الاريترية

وتلقى دورة عسكرية في سورية، ثم دخل الميدان في شهر يوليو ١٩٦٦، وقاتل في المنطقة الثالثة التي كانت تسيطر عليها الجبهة.

ويصف السيد حمدان تلك المرحلة بأنها كانت مرحلة بناء جيش التحرير الارتيري، في الوقت الذي كانت فيه أجهزة الاعلام الاثيوبي ـ في عهد هيلاسيلاسي ـ تعتم على الثورة، وكانت المساعدات المقدمة للثورة ضئيلة ومع هذا فقد كانت معنويات الجنود عالية جداً، وإرادة التحدي أعظم بكثير مما هي عليه الآن، وكنا نعتقد أن تحرير أريتريا من أبسط الأمور، غير أن الأمور سارت بعد ذلك على غير ماكنا نأمل.

تصور ـ يقول لي السيد حمدان ـ في عام ٦٦ ـ ١٩٦٧ كان ٩٩٪ من الجنود المقاتلين مسلمين، ينتمون الى قبيلة الأساورتا التي تسكن على خليج أرافلي في مرتفعات ارتيريا، لقد سبق المسلمون الى حمل السلاح، ولم يشترك النصارى طوال الستينات في القتال ضد أثيوبيا. لقد دارت معارك طاحنة بين الثوار وجنود العدو الأثيوبي آنذاك ولم يعرف عنها العالم، وذلك لأن البيانات التي كانت تصدر من مكاتب جبهة التحرير الارتيرية في الخارج .. كانت تعتمد على التخمين.

• القبلية والعلمانية من أسباب تراجع الثورة وتشرنمها

• في جدة.. كان الاريتريون يجتمعون قبل توجههم الى الميدان

قلت للأخ عبدالقادر: لو عدتم بالقارىء الى بداية الثورة الارتيرية في عام ١٩٦١ وحدثتموه كيف كانت؟

قال: دوت الرصاصات الأولى بقيادة الشهيد حامد إدريس حواتي في ١٩٦١/٩/١، مع بضعة مقاتلين يحملون بنادق ايطالية عتيقة، تحت لواء جبهة التحرير الارتيرية، وعلى أساس برنامج محدد ومختصر يهدف الى توحيد الشعب الارتيري في جهاده ضد الاستعمار الأثيوبي من أجل الاستقلال الوطني الكامل. وعلى الرغم من عدم الوضوح التام الذي اكتنف البرنامج، فقد كان الهدف المطروح، وهو الاستقلال، كافياً لاستقطاب معظم قطاعات الشعب الارتيري، لتسهم في دفع حركة الجهاد طوال السنوات الماضية.

إن التضحيات التي قدمها مجاهدونا، كان يمكن أن تحقق نتائج أفضل بخط وبرنامج سياسي واضح المعالم، يستلهم المبادىء الاسلامية المعبرة عن آمال الجماهير. وإن الرصد الموضوعي لمن شارك في تلك المرحلة يؤكد، وفقاً لما ترتب من نتائج، أن افتقار جبهة التحرير الارتيرية الى دليل عمل سياسي أدى بالحركة الى مجموع من الأوضاع المؤسفة.

قلت: هل لنا أن نعرف تفاصيل هذه الأوضاع؟

قال: يمكن الحديث عنها على صعيدين: الصعيد الجماهيري والصعيد العسكري.

على الصعيد الجماهيري تميزت العلاقات بين الشعب والثورة بالمقاييس القبلية، وعدم الاقتناع الحقيقي بأهداف الثورة، مما بلور السلوك القبلي والاقليمي والطائفي الموروث من الاستعمار القديم، وقد ترتب على هذا تصدع الوحدة الوطنية، وتدهور امكانيات الثورة المادية والمعنوية، مما أتاح للعدو أخذ زمام المبادرة في تحقيق نجاحات نسبية في خنق الجهاد الارتيري اعلامياً.

على الصعيد العسكري يمكننا أن نقول إنه نظراً لعجز القيادات المفجرة للثورة عن وضع استراتيجية ترضي الأطراف المشاركة جميعها، طرحت نظرية تقسيم الثورة الارتيرية الى مناطق عسكرية بحجة تغطية الساحة الاريتيرية ووصول الجهاد الى كل شبر فيها.

ولقد أدركت العقلية المخططة حقيقة فشلها، وأرادت بذلك أن تمارس سلطاتها دون منافس، وكان التقسيم مرتعاً خصباً لبروز التكتلات القبلية والاقليمية والطائفية، وطفحت ظاهرة التشرذم ومراكز القوى. وبذلك كله أصبح جيش التحرير الارتيري فاقداً وحدته، وبات مطية لتحقيق التطلعات الفردية، وانصرف عن أداء واجبه الاساسي في مواجهة قوة التسلط



• أحد أعضاء الثورة القدامى يروي لـ«المجتمع» تجربة ٧ سنوات في الثورة.

الأثيوبي.

قلت: لقد كنت واحداً ممن عاشوا تجربة عملية في الثورة الارتيرية، وكان عمر تجربتك سبعة أعوام، فهلا حدثتنا عن هذه التجربة كيف بدأت وكيف انتهت؟

قال: إثر تصاعد الارهاب البوليسي في مصوع، اضطر عدد كبير من العمال والطلاب الارتيريين الى الهجرة الى الأقطار المجاورة في ظروف بالغة الصعوبة، فلم يكونوا يملكون أوراقاً رسمية تثبت شخصياتهم، ففي يوم ١٩٦٥/٣/٢٥ كنت واحداً ممن أرادوا ترك الوطن بحجة تأدية فريضة الحج. وكان الحصول على الترخيص بمثابة معجزة لعدم السماح لمن هم في مثل سني بالسفر وحيدا الى الخارج، فقد كان موظف الجوازات أخا لزميل والدي في العمل، فتمت التوصية لي ولابنه الذي كان هارباً أيضاً من التعسف الأمهري.

لم أكن أعرف كثيراً، قبل سفري من أرتيريا، عن الثورة الارتيرية، فقد كان الحديث عنها في مدينتنا قليلا، إلا أن الاعتقالات بالجملة وحديث الكبار عن بطل أرتيري اسمه حامد حواتي يحارب الاستعمار الأثيوبي، ومحاولة المدرسين تعليمنا الأناشيد الوطنية التي كانت تلهب مشاعرنا، كل ذلك أكد لنا ونحن في حداثة السن، أن في وطننا مستعمراً دخيلا. وكل من عرفته في تلك الفترة كان تواقاً لمعرفة الرموز: ماهي الثورة؟ من هو حامد حواتي؟

وفي يوم ١٩٦٥/٣/٢٦ وصلت الى مدينة جدة التي لم تكن تختلف كثيراً عن مصوع في الطقس والمعمار، وحسبت أني سأكتشف الكثير بعد لقائي بأبناء وطني، لكنني وجدتهم يحتلون ركناً من مدينة جدة، يمارسون فيه اجتماعاتهم وسهراتهم المألوفة في ارتيريا، كما أن العادات لا تختلف كثيراً في المملكة.

أمضيت الأسبوع الأول بعد وصولي في زيارة الأقرباء ممن سبقوني في الهجرة، فكان بعضهم يمطرني بالأسئلة حول الأوضاع في ارتيريا، وبخاصة في ما يتعلق بهجوم قوات الثورة في منطقة «منسع». ثم حضرت اجتماعاً لفرع الجبهة في جدة، تليت فيه رسالة من الميدان ذكرت فيها تفاصيل المعركة في منسع، كما تليت أسماء الشهداء في المعركة، فتقدم ذووهم بالدعوة لبناء سرادق بعد الاجتماع لاستقبال المعزين. واتضح لنا أن الجماهير المقيمة في جدة اعتادت على تحمل الصدمات وتلقي أخبار استشهاد المقاتلين. وفي هذا الاجتماع تمت مبايعتي للتنظيم بالقسم على كتاب الله. وتأكد لي أن استراتيجية الفرع تعتمد على كسب المواطنين وتنظيمهم في الجبهة قبل انتهاء مدة الحج، ثم تسليمه دستور الجبهة وبطاقة العضوية التي كانت تعتبر بمثابة جواز سفر أرتيري.

وعلى الرغم من الصعوبة التي واجهتنا في فهم بنود الدستور، وفوات معظم الجمل العربية في المحاضرات، فان الأخ نكروما، والذي سبقنا في الهجرة بعشرة أعوام، كان يوضح لنا النقاط ويروي لنا قصة الثورة الأرتيرية، وكان اللقاء يضم عدداً كبيراً من المقيمين في مقهى (حراج) في جدة، ويستمر حتى ساعة متأخرة من الليل.

وبعد مرور ستة أشهر: أصبحنا من أعضاء الفرع، وزارنا يومها عثمان صالح سبي، وكان عضو المجلس الأعلى، واجتمع مئات الارتيريين من مختلف أنحاء المملكة لسماع محاضرته السياسية حول التطورات العسكرية في الميدان. كان سبي هادئاً في كلامه، دعا الارتيريين الى تحديد موقفهم تجاه الصراع الأرتيري الأثيوبي، وشكرهم على ما قدموه من عون مادي وقال إنه لم يأت من أجل جمع المساعدات المالية، بل من أجل الحديث عن عشرات الضحايا الذين سقطوا في ميدان الشرف في الوقت الذي أجد فيه شبابنا الأرتيري متسكعاً في شوارع المملكة. وناشد الشباب حمل السلاح، وأعلن أن الجبهة حصلت على منح عسكرية في بلد عربي مناصر للقضية الأرتيرية.

ولم يغادر سبي مكانه إلا وقائمة طويلة من أسماء المتطوعين أصبحت مسجلة لديه، وكان على رأسها الشهيد البطل أحمد عمر حسب الله الذي قاده والده الى مكتب الجبهة طالباً تسجيله، وكان هذا الموقف مشجعاً للشباب.

كنت مضطراً لانتظار ولي أمري (خالي موسى) الذي كان يعمل على باخرة سعودية لأستأذنه بالسفر مع رفاقي الى سورية للدراسة. ووصل خالي وحصلت منه على موافقة شفهية سريعة لضيق الوقت ولمغادرة الباخرة ميناء جدة، فقد أكدت له أن سفري لأغراض دراسية فقط.

وبعد أن تأكد سفرنا سمح لنا بمقابلة ومناقشته حول المهام المستقبلية، وكان يرد على أسئلتنا كما لو أننا مسافرون في نزهة.

ثم قسمنا الى دفعات، وأدرج اسمي ضمن المجموعة الثانية، وقمت بتسليم مرور الحج الى المكتب حيث تمت الاجراءات لاستخراج مرور سفر.

وفي يوم ١٩٦٥/٩/٣٠ غادرنا مطار جدة باتجاه دمشق حيث كان في انتظارنا ابراهيم إدريس محمد آدم عضو المجلس الأعلى والمسؤول عن مكتب الجبهة في دمشق. قدمنا رسالة التنظيم ونقلنا بعدها الى فندق عدن في المرجة. ثم جاء مسؤول المكتب ومعه سيارة الجيش المكلفة بنقلنا الى معسكر التدريب في قطنا، حيث التقينا بأصدقائنا في جدة. ولأول مرة أسأل عن انتمائي القبلي، وكان ردي وبقية الزملاء: من مصوع. فلم نكن نعرف في المدينة هذه الانتماءات كنا نسمع في مدينتنا بالنبي عامر، أكبر القبائل الارتيرية، ودورها إشعال الثورة في ارتيريا، كما كنا نسمع عن الباريا والماريا ومشاركتهم الفعالة في الثورة وبطولاتهم فيها، وكنا نعرف قبيلة (الدنكل) وتعاملهم في التجارة في مصوع، وهم جزء من سكانها. إضافة الى أسماء قبائل كثيرة لم أسمع بها إلا في المعسكر.

وهكذا أدركت أن مشكلتي لا تكمن في ضعفي بتحدث اللغة العربية وما أحتاجه من جهد لتعلمها وإتقانها فقط، بل هنالك أيضاً معرفة هذه القبائل. ولحسن حظي، لم تكن القبائل جميعها ممثلة في دورتنا، وإلا لأمضيت الفترة كلها في التعرف على القبائل وعاداتها في ارتيريا.

وعلى الرغم من كثرة أصدقائي في الدورة، وانسجامي معهم، فقد بدأت أشعر بالقلق لما يخبئه لنا القدر من مفاجآت. كما بدأت التناقضات بين المتدربين في المعسكر تظهر، لانغلاق كل مجموعة على نفسها. ومن الطرائف التي تروى في هذا الصدد، أن مجموعة «الدناكل» تمردت لدخول زميل لهم في السجن العسكري لتمضية عقوبة مدتها ٢٤ ساعة. وحاول الشهيد علي عثمان — وينتم للقبيلة نفسها — تهدئة مجموعته بعد إخفاق جميع المحاولات.

في العدد المقبل، إن شاء الله، نواصل تقليب «الصفحات المطوية من الثورة الأرتيرية».

بقلم حنيفة بن اليمان

المؤامرة على الحركة الاسلامية لم تنته بعد

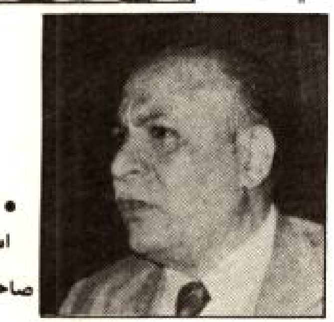
ان معاهدة الخيانة التى أطلقوا عليها... كامب ديفيد تضمنت نصوصها الشفوية بين الثالوث الكريه كارتر–السادات–بيغن خطة مواجهة الحركة الاسلامية في مصر، والتى قد اتخذت شكلا يؤرق مضاجع المصالح المشتركة بين واشنطن وتل أبيب في المنطقة وأبدى السادات استعداده لأن يكون كفئا لضرب الحركة الاسلامية التى فشل سلفه عبد الناصر في ضربها... ولذا بدأ السادات المتخصص في المناورات، والذي يجيد فن التمثيل أيضا، بدأ منذ زيارته للقدس تلك الزيارة المشئومة ، يتحرش بالاسلام نفسه ثم بأنشطة الجماعات الاسلامية، و يعلن عن نفسه أتاتورك القزم في مصر، وفي كل خطبه وأحاديثه الى وكالات الأنباء الداخلية والخارجية، يعلن في صراحة بل في وقاحة فصل الدين عن الدولة: لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة، ورجال الأزهر محنيو الرؤوس فصيحو الشفاة، يلتزمون الصمت لاحياء بل رغبة ورهبة معا، لكن الجماعات الاسلامية التى استولت على الجامعات هي التي كانت تتصدى لذلك العقل الذي كان يتوهم نفسه قادرة على تمثيل أدوار نيرون وموسيليني، وأتاتورك وهتلر، بل وراسبوتين ايضا... ولم تكن مهزلة حادثة الزاوية الحمراء الا بداية التخطيط لتوجيه الضربة الأخيرة للحركة الاسلامية في مصر، وكانت وسائل الاعلام المصرية على أتم الاستعداد لابراز خرافة الفتنة الطائفية لايجاد مبرر لتوجيه هذه الضربة الاخيرة كما توهموا الى الحركة الاسلامية.



ثم سافر ذلك العتل الى واشنطن عام ١٩٨١ ليتلقى آخر التعليمات والتوجيهات، ولم يكد يصل الى القاهرة حتى أعلن عن القرارات الاستثنائية التى زجت بالألوف من الشباب المسلم، ومن المناوئين لسياسته الى المعتقلات والسجون، و يشاء الله أن تكون زيارته الى سادته في واشنطن آخر زيارة له خارج مصر، وان تكون قراراته آخر القرارات الهمايونية، وواضح ان تعيين



• السادات الذي قتل نفسه





• النبوي اسماعيل صاحب المجازر

النبوي اسماعيل–ضابط المباحث السابق في هيئة السكة الحديدية– وزيراً للداخلية كان مقصودا به قدرته على تنفيذ المؤامرة كما رسمتها وخططت لها المخابرات المركزية الامريكية والاسرائيلية، وهو الذي نفذ فكرة مجزرة الزاوية الحمراء ومجزرة أسيوط بعد اغتيال السادات.

لقد انتهى الفصلان الأول والثاني من المسرحية، انتهى الفصل الأول قبل مصرع السادات، وابتدأ الفصل الثاني بمصرعه، والعالمون ببواطن الأمور يدركون أن أمريكا ضحت بالسادات من أجل القضاء على المد الاسلامي الذي بدأ في مصر، لقد كتب هيكل يقول: انه لا يمكن أن تبرأ أمريكا واسرائيل من دم السادات، وهذا القول له مغزاه البعيد، ومن السذاجة أن نقبل تفسيرا لذلك أن أمريكا هي التى نفخت في السادات حتى حولته الى ديكتاتور، كما ان اسرائيل صورت هذا السادات بصورة الحاكم الضعيف العاجز عن مقاومة الحركة الاسلامية المعارضة الخطيرة لكامب ديفيد، والتى يحسب لها ألف حساب، ومن هنا أصدر السادات قراراته الاستثنائية التى أنهت حياته، وهذا فيه شيء من الصواب، ولكنه كان وسيلة الى غاية، لأن أمريكا واسرائيل كانتا تهدفان الى جعل دماء السادات دافعا أساسيا لتوجيه الضربة القاضية للحركة الاسلامية، وهي المتهم الأول في مصرع السادات.

لذلك بادر وزير الداخلية النبوي اسماعيل بتبرير مجزرة أسيوط لتكون بمثابة شاهد اثبات قوي على أن الحركة الاسلامية هي المسئولة عن مصرع السادات.

لقد شملت القرارات الاستثنائية بعض العناصر المسيحية، وهذه مناورة مكشوفة قصد بها التغطية على الهدف الرئيسي وهو تصفية الحركة الاسلامية..

****

قلت للمناضل السياسي المخضرم والذي اعتزل الحياة السياسة: أليس هناك بارقة أمل في الرئيس الخلف أن يصلح بعض ما أفسده سلفه؟ فالسادات كان طرفا في الخصومة مع الحركة الاسلامية، وخلفه لم يكن كذلك...

وابتسم المناضل السياسي ثم قال:

أرجو أن تعيد قراءة كتاب «لعبة الأمم» وكتاب «أحجار على رقعة الشطرنج» لتفهم حقيقة السياسة الأمريكية، ولتدرك ان أمريكا لا ترضى عن حاكم الا اذا كان أداة طيعة، ولقد صرح الرجل إثر توليه الحكم بأنه ملتزم بسياسة السادات لقد مضى على مصرع السادات زهاء عشرة أشهر، وما تزال المعتقلات زاخرة بألوف الشباب المسلم، ولم يبق من المعتقلين المسيحيين الا أفراد معدودون للتغطية أيضا.

ولك أن تسأل:

لماذا سمح بجريدة «وطني المسيحية» بمواصلة نشاطها، بينما لم يسمح «للدعوة والاعتصام والمختار الاسلامي بالظهور مرة أخرى، بالرغم من ان القضاء حكم أكثر من مرة لهذه المجلات بالصدور؟

قلت: وما الحل؟

قال: الحل بيد الله وحده، والنهاية ستكون الى جانب الحق، برغم أمريكا وعملاء أمريكا..!!

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

يوجه كلمة للمجاهدين في الحرب الدائرة مع اليهود

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين:

ايها المسلمون في كل قطر ـ ايها العرب في كل مكان ـ ايها القادة والزعماء ان المعركة الحالية بين العرب واليهود ليست معركة عربية فحسب بل هي معركة اسلامية عربية ـ معركة بين الكفر والايمان بين الحق والباطل بين المسلمين واليهود. وعدوان اليهود على المسلمين في بلادهم وعقر دورهم امر معلوم مشهور والواجب على المسلمين في كل مكان مناصرة اخوانهم المعتدى عليهم والقيام في صفهم ومساعدتهم على استرجاع حقهم ممن ظلمهم وتعدى عليهم بكل ما يستطيعون من نفس وجاه وعتاد ومال كل بحسب وسعه وطاقته كما قال عز وجل **(وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق)** وقال تعالى **(قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)** ومواقف اليهود ضد الاسلام وضد نبي الاسلام معلومة مشهورة قد سجلها التاريخ وتناقلتها رواة الاخبار بل قد شهد بها اعظم كتاب واصدق كتاب الا وهو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال الله عز وجل **(لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا)** فنص الله عز وجل في هذه الاية الكريمة على ان اليهود والمشركين هم اشد الناس عداوة للمؤمنين وقال تعالى **(ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين)** قال اهل التفسير في تفسير هاتين الايتين الكريمتين كانت اليهود تستفتح على كفار العرب تقول لهم انه قد اظل زمان نبي يبعث في اخر الزمان نقاتلكم معه فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم انكروه وكفروا به وجحدوا صفته وبذلوا جهودهم في محاربته والتأليب عليه والقضاء على دعوته حسداً منهم وبغياً وجحدا للحق الذي يعرفونه فابطل الله كيدهم واضل سعيهم ثم انهم لم يزالوا يسعون جاهدين في الكيد للاسلام والعداء لاهله ومساعدة كل عدو عليهم سراً وجهراً أليسوا هم القائلين لكفار اهل مكة أنتم خير واهدى سبيلا من محمد واصحابه؟ أليسوا هم الذين ألبوا كفار قريش ومن سار في ركابهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين يوم احد؟ أليسوا هم الذين هموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فاطلعه الله على ذلك وانجاه من كيدهم؟ أليسوا هم الذين ظاهروا الكفار يوم الاحزاب ونقضوا العهد في نفس المدينة بين المسلمين حتى احبط الله كيدهم وأذل جندهم وسلط الله عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم فقتل مقاتليهم وسبى ذريتهم ونساءهم واموالهم لغدرهم ونقضهم العهد ومشايعتهم لاهل الكفر والضلال على حزب الحق والهدى.

• • •

فيا معشر المسلمين من العرب وغيرهم في كل مكان بادروا الى قتال اعداء الله من اليهود وجاهدوا في سبيل الله باموالكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. بادروا الى جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين والمجاهدين الصابرين واخلصوا النية لله واصبروا وصابروا واتقوا الله عز وجل تفوزوا بالنصر المؤزر او شرف الشهادة في سبيل الحق ودحر الباطل وتذكروا دائماً ما انزل ربكم سبحانه في كتابه المبين في فضل المجاهدين وما وعدهم الله من الدرجات العلا والنعيم المقيم قال الله تعالى **(يا أيها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين)** وقال تعالى **(انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون)** وقال تعالى **(اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم)**.

ايها المجاهدون لقد بين الله سبحانه فضل الجهاد وعاقبته وانها الفوز باحدى الحسنيين وهما النصر والمغنم أو الشهادة في سبيل الحق كما قال الله عز وجل **(قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون.)** وقال عز وجل **(يا ايها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)** وقال عز وجل **(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)** وقال سبحانه وتعالى **(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر)** وقال تعالى **(يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم أكبر)** الى ان قال سبحانه **(ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة**

يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاان الله بما تعملون محيط).

ففي هذه الايات التصريح من الله عز وجل بوعد عباده النصر على اعدائهم والسلامة من كيدهم مهما كانت قواتهم وكثرتهم لانه عز وجل اقوى من كل قوى واعلم بعواقب الامور وهو عليهم قدير وبكل اعمالهم محيط ولكنه عز وجل شرط لهذا الوعد شرطاً عظيماً وهو الايمان به ونصر دينه والاستقامة عليه مع الصبر والمصابرة فمن قام بهذا الشرط اوفى الله لهم الوعد وهو الصادق في وعده **(وعد الله لا يخلف الله الميعاد)** ومن قصر في ذلك اولم يرفع به راسا فلا يلومن الا نفسه و ينبغي لك ايها المؤمن المجاهد ان تتدبر كثيرا قوله عز وجل **(وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا)** انها والله كلمة عظيمة ووعد صادق من ملك قادر جليل اذا صبرت على مقاتلة عدوك وجهاده ومنازلته مع قيامك بتقوى الله عز وجل وهي تعظيمه سبحانه بأداء فرائضه وترك محارمه والوقوف عند حدوده وبذلك تحصل العاقبة الحميدة للمؤمنين والنصر والفتح القريب في الدنيا مع الجنة والرضوان من الله سبحانه والمنازل العالية في الاخرة ودلت الاية الثانية وهي قوله تعالى **(انفروا خفافا وثقالا)** على وجوب النفير للجهاد على الشبان والشيوخ اذا دعا الواجب لذلك لاعلاء كلمة الله وحماية اوطان المسلمين وصد العدوان عنهم مع ما يحصل بالجهاد للمسلمين من العزة والكرامة والخير العظيم والاجور الجزيلة واعلاء كلمة الحق وحفظ كيان الامة والحفاظ على دينها وامنها وقد ورد في القرآن الكريم من الايات الكريمات في فضل الجهاد والحث عليه والوعد بالنصر للمؤمنين والدمار على الكافرين والاستبسال في نصرة الحق ثقة بوعد الله واخلاصا له في ايات كثيرات تقدم بعضها ولا شك ان القيام بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم مع الحذر مما نهى الله عنه ورسوله والصبر على جهاد النفس والمصابرة في جهاد الاعداء من جملة التقوى لان الله سبحانه قد امر بذلك ورسوله ولكن الله سبحانه نص على الصبر وافرده بالذكر لعظم شأنه وشدة الحاجة اليه وقد ذكره الله في كتابه الكريم في مواضيع كثيرة جداً منها قوله جل وعلا **(واصبروا ان الله مع الصابرين)** وقوله سبحانه **(انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب)** وقوله سبحانه **(يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)** وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **(ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاءا هو خير وأوسع من الصبر).**

فاتقوا الله معاشر المسلمين والمجاهدين في ميادين الحرب وفي كل مكان واصبروا وصابروا في جهاد النفس على طاعة الله وكفها عن محارم الله وفي جهادها على قتال الاعداء ومنازلة الاقران وتحمل المشاق في تلك الميادين المهولة تحت أزيز الطائرات واصوات المدافع وتذكروا اسلافكم الصالحين من الانبياء والمرسلين وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اجمعين ومن تبعهم من المجاهدين الصادقين فلكم فيهم اسوة وفيهم لكم عظة وعبرة فقد صبروا كثيراً وجاهدوا طويلا ففتح الله بهم البلاد وهدى بهم العباد ومكن لهم في الارض ومنحهم السيادة والقيادة بايمانهم العظيم واخلاصهم لمولاهم الجليل وصبرهم في مواطن اللقاء وايثارهم الله والدار الاخرة على الدنيا وزهرتها ومتاعها الزائل كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم **(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)** وقال جل شانه **(وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون)** وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **(رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها)** وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي العمل افضل **(قال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم اي قال الجهاد في سبيل الله)** وقال صلى الله عليه وسلم **(مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر أو غنيمة)** وقال صلى الله عليه وسلم **(من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق)** وساله صلى الله عليه وسلم رجل عن عمل يعدل فضل الجهاد فقال صلى الله عليه وسلم للسائل **(هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تصوم فلا تفطر وتقوم فلا تفتر فقال السائل ومن يستطيع ذلك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو طوقت ذلك لم تبلغ فضل المجاهدين)** الحديث. والايات والاحاديث في فضل الجهاد والحث عليه وبيان ما وعد الله به اهله من العزة في الدنيا والنصر والعواقب الحميدة وما اعد لهم في الاخرة من المنازل العالية في دار الكرامة كثيرة جداً.

• • •

فاتقوا الله يا معشر المسلمين واصدقوا في جهاد عدو الله وعدوكم من اليهود وانصارهم واعوانهم وحاسبوا انفسكم وتوبوا الى ربكم من كل ما يخالف دين الاسلام من مبادىء وعقائد واعمال واصدقوا في موطن اللقاء واثروا الله والدار الاخرة واعلموا ان النصر المبين والعاقبة الحميدة ليست للعرب دون العجم ولا للعجم دون العرب ولا لابيض دون اسود ولا لاسود دون ابيض ولكن النصر باذن الله لمن اتقى واتبع هداه وجاهد نفسه لله واعد لعدوه ما استطاع من القوة كما امره بذلك مولاه حيث قال عز وجل **(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)** وقال سبحانه **(يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم)** وقال عز وجل يخاطب رسوله الامين عليه افضل الصلاة والسلام **(واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر أو كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا)**

فتأمل يا اخي امر الله لعباده ان يعدوا لعدوهم ما استطاعوا من القوة ثم تأمل أمره لنبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عند مقاتلة الاعداء والقرب منهم ان يقيموا الصلاة و يحملوا السلاح وكيف كرر الامر سبحانه في اخذ السلاح والحذر لئلا يهجم عليهم العدو في حال الصلاة لتعرف بذلك انه يجب على المجاهدين قادة وجنودا ان يهتموا بالعدو وان يحذروا غائلته وان يعدوا له ما استطاعوا من قوة وان يقيموا الصلاة و يحافظوا عليها مع الاستعداد فيها للحرب عند الحاجة الى ذلك.

واسأله سبحانه ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يمنحهم الفقه في الدين وان يولي عليهم خيارهم وان يرزقهم الاخلاص والصبر والصدق في مواطن اللقاء وان يكبت اعداء المسلمين و يفرق جمعهم و يشتت شملهم و ينصر المسلمين عليهم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه.

اعدام الشيخ أسعد

كثرت الأعياد في تركيا في عهد الجمهورية، وكل يوم عيد جديد. ان مصطفى كمال يصور نفسه تصويرا دقيقا وجيداً، فقد وصف نفسه لمراسل صحفي فرنسي قائلا: «أنا لا أعرف المزاح، فقد أرسل أصدق أصدقائي وهو ياكل معي، من المائدة الى المشنقة». ونشر الفرنسي هذا الكلام وهو كلام صحيح. ومصطفى كمال لا يتورع عن هذا.

عملتنا يعتورها التدهور، وحكامنا وعلى رأسهم الغازي كم يسرفون اسرافا لم تشهده البلاد من قبل.

صحف باريس تكتب قائلة ان مصطفى كمال سيصبح رئيسا للجمهورية ورئيسا للوزراء كذبت حكومتنا بسرعة هذا الكلام، مع أن مصطفى كمال في الواقع رئيس كل شيء في البلاد الجمهورية والوزراء والجيش والحكومة...الخ.

الحياة في باريس أرخص منها في استانبول واجمل والفحش في فرنسا زائد، الا ان هناك أناسا طيبين، فاني أعرف سيدة لا ترسل ابنتيها للرقص ولا للباليه، والفتاتان تتوسلان اليها ولكن دون جدوى.

أراد مصطفى كمال وعصمت أن يبيعا مجوهرات العائلة المالكة السابقة، أي مجوهرات العثمانيين الموجودة في متحف طوبقبو أرادا بيعها للتجار اليهود وعلى رأسهم تاجر المجوهرات اليهودي مناشا. وهو يهودي بولندي عاش في استانبول خمسة عشر سنة كان يدير خلالها دارا للبغاء في حي الرصيف العالي تظاهر مصطفى كمال وعصمت انهما وراء بيع المجوهرات العثمانية لكي يؤسسا مصرفا للدولة. لكن عبد المجيد احتج من أوربا وقال ان هذه المجوهرات ملك لعائلتنا، وقال ان هؤلاء اليهود لو جاءوا بهذه المجوهرات فسنقبض عليهم، لذلك تراجع كمال وعصمت عن هذه المسالة.

مصطفى كمال يأمر رؤوف بانشاء حزب معارض

رؤوف يؤسس حزبا معارضا يعد برنامجه ويقدمه لمصطفى كمال. وقد اختار مصطفى كمال له اسما جديدا هو «حزب الجمهورية الحر». لم يكن فتحي هو الذي عمل الحزب انما مصطفى كمال بنفسه والقصد منه ان يحد من نفوذ عصمت.

يسقط مصطفى كمـــال

الاكراد يثورون ثورة عارمة، لم تكن ثورتهم هذه المرة ايضا لقيام دولة كردية، فهم لا يفكرون في هذا، وانما ثورتهم نتيجة للتنكيل الشديد الذي فعلته فيما قبل قوات مصطفى كمال ضد الشيخ سعيد الكردي.

انضم للثوار عدد من ضباطنا فيهم من يحمل رتبة الباشا العسكرية جاء واحد من استانبول واخبرني بالآتي: تظاهر الشعب في الشوراع صائحين: يسقط مصطفى كمال مما افقده صوابه.

وصلتني في باريس نسختان من جريدة مليت. فيها خبر يقول ان فينزيلوس قد زار البطريركيه الرومية. كان اليونانيون يتخابرون فيما قبل في سرية وخفية من هذه البطريركيه ضدنا، والآن التخابر جهاراً نهاراً. يأتي المسؤولون اليونانيون يزورون البطريركيه ويقبلون يد البطريرك.

اعدام الشيخ أسعد

جاءت الأنباء بان محاكمة الشيخ أسعد المتهم بالثورة ضد مصطفى كمال قد صدر باعدام الشيخ اسعد، لكن هذا الشيخ الذي يبلغ التسعين من عمره مات قبل تنفيذ الاعدام فيه، كما أعدمت الحكومة ايضا ثمانية وعشرين من مريدي هذا الشيخ.

المحكمة العسكرية اعضاؤها ظالمون وينبغي محاكمتهم هم أنفسهم ذات يوم قابلت كلا من الاخوين الهنديين على

وشوكت وهما عضوان في المؤتمر الهندي بلندن قابلتهما أثناء مرورهما بباريس. كانا حزينين أشد الحزن لالغاء الخلافة. قالا لي اثناء حديثهما: «أنه (أي مصطفى كمال) قد وضع في جيبه النقود التى ارسلناها له وللأمة التركية في يوم عصيب من أيامها ليصرف هذه النقود على شؤون الأمة التركية. في تلك السنة داهم الهند قحط شديد وكاد الناس يموتون جوعا، وفي هذا الظرف العسير تبرع الناس، واذا بهذا الكافر يستولي على هذه النقود.

مسكين محمد علي، فقد مات في لندن وكان مصابا بالسكر والقلب. وقد توسط مفتي القدس لكي ينقل جثمانه و يدفن في القدس. وتم هذا ودفن هناك. هذا ما سمعته اليوم، لقد كان عالما ومسلما غيورا، وموته خسارة للعالم الاسلامي. تلقيت خطابا من زوجتي تقول انها انتقلت من استانبول الى انقره بخصوص مسالة الميراث عن ابيها. توجهت الى منزل عصمت باشا حيث قابلت زوجته ووعدها عصمت بحل المسالة واستضافاها في منزلهما مدة عشرة ايام وعن عودة زوجتي الى استانبول كتبت تقول لي أن اعود من باريس الى استانبول بسرعة وهي تصر على هذا وتقول لي: «لن تحل المسألة الا اذا جئت».

اصرارها يعني ان عصمت هو الذي اقنعها بهذا. انا في باريس منذ سبع سنوات وعصمت يرسل لي واحدا في كل عام ليقنعني بالعودة، لكني اخاف على نفسي. اكاد أجن من تصرفات زوجتي، تذهب الى انقره بدون اذن مني، بل انها لا ترى داع لهذا.

أين العهد العثماني اننا نفتقده!

قابلت اليوم احد المسؤولين العراقيين، قال لي: فيصل ممتن من زيارته لتركيا، لقد أحسن مصطفى كمال استقباله ثم أرسله الانكليز الى ايران الا ان الشاه رضا بهلوي اساء معاملة فيصل.

الانكليز لا يعمرون العراق انما ياخذون اموال أهل العراق. الانكليز وضعوا في الدستور مادة تنص على تعيين موظفين أكراد في المناطق الكردية، كما تكون اللغة في هذه المناطق هي الكردية، ثم يدفع الانكليز والأكراد خفية الى الثورة ضد تركيا وضد ايران.

يخطط الفرنسيون لتقسيم سوريا، والأرمن كثيرون في بيروت، يقال انهم سيعملون جامعة ارمنية في بيروت. اقام الارمن احياء خاصة بهم في كل من بيروت وحلب. الفرنسيون يقدمون بحماية الاتراك في الاسكندرونة. وبهذه الصورة يفتت الفرنسيون سوريا.

يقول المسؤول العراقي: «اين العهد العثماني؟! اننا نفتقده» ترى هل هذا العراقي مخلص في قوله هذا؟ أم انه يقوله لي ليعجبني.

زوجتي تخونني لن اكتب شيئا بعد الآن

باريس في ١٦ تشرين ثاني ١٩٣٢م.

انتهيت من ابحاثي واريد ان اطبعها. ساعمل مطبعة في مصر، قريبا سابيع حاجاتي واغادر باريس. اخاف ان اموت قبل طبع كتبي. لذلك كتبت من كل منها نسخة، وأودعت جزءا منها في المكتبة الاهلية بباريس وقسما سارسها الى مكتبة بروسيا في برلين. تعبت واحتاج الى استراحة طويلة.



الدكتور رضا نور كاتب المذكرات أثناء وجوده في لوزان

تلقيت هذا الخطاب من زوجتي:

«.... انني في هذه السنوات الأخيرة ضايقتك كثيرا، وكل يوم يضايق كل منا الآخر. اني وجدت رفيقا لي في حياتي. وهو وان لم يكن عاليا في مستواك الا ان اخلاق كل منا تناسب الآخر. كن سعيدا هناك، واذا لم اسعد انا هنا. فلا يبكي من يقع. كل العيب في انا. اني اعرف انك رجل شريف الى آخر درجة، لكني لا اريد ان ادع فرصة لاخر ان يسمعك ما تغضب له..».

زوجتك عفت

سريعا ما اخرجت من اصبعي خاتم اللعنة الذي حملته طوال تسعة عشر عاما وكتبت الى فاروقي المحامي والى رشيد صفوت خطاب. واقمت محاميا لاجراء عملية الطلاق فورا. امراة غير شريفة وبلا ضمير. ساطلقها فورا لانقذشرفي،ولو كانت هنا لتسببت يداي في حادث. اني العن الآن القانون المدني، لو كانت الاحوال الشرعية هي القائمة لا نتهي الامر في خمس دقائق.

ساكتب من منكراتي عدة نسخ اخفيها. بعد ذلك بعت كل شيء وركبت السفينة من مرسيليا في ٢٧ كانون الثاني الى الاسكندرية. بعد ذلك لن اكتب شيئا، لا الابحاث العلمية ولا المذكرات.

رضا نور

أخبار ثقافية

● أعلن مازن البندك رئيس تحرير مجلة (الجيل) التي تصدر في لبنان ان صاروخاً اسرائيلياً أصاب بناية الزهراء في منطقة الجامعة العربية ببيروت حيث تصدر منها المجلة، فانهارت طوابقها الثمانية بكاملها ودمرت بذلك مكاتب المجلة كلها ونتج عن التدمير توقف المجلة التي تعرضت كغيرها للهجمة الصهيونية الشرسة.

● (موسوعة الكويت العلمية للأطفال) فكرة أعلنت عن تبنيها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. وستعالج في ستة مجلدات فروع العلوم المختلفة بصورة شاملة وميسرة لتساعد الأطفال من سن ٦ الى ١٢ سنة على تنمية الأسلوب العلمي في التفكير عندهم.

● ألغت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم احتفالاتها بمناسبة مرور عشر سنوات على انشائها بسبب الهجوم على لبنان وتضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني، وسيقتصر الاحتفال على كلمة يلقيها د. محيي الدين صابر مدير عام المنظمة بهذه المناسبة.



● طالب عدد من الكتاب الباكستانيين مؤسسة نوبل بالعمل على شطب اسم مناحيم بيغن من سجلاتها احتجاجاً على الأعمال الوحشية التي ارتكبها وما يزال في لبنان. وكانت نوبل قد منحت المذكور جائزة السلام لعام ١٩٨٠ مناصفة مع السادات.

● صدر عدد شوال من مجلة (الاصلاح) الشقيقة في دبي وفيه عدة مقالات وموضوعات قيمة مثل (لبنان المؤامرة والصمت، كنيسة عائمة تزور الامارات، الذكرى الأولى لحركة الاتجاه الاسلامي بتونس، حقيقة الموقف السوري في لبنان) وغيرها والعنوان: دبي – شارع القصيص ص.ب: ٤٦٦٣ – دولة الامارات.

لقطة

● يقول د. اسماعيل زايد في محاضرته (الصهيونية وبعدها التوسعي):

«إن مثقفي شعبنا وقادة العرب – وساقولها بصراحة – يتضرعون لحل بأي شكل، لأنهم تنقصهم الثقة في أنفسهم وشعوبهم ولا يدركون العمق التاريخي الذي يؤهلهم لأي حل بديل، عدا الاستسلام لهذه الحركة الصهيونية التوسعية العنصرية، ان هذه الفلسفة الدخيلة لتشكل خطراً مصيرياً للعالم العربي والاسلامي يتحدى عقائدنا وقيمنا ويخلق جسماً غريباً في قلب أرضنا».

لغويات

اختصت لغتنا الكريمة بعدة خصائص ميزتها عن بقية اللغات، ومنها (الاعراب) وهو في الاصطلاح: اظهار المعاني بالحركات الدالة عليها. وأصله في اللغة: الافصاح، يقال: أعرب الرجل عن حاجته اذا أبان عما في نفسه.

وحركات الاعراب ثلاث: الفتحة والضمة والكسرة، وهي أصوات قصيرة تقابل حروف المد الألف والواو والياء.

أما السكون فهو اشارة الى عدم الحركة، وهو علامة الجزم اي الانقطاع، ونعني به انقطاع الصوت، حيث تسكن أعضاء النطق عند المتكلم (ولابن القيم كلام لطيف حول هذا المعنى في كتابه الرائق: بدائع الفوائد ج ١) وقلنا حركات الاعراب، تمييزا لها عن حركات الكلمة الأصلية، مثل الفتحة على الباء والضمة على العين في كلمة (بَعُد) فانهما تختلفان عن الفتحة في لن أذهبَ، والضمة في: البائعُ فهنا تتغير الحركات تبعا للمعنى المراد من قول القائل.

فالحركة تعطي السامع معنى، وهي تتغير بتغير المعنى وهكذا يحصل الدور، ولقد درس القدماء هذه الظاهرة ومنهم ابن جني، وابن فارس، والزجاجي، وبعض المعاصرين ممن تبع المستشرقين يعتبر حركات الاعراب بقايا للواحق اندثرت وبقي بعضها، ويرى بعضهم مثل د. ابراهيم أنيس ان النحاة هم الذين اخترعوا قصة الاعراب؟! وفي هذا الباب كلام كثير نجده في كتاب د. مازن المبارك (نحو وعي لغوي) وهو سفر بالغ الفائدة والمتعة.

أبو العباس

خبر ثقافي

● اخترع العالم الباكستاني د. صلاح الدين حيدر جهازاً الكترونياً يكتب الحروف العربية بالشكل الكامل المصغر، مما يؤكد قدرة الخط العربي على التكيف لاحتواء كل تجديد.

رسائل جامعية:

■ حصل الاستاذ حمزة زهير حافظ المحاضر بكلية الشريعة بالمدينة المنورة على درجة الدكتوراه في أصول الفقه عن رسالته (تحقيق كتاب: تنقيح محصول ابن الخطيب) لمظفر التبريزي، من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

■ وحصل الأستاذ محمد عبد القادر هنادي على درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى عن رسالته (ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم).

تــراث

● صدر في تونس كتاب (التذكرة السعدية في الأشعار العربية) لمؤلفه أبي عبد الله بن عبد المجيد العبيدي، وبتحقيق د. عبد الله الجبوري.

● وصدر في دمشق كتاب (فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه) لأبي محمد الأعرابي، وبتحقيق د. محمد علي سلطاني.

● كما صدر في بيروت كتاب (المنازل المحاسنية في الرحلة الطرابلسية) لابن محاسن الحنفي وقد حققه د. محمد عدنان البخيت.

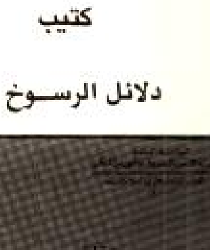


● وفي القاهرة صدر الجزء الرابع من كتاب (الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة) لعلي باشا مبارك.

● وصدر في تونس الجزء الأول من كتاب (غريب الحديث) لابن قتيبة.

كتيب

دلائل الرسـوخ



وصل الى المجتمع كتيب دلائل الرسوخ في الرد على المنفوخ من تأليف الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ وهو صادر عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية وهو في مجمله رد على تلفيقات داود بن جرجيس من العراق وكان قد أرسل رسالة الى بعض الناس يدعوه بها الى الاشراك بالله!! وقد كذب على أهل العلم ترويجاً لباطله. وكان تأليف الرد سنة ١٢٩١هـ وقد أعادت الرئاسة طبعه تعميماً للفائدة.

من الأدب الديني في السنغال

الأدب السنغالي المكتوب بالعربية أدب ديني محض. وذلك لأن منتجي هذا الأدب من علماء الدين الاتقياء الذين لم يكونوا يرون وراء الدين ما يستحق أن يكتب فيه شعر أو نثر ولأن تكوينهم العلمي لم يكن يسمح لهم بأن يكتبوا شيئاً ذا بال خارج الموضوعات الدينية. على كل حال، لا شك أن هذا الأدب من الغنى ومن التنوع ومن الجمال بحيث يستحق أن نلقي عليه نظرة خاطفة بهدف تشجيع إخواننا في جميع أنحاء العالم الاسلامي الذين يرغبون في دراسة الأدب الافريقي العربي بصفة عامة. والأدب الديني السنغالي بصفة خاصة.

أظهرت الأبحاث التي أجريت في تاريخ السنغال أن سكان هذه البلاد، منذ اعتناقهم الاسلام، يستعملون العربية ليس فقط في الشؤون الادارية ولكن أيضاً في مراسلاتهم الخارجية والداخلية ولا تزال العربية مستعملة كلغة رسمية في الأوساط الدينية. ونحتفظ اليوم بأعمال قيمة كتبت بالعربية وتتناول كثيراً من العلوم الاسلامية التي كتب فيها علماء الشرق والمغرب العربي كالتوحيد والتفسير والفقه والتاريخ والتصوف والأخلاق والطب التقليدي والنحو والعروض والمديح الخ.

ففي التوحيد، نذكر على سبيل المثال:

١ ـ مواهب القدوس (للشيخ أحمد بمبا المتوفى ١٩٢٧)

٢ ـ أمان البليد من خطر التقليد (للشيخ أمبكي بص المتوفى ١٩٤٣)

وفي التفسير:

١ ـ ضياء النيرين في علوم الطائفتين (للشيخ أحمد دم السوكوني)

وفي الفقه:

١ ـ كفاية الراغبين (للشيخ مالك سي المتوفى ١٩٢٢)

٢ ـ تزود الصغار وجوهر النفيس للشيخ أحمد بمبا المذكور آنفاً.

وفي التاريخ:

١ ـ زهور البساتين في تاريخ السوادين للشيخ موسى كمرا المتوفى ١٩٤٥

٢ ـ السير التي تتضمن جزءاً هاماً من تاريخ السنغال كحياة بمبا لولده محمد البشير المتوفى ١٩٦٦م

٣ ـ أكثر الراغبين في الجهاد ... (للشيخ موسى كمرا المذكور آنفاً)

وفي الأخلاق:

١ ـ نهج قضاء الحاج فيما اليه المزيد من الآداب يحتاج (للشيخ احمد بمبا)

وفي الطب التقليدي:

معالج الابدان للشيخ موسى كمرا

وفي النحو:

١ ـ سعادة الطلاب (للشيخ أحمد بمبا)

٢ ـ مقدمة الكوكى لموقج كمب

وفي العروض:

١ ـ مبين الأشكال للقاضي مَجْخت كل المتوفى (١٩٠٢)

وفي المديح (مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والعلماء الذين اتبعوهم باحسان)

١ ـ قصائد لا تعد ولا تحصى للشيخ أحمد بمبا منها «جذب القلوب لعلام الغيوب» و«مواهب النافع في مدائح الشافع» و«مقدمات الأمداح في مزايا المفتاح».

٢ ـ قصائد جميلة للحاج مالك سي.

٣ ـ قصائد رائعة للشيخ إبراهيم جوب المشعري.

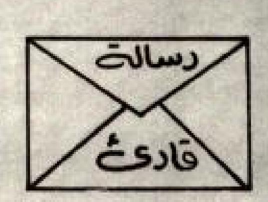
وهذا قليل من كثير قصدت من ورائه أن أحث إخواننا المهتمين بالثقافة الاسلامية في افريقيا الغربية أن يدرسوا الانتاج الفكري السنغالي باللغة العربية ويعملوا على نشره حتى يستفيد منه جميع المسلمين **لأن في ذلك تقوية للروابط الروحية والثقافية بين الشعوب الاسلامية. ومن المؤسف أن نرى أن** المستشرقين من اليهود وغيرهم هم الذين يقطعون آلاف الأميال وينفقون أموالا جمة ويضحون **بكثير من وقتهم وراحتهم للاسهام في جمع المخطوطات العربية الافريقية وتصويرها وحفظها واستغلالها في حين يظل إخواننا في** الشرق يجهلون أو يتجاهلون كل ما عمله إخوانهم الأفارقة في الميدان الثقافي.

إن التعاون مطلوب في الاسلام. **ولا تعاون بدون تعارف ولا يمكن** التعارف إذا لم يفترض كل طرف ان عند الآخر ما يستحق به أن **يعرف. وقد كتبت هذه السطور لأظهر للاخوان أن عندنا ما يستحق ان يعرف وأثير رغبتهم للتحرك في هذا الاتجاه.**

هذا وكل الكتب المذكورة هنا وغيرها محفوظة في قسم الدراسات الاسلامية بالمعهد الأساسي لافريقيا السوداء بجامعة دكار يمكن لمن أراد الاطلاع عليها أن يفعل.

خديم امبكي ـ دكار

أدب



رسالة الأخ محمد بن أبي عمر من المدينة المنورة حافلة بأسئلة حيوية وجادة، وسنكتفي بسؤاله الأول لنعالجه هنا، ونعده بالرد على بقية الأسئلة في عدد آخر إن شاء الله.

يقول: إن حواراً دار بينه وبين أحد القبانيين العاشقين لنزار قباني!! رغم أنه مؤمن ولكن العصمة لله ولرسوله، وقد زعم المحاور أن مؤلفات القباني فيها الغث والسمين وعلى صاحبنا ـ القارىء الكريم ـ أن يعود اليها ويأخذ الصالح منها ويترك الخبيث، ومع أن صاحبنا لم يقرأ لنزار فهو يطلب فكرة عنه، ونقول له: أيها الأخ الكريم، إن صاحبك هذا ـ رغم إيمانه ـ يأخذ بالجزئيات ويتعامى عن الكليات، منجراً وراء هوى نفسي، فالقباني بمجمله فاسد، لأنه خال من المضمون الفكري النقي، وكل كتاباته السابقة شعراً ونثراً لا تخرج عن كونها أحاسيس وأفكار شاعر أسرته النظرة الجنسية الى المرأة ولم يستطع أن يقدم بديلا حضاريا لما يرى حسب زعمه من إجحاف بالمرأة، فملأ الدنيا صراخا بأنه شاعر المرأة ومحررها، واستغل براعته الشعرية وهو شاعر مِفَنّ، ليضفي ثوبا شفافا على دعوته تلك التي خدعت صاحبك هذا وغيره كثير للأسف، يمكنك إذا كنت صاحب أرضية فكرية صلبة أن تقرأ مؤلفات القباني وهي مبذولة لتكشف بنفسك تهافت دعوته وعرض ادعائه ودعواه، وللأسف فان النقد الاسلامي الى الآن لم يكشفه تماماً وإن كنا قد رصدناه في عدة حلقات سابقة على صفحات المجتمع يمكنك الرجوع اليها وأهلا بك دائما.

اخوك .





شاعر من مصر

د. يوسف القرضاوي

□ فارس هذه الحلقة، مقاتل قديم جمع الى قوة البيان، نصاعة الفكرة، وصلابة العقيدة واتسعت الساحة امامه فكان له جولات في عالم النثر ايضا .

□ ولد شاعرنا في قرية من محافظة الغربية بمصر عام ١٩٢٦م ودرس فيها وحفظ القرآن وهو في العاشرة وقد درس في معهد طنطا الديني وتابع دراسته في القاهرة في كلية أصول الدين وحضر رسالته للدكتوراه عن الزكاة في الاسلام وحصل على شهادتها عام ١٩٧٣ بعد معوقات قاسية بسبب تردي الاوضاع السياسية بمصر. ومنذ عام ١٩٦١ عمل في قطر مديرا لمعهدها الديني الناشىء الى عام ١٩٧٣ ثم انتقل الى قسم الدراسات الاسلامية في الجامعة ليعمل رئيسا له واستاذا به الى الآن.

□ للقرضاوي شعر كثير ولكن أغلبه ضاع خلال المحن التي تعرض لها الاسلاميون في مصر، وماأكثرها ومع ذلك بقي لشاعرنا شعر كثير لم يجمعه ديوان ولكنه منثور في حنايا المجلات الاسلامية.

□ ويمتاز الشاعر بنفسه الملحمي الطويل مما يدل على شاعرية فياضة وطبع سخي وقد طرق في الشعر ابوابا عدة منها: التأمل والوطنية والحماسة والملحمة والنشيد والمسرح والقصة ويمتاز شعره بالسلاسة والتدفق وصدق الاحساس والتصوير، وروح العالم.

□ نموذج من شعره:

نختار للشاعر بعض الابيات من ملحمته التي اشتهر بها، وهي الملحمة النونية التي نظمها في السجن الحربي أثناء محنة ١٩٥٤م وقد جاءت في ٢٩٤ بيتا سجل الشاعر فيها أحداث هذا السجن الرهيب، وقيمتها في أنها ـ بالاضافة الى تصوير المأساة المتكررة في كل يوم ـ تؤكد على ثبات المؤمن المجاهد في وجه الاعاصير وفي أنها وثيقة أمل حية في طريق المجاهدين الصابرين.

نموذج من شعره

يا أيها المغرور في سلطانه ... أمن النضار خلقت أم من طين؟
يا من زرعت الشر لن تجني سوى ... شر وحقد في الصدور دفين
سيزول حكمك يا ظلوم كما انقضت ... دول أولات عساكر وحصون
ستهب عاصفة تدك بناءه ... دكا ... وركن الظلم غير ركين
هل عدت، إلا بالهزيمة مرة ... وربحت غير خسارة المغبون؟
وحفرت في كل القلوب مغاورا ... تهوى بها سفلا الى سجين
وبنيت منّ أشلائنا وعظامنا ... جسراً به نرقى لعليين
وصنعت باليد نعش عهدك طائعا ... ودققت إسفينا الى إسفين
وظننت دعوتنا تموت بضربة ... خابت ظنونك فهي شر ظنون
بليت سياطك والعزائم لم تزل ... منا كحد الصارم المسنون
إنا لعمري إن صمتنا برهة ... فالنار في البركان ذات كمون
تالله ما الطغيان يهزم دعوة ... يوما، وفي التاريخ بِرُّ يمين
ضع في يدي القيد، ألهب أضلعي ... بالسوط، ضع عنقي على السكين!
لن تستطيع حصار فكري ساعة ... أو نزع إيماني ونور يقيني!
فالنور في قلبي .. وقلبي في يَدَيْ ... ربي .. وربي ناصري ومعيني!
ساعيش معتصما بحبل عقيدتي ... وأموت مبتسما ليحيا ديني!

بيروت في القلب

يا ملهم الشعر ماذا يصنع الشعر؟ ... وما القوافي اذا ما أطبق العهر؟
وما التداوي اذا قومي بهم صمم ... عن كل مفخرة أضحى لهم عذر
ماتت حميتهم مذ قال سادتهم ... يكفي فخامتنا الكرسي والقصر
مالي رأيت رجالا لا تحركهم ... مذابح الشعب والتدمير والاسر
كأن بيروت ليست من عواصمهم ... او ان ابناءها عن امتي نكر
اين الصمود الذي قلتم به زمنا؟ ... اين التصدي واين المجد والفخر
كم يحزن المرء ان تبقى عواصمنا ... وهمأوليس لها من امرها امر
ياللعواصم قد ناءت كواهلها ... وعمها الضعف والاذلال والقهر
انظر فكم (أسد) يرقى مقاعدها ... تخزى لموقفه الاعراب والحضر
ما هم سوى نفر باعوا ضمائرهم ... الى العدو فلا يرجى بهم نصر

ابو ماجد

قصة قصيرة واقعية

حب ودفء وشهادة

بدأ الليل يرخي سدوله على المدينة البتول، هدأت الحركة وعم السكون فلا تسمع الا صرير الرياح يطرق الأبواب، يأخذ بالأشياء يلقي بها هنا وهناك، كانت ليلة شديدة البرودة فالثلج يتساقط ليكسو الأرض حلة بيضاء فيزيدها نقاء وصفاء، والناس أووا الى فرشهم بعد عناء يوم طويل وعلى شفاههم تمتمات بما سيحمله اليوم التالي من مفاجآت حزينة ومجازر جديدة على أيدي جلادي البلد المنكوب.

كانت الأم قلقة على مستقبل طفليها المجهول، فهاهي قد فقدت زوجها واثنين من اخوتها على أيدي تتار العصر الحديث ولم يبق لها سوى طفليها الصغيرين اللذين ما زالا في عمر الورود، تساقطت دموعها الغزيرة تبث الشكوى الى الله مما حل بهذه البلدة الآمنة، وأخذت تلقي نظرات على ولديها، وكأنها نظرات وداع، بينما أخذت يداها الحانيتان تتحسسهما برفق وحنان وأخذت ترسم قبلات حارة على وجنتيها، لقد أحست أن طفليها سيكبران وسيكونان مثل أبيهما رجولة دعوة وفداء. وانتبهت الأم من اغفاءتها على دقات الساعة تشير الى ابتداء الثلث الأخير من الليل موعدها مع صلاة التهجد والوقوف بين يدي الله في هدأة الليل وصفائه.

واذا بصوت عيارات نارية وقذائف صاروخية تنهال كالمطر على البيوت الآمنة لتحول هدوء الليل الى ضجيج وصراخ ودماء وأشلاء.

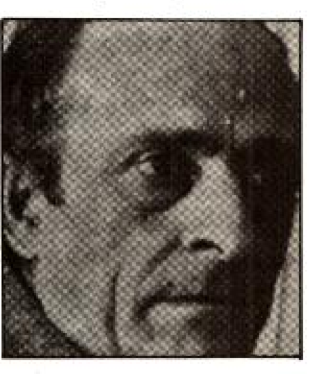
يستيقظ الطفلان و يمتلكهما الفزع والهلع على صوت أمهما مقرونا بهدير الدبابات وأصوات القنابل، واذا بالأم مضرجة بدمائها يستنجد الطفلان ولا مجيب، يبحثان عن شيء ينقذان به أمهما، فكرة خاطفة تلوح بأفق الصغير فينادي: الدكتور، هيا الى صديق أبي، يركضان بسرعة، واذا بجنود السرايا يطلقون النار في كل اتجاه و يختفي الصغيران وراء جدار...

يمضي الزمان ببطء، يهمس الصغير بأذن أخيه: البرد آلمني:!! و يسرع الأخ ليضم أخاه وليعطيه شيئاً من الدفء يمضي الليل، يتوقف تساقط الثلج وترسل الشمس أشعتها الذهبية على جثتين هامدتين تتعانقان الى الأبد!

ابن أم الفداء
ابو مصعب

خواطر

انتحار شاعـر؟!



أفرز الغزو الاسرائيلي للبنان على المستوى الأدبي حادثين لهما دلالة بعيدة. الأول منهما هو اعتقال بعض الشعراء والثاني انتحار شاعر معروف هو خليل حاوي صاحب عدة دواوين والمدرس بالجامعة الأمريكية ببيروت وجاء في الأخبار أن الشاعر أطلق النار على نفسه منذ اليوم الأول للغزو الصهيوني تاركاً خلفه الصمت صرخة احتجاج وادانة للواقع العربي المأسوي.

الحادثة في حد ذاتها ليست غريبة ولا بعيدة الوقوع لأنها تحصل في أرجاء العالم الأربعة على مدار الساعة ولا غرابة في أن المنتحر شاعر، ولكن الغرابة كلها في الأصداء التي تركتها الحادثة وردود الأفعال المختلفة عنها.

● صحفي لبناني مهاجر كتب في مجلته «الشجاع الوحيد بيننا كان شاعرا اسمه خليل حاوي – برصاصة واحدة أنهى حياته وذهب ونحن لا نملك من الشجاعة سوى أن نبتلع رقائق الذل.. لا نخجل من أنفسنا.. لا نستحي!!»

وقال صحفي سوري: خليل أنت أصدقنا وأصفانا وأنقانا وأخلصنا نحن الجبناء العجزة!! الراضون بخبزنا الأسود ودمعنا الأسود!! نحن الذين لا نقدر على قول كلمتنا!!؟ نحن الذين نستجدي خبزنا اليومي من يد المذلة والاستكانة والمهانة..

● وآخر كتب هنا في جريدة محلية: «الانتحار دليل على مدى صدق شاعرنا مع نفسه، صحيح أنه غارق في الفلسفة الوجودية حتى انها صبغته بألوانها السود الا انه مرهف الحس عميق الثقافة، ولذا فان مأساة شعبنا في لبنان قد أفقدته البقية الباقية من ثقته بالحياة».

● وكتب كاتب لبناني في وصفه: «جبلي عنيد لا يعرف المساومة، عشرته صعبه على بعضهم لأنه لا يجامل.. و يؤسفني أن يكون خليل قد لقي ظلما كبيرا على أيدي حملة أقلام تافهين وجدوا سبيلا الى النشر في الصحف فجعلوا من أنفسهم شعراء ونقادا بالقوة وهو يقول في أمثالهم: «**مهنة التمسيح في الفندق لا يبرع فيها غير أشباه الرجال!!**»

● وأخيرا قال المحرر الأدبي لمجلة لبنانية مهاجرة «خليل حاوي انتحر اذ دق باب الموت بعنف وغضب كأنه يشكو للعالم الآخر عدم قابلية هذا العالم للاصلاح !!».

● ان نظرة متفحصة في هذه المقتطفات لتدل الى أي مدى سطحي ومتخلف انحدرت أفكار بعض المثقفين وأقلامهم فالفكر الذي يعتبر الانتحار شجاعة وخلاصا وادانة للواقع وجرأة في القول.. فكر مهزوم داخليا لأنه في حقيقة الأمر مأزوم الى حد الاختناق.

الانتحار، مهما كان الدافع، ليس أكثر من عملية هرب جبانة من مواجهة الواقع، حرمته الشرائع ورفضته القوانين. والذي نراه أن الشاعر كان محكوما بعدة أسباب دفعته الى الموت أقلها أنه تنقل فكريا وسياسيا من القومية السورية الى القومية العربية والفلسفة الوجودية راكبا موجة التجديد الشعري، تائها مع التائهين الى أن تلاشى تماما..

ونرجو أن نقدم للقارىء الكريم نظرة في شعره وفكره في العدد القادم ان شاء الله، ليمسك بنفسه مفاتيح الأسباب التي أدت الى انتحاره.

عابـــر



نداء الى حاملات كتاب الله

شيء ما يصدع قلبي و يملاه حزنا وهما، تلك الداء العضال الذي بدأ ينتشر بيننا نحن، ومن نحن؟

نحن حاملات كتاب الله، داعيات له، أتعلمون ما هو هذا الداء؟!...هو

التباهي والتنافس على الملابس وخصوصا في حفلات الزواج أصبحنا نتنافس على شيء دنيوي زائل دون أن نعلم، حتى ان الكلام في المجالس يتحول الى فلانه ذات رداء جميل في الحفل الفلاني، وفلانه تبدو أجمل بذاك الرداء... وهلم جره.

ولو سالنا فلانه كم كلفك تلك الرداء لقالت الشيء الفلاني وأخرى دونا منها في المستوى المادي تنظر لنفسها بحسرة لان رداءها أقل جمالا من اختها... وماذا بعد هذا لم يبق سوى الحقد والحسد والكراهية تدب الى الصدور والقلوب و يبدأ البنيان يهوى الى الهاوية

فتذكرة مني يا اختي انتشلي نفسك من تلك البلاء وهذى يدي اليك ممدودة فلا ترديها فانني أريد ان اعينك ليس الا بهذه التذكره. فاتركي كل شيء خلفك والقي هذه الدنيا وراء ظهرك وتذكري ان امامك سفراً طويلا وشاقا ولا بد من التزود له من محطات الايمان وترك هوى النفس والمعاصي حتى لا تثقلي بالاسفار وتجدي نفسك في آخر الركب الا انه ركب الرحمن.

أم عـــروة

خواطر

١ــمن احق بالتعجب

رأيت في عينيها التعجب وهي تنظر الى صديقتها عندما تحجبت، ولعلها كانت تتساءل ما الذي جعلها تتحجب وتترك هذه الدنيا بكل ملذاتها وزينتها... كيف استطاعت على اغراء هذه المفاتن الدنيا... وفي نفس الوقت الذي كانت تنظر هذه الفتاة الى صديقتها المحجبه اذ بي اسأل هذه الطالبه المتحجبه حديثا... عن شعورها عندما نفذت شرع الله وأطاعت امره وامتثلت لنواهيه... اجابتني اجابة عظيمة فقالت: لقد شعرت بأن للحياة هدفا أعلى وأسمى من مجرد التمتع بها... لقد احسست بقوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» والتى كم ضيعتها... لقد كنت الهو والعب واخرج الى كل مكان وأسافر الى كل مكان... ومع هذا كنت دائما أحس بفراغ... فراغ روحي... حاولت شغله بشتى الطرق ولكني لم أفلح ومع أن الطريق كان أمامي... أمام عيني... الا انني كثيرا ما كنت ابتعد عنه... الى أن هداني الله باتباع امره الالهي المذكور في القرآن الكريم فاحسست للحياة بطعم آخر حمدت الله انني تذوقته قبل أن القاه يوم القيامة كاسيه عارية... حمدت الله انني ان شاء الله سأتزود بالأعمال الصالحه قبل أن ألقاه... هنا نظرت الى صديقتها نظرة اشفاق لأنها تنظر الى صديقتها المتحجبه بتعجب لأنها لبست لباس التقوى... وتعجبت منها.. فمن منا أحق بالتعجب.

****

٢ــلبنان.... التعيس

تتحسر افندتنا المـا وحزنا عندما نقرا ونشاهد ما يحدث من مآسي في لبنان وتتقطر اعيننا دموعا عندما نرى لبنان تلك البلد الجميل وقد اصبح حطاما... النساء ثكالى... والأطفال يتامى... والرجال اما مفقودين أو مجروحين... ونسمع يوميا عن الغارات التى تشنها اسرائيل بحرا، وجوا، وبرا، ساعات طويلة، ونسمع عن حصار بيروت... وكم تمنيت أن اسمع عن سقوط طائرات اسرائيلية أو سقوط قتل اسرائيليين وجرحى.. ولكن بدات اظن ان هذه امنية مستحيلة التحقيق... ترى أين المجاهدون أين الجيوش العربية... أين... اين... هل من مجيب؟

بقلم / أم عمر

سألت الأخت ام علوان من صنعاء باليمن الشمالي:

● افيدوني بالله عليكم:

اذا طلق الرجل زوجته. فهل يستطيع القاضي أن يردها له.

الاجابة:

ان الشريعة قد أناطت إيقاع الطلاق بالزوج، فاذا طلق الرجل زوجته وقع الطلاق، واحتسب عليه بإجماع العلماء السابقين واللاحقين وبصريح نصوص القرآن والسنة.

قال تعالى مخاطباً المتزوجين: «وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف» [البقرة ــ أية ٢٣١]

وقال ايضا:

«وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم».

وقالت في الطلقة الثالثة:

«فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره». فكل آيات القرآن تحتسب الطلاق وتوقعه بمجرد صدوره عن الزوج دون أن تتقيد بإذن القاضي أو موافقته.

صحة طفلك اختي المسلمة
التهابات العين

١ ـ التراخوما

السبب

جرثومة تصيب العين وتنتقل بالعدوى عن طريق الذباب بالمعانقة والمصافحة واشتراك في اللعب.

الاعراض الاولية

١ ـ حبيبات جافة تكسو باطن الجفن

٢ ـ تورم في جفون العين وشعور بثقلها

٣ ـ يتزعج الطفل المصاب من النور الساطع

٤ ـ يتسرب الصديد من العين

دور الام الوقائي

اتباع النظافة والعناية بالعين كما يلي:

١ ـ تعويد الطفل عدم لمس عينيه باصابعه الملوثة

٢ ـ تعويده استعمال منشفة خاصة به، وعدم استعمال المناشف التى يستعملها غيره

٣ ـ عدم النوم على وسادة المصاب

٤ ـ مكافحة الذباب داخل البيت وخارجه

٥ ـ اذا اصيبت عين الطفل فاستشيري لان المرض اذا ازمن شكل خطراً على العين والبصر.

أمؤمنون أنتم؟؟!!

ومن الامور التى يجب ان تعلموها جيدا ـ ايها الآباء ـ ان مخططات الاستعمار والصهيونية والماسونية والمذاهب المادية الالحادية تهدف الى افساد الاسره المسلمه، وانفصام عراها وهذا لايتم الا بتمزيق القيم الاخلاقية واطلاق عنان الغرائز والشهوات واشاعة الاغلال والاباحية في المجتمع فالمرأة ـ عند هؤلاء ـ هي اول الاهداف في هذه الدعوة الماجنة، فهي العنصر العاطفي، ذو الفعالية الكبيره، والتأثير المباشر في هذا المجال.

يقول كبير من كبراء الماسونية الفجره «يجب علينا ان نكسب المراة، فاي يوم مدت الينا يدها فزنا بالحرام وتبدد جيش المنتصرين للدين» ويقول احد اقطاب المستعمرين «كأس وغانية تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله ألف مدفع فاغرقوها في حب المادة والشهوات»

ومما قاله القس «زويمر» في مؤتمر المبشرين الذي عقد في جبل الزيتون في القدس «انكم اعددتم نشئاً في ديار المسلمين لا يعرف الصله بالله ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحيه وبالتالي جاء النشىء الاسلامي طبقا لما اراده الاستعمار لا يتهم بالعظائم ويحب الراحة والكسل، ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات، وان تبوأ أسمى المراكز نفى سبيل الشهوات»

بيع الزوجات في أوربة

يقول هربرت سبنسر الفيلسوف الانجليزي في كتابه «وصف علم الاجتماع» إن الزوجات كانت تباع في انكلترة فيما بين القرن الخامس والقرن الحادي عشر، وشر من ذلك ماكان للشريف النبيل روحانيا كان أو زمنياً من الحق في الاستمتاع بامرأة الفلاح الى مدة اربع وعشرين ساعة من بعد عقد زواجها عليه (أي على الفلاح وفي سنة ١٥٦٧ ميلادية صدر قرار البرلمان الاسكوتلاندي بأن المرأة لا يجوز أن تمنح أي سلطة على أي شيء من الأشياء ومن الغرائب التي نقلت عن بعض صحف. انكلترة في هذه الأيام أنة لا يزال يوجد في بلاد الارياف الانكليزية رجال يبيعون نساءهم بثمن بخس جداً كثلاثين شلنا وقد ذكرت الصحف أسماء بعضهم.

قصص الانبياء والرسل للاطفال
قصة ابراهيم عليه السلام

الحلقه الثالثة

٥ ـ من فعل هذا؟

ورجع الناس ودخلوا في بيت الاصنام

واراد الناس أن يسجدوا للاصنام لانه يوم عيد

ولكن تعجب الناس ودهشوا وتأسف الناس وغضبوا

قالوا: (من فعل هذا بآلهتنا؟)

(قالوا: سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم)

(قالوا: أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم)

(قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون)

وكان الناس يعرفون ان الاصنام حجاره.

وكانوا يعرفون ان الحجارة لا تسمع ولا تنطق

وكانوا يعرفون ان الصنم الاكبر ايضا من الحجر

وان الصنم الاكبر لا يقدر أن يمشي و يتحرك

وان الصنم الاكبر لا يقدر ان يكسر الاصنام

فقالوا لابراهيم: انت تعلم ان الاصنام لا تنطق

قال ابراهيم: فكيف تعبدون الاصنام وهي لا تضر ولا تنفع وكيف تسألون الاصنام وهي لا تنطق ولا تسمع؟ ألا تفهمون شيئا افلا تعقلون ؟؟

وسكت الناس وخجلوا

أم عامر



نداء عبر المجتمع

● كانت تجلس مهمومة محزونة فتاة لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها تجلس والكآبة تغطي محياها.. من يراها يظن أنها فقدت أما أو أبا. إقتربت منها احدى زميلاتها قائلة:

ـ رأيتك حزينة فأحببت أن أخفف عنك فما بالك؟

فقالت: هل تعتقدين أنك ستخففين عني يا أختاه، ولكن لابأس أن أحدثك بما يحزنني. كما تعلمين قد كثر الفساد في الارض وتفشى الجهل والضلال بين المسلمين فأهملوا كتاب الله فجعلوه على هامش حياتهم لقد تناسوه فأخذوا يستمعون الى أغان خليعة وموسيقى ماجنة لا تحمل من المعنى الا الرذائل ولا تسد من الوقت إلا الضياع أما الاستماع الى ما هو أجمل وما هو أروع فلا! إنهم يديرون موجات المذياع فاذا سمعوا منه القرآن أسرعوا باغلاقه.

لماذا هذا التنكر للقرآن؟ أهو نتيجة إحساسهم بالتقصير المفرط تجاه ما خلقوا لأجله أم لأن عقولهم التي لم تفهم من الدنيا الا مباهجها وملذاتها لم تستطع أن تفهم آية من آيات القرآن فتقول زميلتها: صدقت والله إن كل ما نكرتيه حقيقة لا يمكن إنكارها، ولكن لا تحملي هما فانك لا تستطيعين أن تفعلي شيئاً إزاء هذه المصيبة. فترد عليها بحماس:

بل أستطيع يا أختاه. نعم أستطيع ساوجه ندائي الى المسلمين عبر مجلة المجتمع الاسلامية ساقول لهم:

أيها المسلمون: قرآننا نبراسنا، به اهتدت قلوبنا، وبه أضاء مجدنا، وأنار شمس تاريخنا بتحكيمه حصدنا الأمن والاستقرار، منذ أمد بعيد فأمدنا بالخير والسعادة والصلاح قرآن عظيم من لدن خالق كريم به الاعجاز وبه الحكمة وبه الموعظة، مفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والحرام والحلال من فهمه لا يطيق عنه بعدا ولا فراقاً فأنتم ظلمتم انفسكم بهجره والبعد عنه وأخيراً..

حاسبوا انفسكم في الدار الفانية قبل أن تحاسبوا في الدار الباقية قال سيد البشرية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (فليتزود العبد من نفسه لنفسه وفي حياته لموته ومن شبابه لكبره ومن دنياه لآخرته فان الدنيا خلقت لكم وأنتم خلقتم للآخرة فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار).

الأخوات: وفاء الخضر ــ دلال السلوم
الرياض ــ السعودية

نريد أن نعرف؟

يلاحظ القارىء للصحف العربية تشابها كبيرا للتعليقات والتحليلات السياسية للأخبار الهامة وكأن الذي يوجهها ويمدها بالمعلومات واحد والأمثلة كثيرة منها تحليلات صحافتنا الأخيرة حول استقالة هيغ وزير خارجية امريكا، حيث قالت صحافتنا أن هيغ سقط بضربة من دولة عربية!!

الذي نريده من صحافتنا ـ النكية ـ تعريفنا بخفايا العلاقات بين الكتائب واسرائيل ثم العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين بعض العرب واسرائيل. ثم نريد معرفة التحالفات الخفية والأمنية بين بعض العرب وامريكا ثم العلاقات والتآمر السري بين الجماعات النصرانية والاحزاب السرية والفاتيكان وأساليب الدعم المادي والمعنوي بل والعسكري لهذه الجماعات!

ثم نريد معرفة سبب السكوت العربي عن المجزرة اليهودية للفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين حتى صارت حركة ـ السلام الآن ـ اليهودية اقوى صوتا من الاخوة العرب في هذه المجزرة!

أخيرا نريد معرفة السيناريو الحقيقي للسلام شبه الشامل العربي مع الحكومة اليهودية القادم لعل الله تعالى يساعد هذه الشعوب المسلمة المسكينة في إفشاله.

حسام عبدالله
لبنان

وما قتلوك وما صلبوك ولكن شبه لهم

● قد يتصدى الكثيرون للكتابة عن «صيداء» في زمن باتب فيه الكتابة سلعة رائجة ومربحة.. لكن أيا من أولئك «الكتبة» لن يكون أحق من أبنائها في تسطير ملاحمها البطولية.. قد يكتبون عن البيوت المهدمة.. عن الشوارع المكتظة بالمارة وقد أصبحت ركاماً.. قد يكتبون نعي المدينة «المجاهدة». رفاتاً تلعن الغاصبين والساكتين على حد سواء، أوليس الساكت عن الحق شيطان أخرس!..

ولكن أحداً لن يكتب عن صيداء المؤمنة.. صيداء مدينة المساجد.. لن يتحدث أحد عن صيداء القديمة «ذات البوابتين».. كانت تغلقهما في وجه كل محتل غاصب، وتصر على حرق نفسها على أن تدنسها قدم غاصب..

لكن أحداً لن يكتب بحق.. عن مدينة البحر وقلعة البحر يتوج رأسها «مسجد القلعة».. عن الصيادين المؤمنين عن الرجال الشرفاء يقنعون بالقليل.. ويأبون العيش الذليل.. واذا تحدثنا عن البحر.. فلابد أن نتحدث عن مسجده.. ذاك المسجد الذي تعود الناس تشييع الشهداء منه.. وما أكثر الشهداء..

وإن حدثتكم عن أهل صيداء.. فحدث ولا حرج.. ولكن عن فطرتهم المؤمنة التي لم تتمكن التيارات على اختلافها من طمسها..

بل لن يحدثوكم عن مدارس صيداء تهتز منابرها لحماسة الشباب الصيداوي المؤمن الذي ما كان ينسى واجبه أبداً.. يفضح المخططات، ويحذر من المؤامرات، ويدعو لرص الصف.. يهتف يتظاهر، ولكن من المسجد بعد ركعتي الضحى ينطلق! والى المسجد عند صلاة الظهر يعود.. حتى اكتسح الساحات كلها بعد أن اكتسح القلوب.. كان عجائز البلد يعلقون عليه الأمل الكبير.. ويرون في عينه المستقبل المشرق.

ولكن ليعلم وليسمع الجميع، على الرغم من آلاف الشهداء، وآلاف المعتقلين، على الرغم من مئات الدبابات ترزح فوق صدر صيدا المدينة الصابرة، ستبقى صيداء حصن المؤمنين وملجأ المستضعفين. رغماً عن الساكتين والشامتين. ستبقى صيداء وفية لمبادئها تستمدها من شرع ربها.

جمال الصيداوي

بطاقة عيد الى الوطن الذبيح

● ... اليك يا وطني العربي العزيز أبعث لك بهذه البطاقة المعبرة عن أحزانك، وأقول لك كل عام وأنت بألف خير وسلام:.. يا وطني.

مررت عليك يا وطني من المحيط الى الخليج.. فضحكت قليلا وبكيت كثيراً.. حقوق تهضم.. ومظالم تعلن.. دون رد فعل يذكر.

مساكين يذبحون ويشرب دمهم.. وأموال تنثر.. في قصور الأغنياء.. يتامى وأرامل يصرخون.. وملوك يضحكون.. وفنانون يتمجنون.. وأناس يلهون.. فيك يا وطني.. أراض مسودة.. وأخرى مخضرة.. بلاد عامرة.. واخرى خاربة.. أيدي تنبش.. وقبور تنبش.. فيك يا وطني.

كراسي مصفوفة.. بأرض مسلوبة.. وأخرى مردودة.. يتخبطها ظلم.. ويصرخ تحتها مظاليم.. يموت ظلم.. ويحيا ظلام.. يهان أشراف.. ويعلو صعاليك بادراج معدودة.. بأرض ممدودة.. فيك يا وطني.

سلمان سلامة ــ الاردن

المهزلة !

● المهزلة هي هذا العالم العربي الاسلامي، الذي ابتعد حكامه عن دين الله فأضاعهم الله، فأصبحوا مهزلة بكل ما تحتويه هذه الكلمة من معنى، وإلا فبالله عليك أيها القارىء، أية مهزلة وأية تمثيلية أحسن هؤلاء الحكام دورهم فيها بشكل ملفت للنظر كتلك التي تجري الآن.. فاعلامهم لا ينقل للمواطنين ما يجري في لبنان وما يتعرض له المجاهدون من الفلسطينيين واللبنانيين بقدر ما ينقل من مشاهد يومية في رمضان المبارك الماضي لمباريات كرة القدم التي جرت في اسبانيا التي تبعد آلاف الأميال عن ساحتنا العربية!

إننا لم نسمع قبل اليوم بأن كل ممثل يقوم بدور الصامت المتفرج، ودون أن ينبس ببنت شفة، مع أنه يظهر على خشبة المسرح كأي ممثل يجيد دوره ويتم دوره ويضيف له المخرج والمؤلف أدواراً حتى وان كان خارج الحدود.

إن الخزي والعار والذل أصبح يلف كل مواطن عربي مسلم وهو يرى ويسمع ويقرأ عبر الصور التي تنقلها اليه الاذاعات الخارجية مما يجري على الساحة.

المناضلون "رقصا"..!

● سمعنا كثيرا عن أنواع (النضال) المخترعة حديثا مثل (النضال) بالميكروفونات و(النضال) ببيانات الادانة والشجب والاستنكار.

لكن بعض (المناضلين) ما فتئوا يخترعون أنواعا جديدة من (النضال) (في سبيل استرداد كل شبر من الاراضي المحتلة).

واحدث صيحة في عالم النضال هو النضال (رقصا).. فحينما يقوم اليهود بالهجوم جوا أو بحرا على التجمعات السكانية في بلاد المسلمين: اذا بأعداد هائلة من المناضلين يرقصون ملوحين بشعار النصر v وتشارك وسائل اعلامنا في هذا النضال بنقل هذه المشاهد النضالية ولو كانت في بلاد الهند!

لقد وصل الأمر بأحد المناضلين أن يراقص طفلا مقطوع الذراع وقد بدا هذا المناضل منشرح الصدر باسم الثغر مع انه يرقص على أكوام الجماجم والأشلاء.

إن بعض المؤسسات والهيئات (النضالية) ما تكاد تنظم حفلا او مهرجانا إلا وظهرت براعة مناضليها في الرقص وهز البطون!!

ولا ندري هل اكتشف هؤلاء الناس سراً فتاكاً في الرقص؟ وهل هناك رقصات مضادة للطائرات؟ ورقصات أرض أرض؟ ورقصات بعيدة المدى؟ على كل حال فليخبرونا بما لم يصل اليه أسلافنا في حروبهم التي غيرت مجرى التاريخ إن عبيده وحمزة وعلي لما قاموا بأمر قائدهم صلى الله عليه وسلم لمبارزة صناديد الكفر في بدر لم يرفعوا أيديهم بشعار النصر ولم يرقصوا أو يراقصوا لا قبل المعركة ولا بعدها. بل قالوا لقائدهم صلى الله عليه وسلم:

والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه. ما تخلف منا رجل واحد إنا لصبر في الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله.

(فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم).

سامر السيد حلابه
الفجيرة

حرب على الإسلام في لبنان

● انخدع الكثيرون بما يجري في لبنان، واخذوا يرددون ما تقوله أجهزة الاعلام التابعة للعدو اليهودي في أن هذه الحرب موجهة ضد الفلسطينيين فقط.. والحقيقة أكبر من ذلك، فالحرب هي صليبية يهودية شيوعية ضد المسلمين جميعا وأكبر دليل على ذلك هو تواطؤ روسيا التي تعتبرها بعض الأنظمة العربية الصديق الوفي للعرب، «روسيّا» التي ترتبط بمعاهدات دفاع مشترك مع بعض الأنظمة العربية، ومع منظمة التحرير الفلسطينية ايضا، رفضت حتى إرسال مندوب ليجلس على طاولة التفاوض حتى لا «يكون الحل امريكيا اسرائيليا» كما يسميه البعض. ودليل ثان ايضا على صليبية حرب لبنان أن فئات غير مسلمة قد استقبلت الجنود اليهود بالورود وسهلت لهم الوصول الى اهدافهم ورافقتهم في رحلة الدمار والقضاء على أحياء المسلمين ومساكنهم بينما لم تصب الأحياء التي يقطنها المسيحيون وغيرهم!

عبدالله ابو الهدى ــ السعودية

أليس الله بعزيز

ها هو العيد الثاني يا والدتي... نعيشه اليوم بدون اخوتنا. فأخي م... الشهيد لم نعد نراه بعد اليوم. وها هي طفلته التى لم تتجاوز السنتان والنصف وطفله الذي لم يسر والده أبدا. وأما أخي ع... فهو بالسجن بين أنياب الطغاة الظالمين وأما أخي أب... فقد زارنا آخر مرة منذ عام ولم نعد نعرف عنه شيئا حتى اليوم.

نعم يا ولدي كلهم شباب... ولكن. ولكن (وأخذت والدتي بالبكاء).

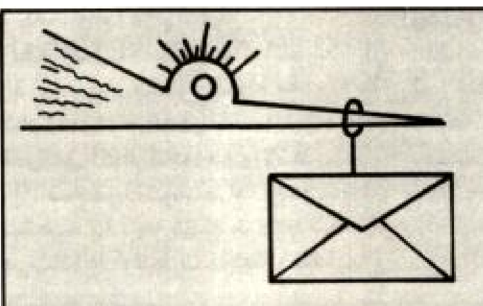
– ولكن ماذا يا والدتي

– انها ذ...بة. انها فتاة ضعيفة يا ولدي لقد أخذوها الأنذال أدعياء التقدمية. لم يحترموا أنوثتها، نسبها أنها زوجة عريسها الشهيد، بماذا أدعوك يا رب... يا رب فرج عنها كربتها وفرج عنها سجنها وعن كل أخواتها السجينات واخوانها الذين يتسحرون على السياط و يفطرون على الصدمات الكهربائية... يا رب ندعوك بكل اسمائك أن تنقذهم من جنود الهمجية.

– أرجوك يا والدتي أن تهوني عليك واعلمي ان الله معهم جميعا.. أرجوك يا والدتي... انه يوم العيد..

وتركتها لحالها وهي تبكي....

أبو النور



البريد الأدبي

● **الأخ إحسان الحجوح / الأردن:** المسابقة الثقافية المنشورة في العدد ٥٧٩ هي لكل المسلمين وتوجه المراسلات الى مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت ص.ب «٤٨٥٠».

أما بالنسبة لسلسلة (كل الحقيقة للشعب) فهي تصدر عن نخبة من المثقفين الليبيين في أوروبا ولا نعلم عنوانها.

● **الأخ محمد عبدالرزاق الغامدي / الدمام.**

العواطف جيدة ولكن لا بد من شرطي الوزن وصحة القواعد، ولك تحياتنا.

● **الأخوة الكرام: أبو عمرو، مؤمن حساني، أحمد أبو عابد، ابن مارب، محمود حسناوي، جمال أبو حطرس، ابن الوليد، شاعر المحنة، أبو المهدي،** مصطفى الحموي، يحيى قاسم الفيفي، عبدالله بن رواحة تونس، يوسف العنزي، أبو الوليد، محمد سعيد جابر، أبو الخنساء، أبو ياسر، الحسين الزين.

وصل ما أرسلتموه، ونشكركم على مشاركتكم الطيبة والى اللقاء في الاعداد القادمة إن شاء الله مع الصالح للنشر وأهلا بكم دائماً.

خاطــرة...

○ حين تم الكشف عن أسماء الحزب الماسوني في ايطاليا أصابت الناس الدهشة والحيرة لقد كان كبار القوم وسادتهم من مدنيين وعسكريين أعضاء في هذا الحزب الصهيوني.

ترى كم سيصاب شعبنا المسلم بالدهشة حين تعلن أسماء اعضاء هذا الحزب في دول العالم العربي والاسلامي؟

ردود سريعة

● الأخ عبد الله الهدار ـ اليمن الشمالي

● الأخ عادل سعيد ـ الامارات العربية المتحدة

يمكنكم ارسال شيك بقيمة الاشتراك بالعملة المتداولة لديكم أو بالدولار أو بالجنيه حسبما هو متوفر لديكم وجزاكم الله كل خير.

●●●●

● الأخ عبد الرحيم ـ سوريا

وصلت مقالتك «قادم من الجحيم» شكرا لكم ونأمل نشرها في المستقبل ان شاء الله تعالى

●●●●

● الأخ أمهمل عبد الناصر ـ الجزائر

● الأخ مرابط الاخضر ـ الجزائر

المجلة اسبوعية يمكنكم ارسال ١٥١ كوبونا بريديا بقيمة الاشتراك السنوي في المجلة.

●●●●

● الأخ حمود سالم ـ الكويت

ثمن المجلد الواحد من مجلدات المجتمع في الأقطار العربية بما فيها اجور البريد سبع دنانير ونصف دينار كويتي

ليس من قبيل المصادفة ما يجري اليوم على الساحة الإسلامية

• دعا كامبل باترمان رئيس وزراء بريطانيا الاسبق عام ١٩٠٧م دول الاستعمار في ذلك الوقت ليبحثوا عن أخطر جهة يمكن أن تؤثر على الاستعمار الغربي وتقويض دعائمه فكانت نتيجة المؤتمر الاجماع على النقاط الآتية:

«يعد البحر الابيض المتوسط الذي يقيم على سواحله الشرقية والجنوبية شعب واحد يتميز بكل مقومات الوحدة والترابط بما في أرضه من كنوز وثروات يفتح لأهلها مجال التقدم العلمي والرقي في طريق الحضارة والثقافة نظراً لأن سكانها يتكلمون لغة واحدة واكثريتهم الساحقة يدينون بدين واحد. وان العلاج لذلك هو ان تعمل دول الاستعمار على تجزئة هذه المنطقة والابقاء على تفككها وضرورة اقامة حاجز بشري قوي وغريب في نقطة التقاء آسيا وافريقيا يفصل احدهما عن الأخرى و يمكن للاستعمار ان يستخدمه لتحقيق اغراضه»

• لقد وضع الغرب خطته هذه موضع التنفيذ لذلك فان كل ما جرى و يجري على الساحة الاسلامية يؤكد أنه:

• ليس من قبيل المصادفة أن تفقد هذه الأمة سر قوتها و ينبوع سعادتها وصانع حضارتها ألا وهو الاسلام....

• ليس من قبيل المصادفة أن تسقط الخلافة الاسلامية لتقوم على أشلائها دويلات متناحرة.

• ليس من قبيل المصادفة أن تسلخ من جسد الوطن الاسلامي أجزاء عديدة يتحكم فيها أعداء الاسلام كفلسطين، وكشمير، وأرتيريا، ونجاري، وسمرقند....

• ليس من قبيل المصادفة أن يواجه العالم الاسلامي هذا الزحف العسكري والسياسي والاقتصادي والثقافي

• ليس من قبيل المصادفة ان ينحط المسلمون الى هذا المستوى في الفكر والتربية والتوجيه والادارة والحكم مع تقليد اعمى للعدو الزاحف المنتصر في كل ميدان من ميادين الحياة مما يجعل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ينطبق علينا تماما.

«حتى لو أن أحدهم دخل حجر ضب لدخلتم..»

• ليس من قبيل المصادفة أن يتعرض العالم الاسلامي لهذه السلسلة المفجعة من الهزائم دون أن يبدي حراكا أو مقاومة.

• ليس من قبيل المصادفة هذه الحالة المأساوية الراهنة في لبنان وسط ملهاة التخاذل العربي المهين.

ان أمتنا اليوم أحوج ما تكون الى قيادة مؤمنة تتبنى الاسلام لتخاطب هذه الأمة وتحركها من سباتها وتستخرج طاقاتها الكامنة وعندها سيتغير ميزان القوى في العالم و يتحول مسار التاريخ.

تأملات كاريكاتيرية



المجلة



!!!...... عن الاتحاد الظبيانية